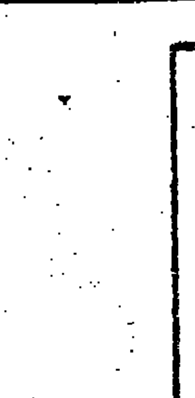
من يختفى وراء إثارة الشكوك فى مشروع هضبة الأهرام؟ ص ٥



التعاون
السياسى
٣٠ مليما — ١٢ صفحة

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا

العدد : ١٠١ الاحد : ٢٦ شوال ١٣٩٧ هـ — ٩ أكتوبر ١٩٧٧ —

ماذا قالت مصر لكارتر؟

وزير الخارجية المصرية يطالب بموقف أمريكي أكثر تشدّداً من إسرائيل

محادثات واشنطن تمثل المرحلة النهائية من مراحل العمل للحل السلمى

اختياران أمام مؤتمر القمة العربي القادم : اتخاذ قرار الحرب أو استمرار الجهود السلمية

إسماعيل فهمى يؤكد: العرب قادرون على خوض المعركة بنفس أسلوب حرب أكتوبر

نيويورك خاص بالسياسى :

علمت (السياسى) أن السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالرغم من أنه توجه الى الولايات المتحدة الامريكية بتعليمات وتوجيهات محددة تتضمن وجهة النظر المصرية بشأن النزاع العربى الاسرائيلى ، الا أنه اضطر خلال لقائه اكثر من مرة مع الرئيس الامريكى كارتر ووزير خارجيته سيروس فانس ، اضطر أن يكون همزة الوصل لعرض تطورات جديدة بشأن قضية الشرق الاوسط على الرئيس انور السادات تليفونيا ليقف على رأى سيادته وليبلغه الى الادارة الامريكية أولا بأول .

وقد طلب السيد اسماعيل فهمى من الرئيس كارتر أن تأخذ الولايات المتحدة موقفا اكثر تشددا من اسرائيل حتى تقلع عن العمل لعرقلة جهود السلام المبذولة ، كما طالب الرئيس الامريكى بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة ، بعد مبادرات حسن النية التى اقدمت عليها المنظمة .

وأكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية على ان استمرار اسرائيل فى موقفها المتعنت سيؤدى الى اللجوء الى استخدام القوة العسكرية ، وان العرب قادرون على خوض المعركة بنفس اسلوب حرب اكتوبر .

جيمى كارتر

اسماعيل فهمى

واضاف : ان موافقة الولايات المتحدة على دعم مصر عسكريا يخفف من تعنت اسرائيل ، كما ان انتقال الولايات المتحدة من مرحلة مناقشة العموميات الى بحث التفاصيل يعطى دفعات جديدة نحو اقرار السلام .

وقد ابلغ اسماعيل فهمى الادارة الامريكية ان محادثات واشنطن تمثل المرحلة النهائية من مراحل العمل للحل السلمى ، وان على الولايات المتحدة ان تحدد موقفها قبل نهاية شهر اكتوبر الحالى ، اذ ان اجتماع وزراء خارجية العرب المقرر عقده فى نوفمبر القادم فى تونس سيحدد موعد اجتماع مؤتمر القمة العربى ، الذى يتم بعد عودة وزراء الخارجية العرب من مباحثاتهم فى واشنطن ، وحضورهم لاجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة بصدد مناقشتها للقضية الفلسطينية

وسوف لا يكون امام مؤتمر القمة العربى سوى اتخاذ احد قرارين اما الاستمرار فى الجهود السلمية او اتخاذ قرار الحرب ، ولن يتخذ القرار الا على ضوء نتائج محادثات واشنطن واجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة .. وقد وجه السيد اسماعيل فهمى دعوة رسمية من الرئيس السادات الى الرئيس الامريكى كارتر لزيارة مصر ، وتعتبر هذه الدعوة تأكيدا للدعوة التى وجهها الرئيس السادات للرئيس الامريكى فى لقائهما الاخير .





قائد النصر التاريخي : محمد أنور السادات فى الذكرى الرابعة لنصر أكتوبر العظيم .
« تصوير فهمى عبد الصادق »

ممدوح سالم يستعرض خطوات ومراحل مشروعات دار ((التعاون))

استقبل السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء ورئيس حزب مصر العربى الاشتراكى — ممدوح رضا رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

وقد عرض رئيس دار التعاون على السيد رئيس الوزراء خطوات التنمية ومراحل الانشاءات الجديدة فى دار التعاون كما قدم لسيادته الشكر — نيابة عن جميع العاملين بالمؤسسة — على المعاونات التى تلقاها المؤسسة من جميع الاجهزة المختصة ، والتى تمكنت المؤسسة بسببها من انجاز الجزء الاكبر من مشروعاتها الجديدة ، وفقا للبرامج الزمنية المحددة لها .

كما اوضح لسيادته أن جميع اعمال تركيبات الآلات الجديدة الخاصة باقسام الطبع الاوفست والطبع المسطح والجمع الالكترونى والتصوير الميكانيكى ستنتهى خلال شهر نوفمبر القادم .. أما التركيبات الخاصة باقسام التجليد الآلى فسوف تتم فى شهر ديسمبر .

* * *

رسالة من السكرتير العام لحزب مصر حول كتاب ((القذافى))

تلقت دار التعاون رسالة من الدكتور فؤاد محيى الدين السكرتير العام لحزب مصر ووزير شئون مجلس الشعب ، حول العدد الجديد من كتاب التعاون الشهرى (القذافى « حدث » الامة العربية) هذا نصها :

السيد الاستاذ ممدوح رضا
رئيس مجلس ادارة صحف دار التعاون للطبع والنشر
تحية طيبة وبعد ..

تلقيت ببالغ التقدير العدد الجديد من كتاب التعاون الشهرى (القذافى « حدث » الامه العربية) .. واذ اعبر عن شكرى ارجو لكم وللعاملين بدار التعاون كل التوفيق والسداد

د . فؤاد محيى الدين

هل تراجع سراج الدين؟

بعد أن فشلت أحلامه وأوهامه

قبل صدور قانون الاحزاب بأيام ، سئل فؤاد سراج الدين عن موعد اعلان حزبه . فقال على الفور : بمجرد صدور القانون .. فجميع الشروط المطلوبة ، متوافرة لدينا .. بما فى ذلك شرط انضمام ٢٠ نائبا للحزب الجديد ؟

وصدر القانون منذ أسابيع ، ولم يتقدم سراج الدين ، بطلب تشكيل الحزب ! لماذا ؟ لان الباشا للاسف فشل فى تجميع العدد المطلوب من النواب .. أو فى قول آخر هرب منه كل من وعده بالانضمام الى حزبه !

فهل تراجع سراج الدين عن أحلامه وأوهامه ؟

الاسئلة الحائرة :

وحول هذا الموضوع ، كتب أنور وحش المندوب البرلمانى « للسياسى »

هناك اكثر من سؤال يتردد فى الاوساط البرلمانية :

* لماذا لم يتقدم حزب سراج الدين بمستنداته الى الامين الاول للجنة المركزية .

* هل السبب يرجع لعدم حصوله على النصاب القانونى من أعضاء مجلس الشعب ((٢٠ نائبا)) ؟

* أم ان هناك خلافا كما يتردد حول رئاسة الحزب ؟

* وهل صحيح ان قيادات الحزب الجديد تنتظر عودة الدكتور محمد صلاح الدين الوزير الوفدى السابق من الخارج ؟

ان الاقوال فى الاوساط الوفدية القديمة متضاربة : فالبعض يقول ان النصاب القانونى موجود ، بل هو اكثر بكثير من العدد المطلوب وسيعلن الحزب عن قيامه ، بدون تقديم أوراقه ، باعتبار أن وجود هذه القيود يتعارض مع الدستور ومع حرية قيام الاحزاب ومع مبدأ الديمقراطيه .. وانه — فى حالة اعتراض الجهات المختصة — سيقيم دعوى أمام القضاء مستندا الى عده دفوع قانونيه ودستورية باعتبار أن موضوع قيام الاحزاب بالشكل الذى تم به باطل اساسا .

البقية ص ١١

* * *

عبد اللطيف بلطيه يترك الوزارة

يجتمع اتحاد العمال العرب فى تونس يوم الاربعاء القادم . يشهد الاجتماع عبد اللطيف بلطيه — بصفته امينا عاما للاتحاد . ينتظر ان يعلن بلطيه خلال هذا الاجتماع تفرغه لاعمال الاتحاد . وسوف يترتب على هذا استقالته من وزارة القوى العامله .

* * *

اعادة النظر فى مشروع الضرائب

رفضت لجنة الزراعة والرى بمجلس الشعب فى اجتماعها امس برئاسة المهندس فهمى منصور مشروع قانون الضرائب عن تربية الدواجن والماشية وانتاج الفاكهة وطالبت اللجنة الحكومة باعادة النظر فى هذا المشروع .

واعلن سيد حبيب وكيل اول وزارة المالية بان الضريبة كما وردت فى المشروع لا تسرى الا على الارباح الصافية بعد خصم كافة تكاليف الانتاج

البقية صفحة ١١

الحكيم ومحفوظ فى قفص الاتهام

اقام الناشر اسلام شلبى دعوى تعويض ضد توفيق الحكيم ونجيب محفوظ لتهجمهما على دار النشر التى يراسها

وقد اعلنت المحكمة الكاتبين الكبيرين مرارا للاستماع الى اقوالهما ؛ غير انهما كانا يرفضان الحضور ..

وفى الاسبوع الماضى ؛ تكرر التنبيه مشددا على الحكيم ونجيب محفوظ للحضور فاضطرا للذهاب الى المحكمة. وما كاد القاضى يلحظ وجودهما حتى امر بوضعهما فى قفص الاتهام الى ان يحين موعد نظر القضية المتهمان فيها !

وبعد انتهاء الجلسة افرج عن الحكيم ونجيب محفوظ .

* * *

هيئة التصنيع تجتمع خارج القاهرة

علمت (السياسى) أنه تقرر ان تعقد اللجنة العليا للهيئة العربية للتصنيع الحربى اجتماعها القادم فى ابو ظبى فى ١٥ نوفمبر المقبل لاول مرة .

الاتهامات ما زالت قائمة يا باشا !!

ذكرت « السياسى » فى الاسبوع الماضى ؛ أن التصرفات والاقوال غير المسئولة التى صدرت عن فؤاد سراج الدين ، جزء من مخطط رسم له فى الخارج .. وتحديدا فى الدنمرك .

وقالت « السياسى » ايضا ان سراج الدين ؛ اجتمع اخيرا ببعض عناصر جبهة الرفض العربية ! .

وحتى الآن .. لم ينكر سراج الدين هذه المعلومات او ينفيها الامر الذى يؤكدها !

وفى الاسبوع القادم ، سيقدم « السياسى » التفاصيل كاملة !

* * *

وفد الصحافه الاردنى يزور دار التعاون

زار دار التعاون — امس — وفد الصحافة الاردنى الذى يضم ثمانية من اصحاب ورؤساء تحرير الصحف الاردنية برئاسة الاستاذ راكان المجالى نقيب الصحافة الاردنية .

إنذار لديان لاستمرار ...

قصة وهمية وراء قطع ديان رحلته إلى أمريكا

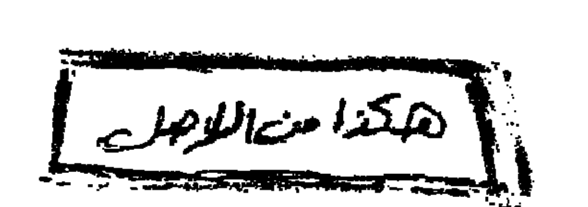
كشفت المصادر الفرنسيه عن الاسباب الحقيقيه وراء قطع موشى ديان وزير خارجيه اسرائيل رحلته لاوروبا وعودته الى تل ابيب فجاه . فقد اكدت هذه المصادر ان سبب عودته لم يكن كما اذاعت المصادر الاسرائيليه كذبا وخداعا انه التقى بشخصية عربية كبرى وعرضت عليه مشروعا للتسويه .

واما السبب الحقيقى هو ان ديان تلقى شبه انذار من سفيرى الولايات المتحده الامريكية فى كل من بروكسل وباريس ، من ان واشنطن ترفض رفضا قاطعا العمليات العسكريه التى قامت بها اسرائيل فى جنوب لبنان ، اذ ان هذا الاجراء يعطل التوصل الى صيغه لاقرار السلام فى منطقه الشرق الاوسط وان امريكا لم تكن تتوقع ان تتجه اسرائيل هذا الاتجاه العسكرى فى الوقت الذى تسعد فيه لاستقبال ديان ، وانها ستجد نفسها محرجة ان تبدا محادثاتها معه .

واسرائيل تمارس القمع العسكرى فى جنوب لبنان ، ومازالت مستمرة فى عمليات القمع المستعمرات فى الضفه الغربية والاراضى العربيه المحتله .

بيان هام لممدوح سالم

يلقى السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء بيانا هاما امام مجلس الشعب فى افتتاح دورته الجديدة الشهر القادم . وينتظر ان يتضمن بيان رئيس الوزراء عرضا مفصلا لملامح الخطة الخمسية الجديدة .



عبد السميع والعالم بالكاريكاتير

السجن — الحرية
القانون
السلطة

القضاء ينظر اعتراض الحكومة الهندية على اطلاق سراح أنديرا

القوات المسلحة تهدى الرئيس عصا القيادة

الوفاق العادل
المناورات

صاروخ أمريكى جديد يصعب على الصواريخ الروسية اصابته

دولة فرنسا

من قضايا السياسة

ورغم الضغط الاسرائيلى المتزايد على فرنسا لمنعها من التأييد المطلق لوجهه النظر العربية على ساحة الجمعية العامة للامم المتحدة فقد جاء جيرنجاب وزير خارجية فرنسا امام ممثلى العالم وثيقة دامغة تدين موقف اسرائيل المتعنت المتشدد بشأن تمثيل الفلسطينيين فى جنيف وجلائها عن الارض العربية المحتلة وعلى مواصلة اقامة المستعمرات اليهودية فى الضفة الغربية •

لقد اكدت فرنسا موقفها صراحة وطالبت بضرورة جلاء اسرائيل عن كافة الاراضى واعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وموافقتها على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فى الضفة الغربية وغزة ، واعلنت ان هذه شروط أية تسوية سلمية للنزاع فى الشرق الاوسط ، تساعد على عودة الهدوء والاستقرار الى هذه المنطقة الهامة من العالم •• لذلك كانت أول دولة اوروبية تعلن موافقتها على البيان السوفيتى الامريكى وتبعتها بقية أعضاء المجموعة الاوربية ، الامر الذى اشاع القلق والفزع فى الاوساط الاسرائيلية فى تل ابيب ، وفى الاوساط اليهودية فى الولايات المتحدة •

ولم تقف فرنسا عند هذا •• فقد اتمت ذلك عقب اللقاءين الذين تما بين السيد لوى دى جيرنجيه وزير خارجية فرنسا وبين كل من اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية •• والسيد فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية خلال الاسبوع الماضى ، بالولايات المتحدة الامريكية •

※ ※ ※

※ الكويت : كشفت المصادر الكويتية النقاب — نقلا عن مصدر فلسطينى فى بيروت — عن أن الاجتماع المفاجئ لمجلس الامن القومى المصرى كان بسبب وصول معلومات سرية لمصر سربتها الادارة الامريكية تشير الى احتمال قيام اسرائيل بالحرب على جميع الجبهات العربية فى وقت واحد •

وأشارت الى ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد عقد اجتماعا طارئا لقيادة المقاومة الفلسطينية

واوضحت مصادر بيروت — ان السبب الذى دعا الادارة الامريكية الى تسريب هذه المعلومات السرية عن الخطة الاسرائيلية الى المسئولين هو ان الادارة الامريكية لم تكن تتحمل عدوانا اسرائيليا جديدا يواجهه العرب بوجود غير محسوبة •

شخصية الأسبوع

الرئيس المؤمن أنور السادات

※ أثبت انه شخصية فى كل قرار اتخذه طوال فترة حكمه ، بل انه شخصية جيل بأكمله فقد تمرس على استصدار القرار الحاسم فى الوقت المناسب فلم يحدث ان استصدر زعيم فى العصر الحديث او القديم عددا من القرارات المصيرية يطاول ما اصدر فى فترة حكمه التى لم تجاوز بعد سبع سنوات ••

※ شهد هذا الاسبوع نتيجة واحد من هذه القرارات ، وهو تنويع مصادر السلاح ، وذلك فى اكبر عرض عسكرى فى تاريخ مصر ، الذى اقيم يوم الخميس الماضى ، فى مناسبة مرور اربع سنوات على نصر اكتوبر المظفر فقد شهد وشهدت الملايين معه فى مصر التطور الذى حققته قواتنا المسلحة فى ظل قرار تنويع السلاح ، فقد تضمن العرض الاسلحة الشرقية جنبا الى جنب مع الاسلحة الغربية ، تضمن الطائرات الفرنسية التى تتميز بالمناورة والسرعة والقدرة الفائقة على ادارة معارك الدبابات من الجو ، والصاروخ الصينى مع الصاروخ الفرنسى ارض / جو وطائرات الميج ١٥ ، وكيف صنعها المصريون لتكون صاروخا بحريا موجها سطح / سطح •

※ منذ ان تولى الحكم فى اكتوبر سنة ١٩٧٠ والنجاح حليفه . فقد أبطل مفعول الالغام التى وضعوها فى طريقه ، بهدف منع مصر من ان تبقى قوية عزيزة ، ترفع غصن الزيتون ، منادية بالسلام العادل . اما اذا صمم اعداؤها على ضرب السلام فانها تحمل السلاح فى عناد واصرار ، لتعيد الاستقرار الدائم الذى يحمى الحقوق المشروعة لكافة الاطراف ، بما فيهم الفلسطينيون فى الصراع المرير الدائر فى المنطقة •

※ لم يكن احد يعلم يوم قاد ثورة التصحيح فى ١٥ مايو سنة ١٩٧١ ، التى اطاحت بمراكز القوى ، والغت الحراسات وزوار الفجر ، واعادت سيادة القانون التى ظلت فى اجازة لسنوات طويلة ، لم يكن احد يعلم ، انه فجرها ليهيء المناخ المناسب لاعداد القوات المسلحة لمعركة المصير ، معركة اكتوبر ، التى حقق العرب فيها نصرا عزيزا طال حنينهم اليه على طول فترة امتدت لاكثر من ربع قرن من الزمان •

※ اعطى اشارة البدء لقواتنا المسلحة ، لتعبر اكبر حاجز مائى فى العالم وتحطم حصن بارليف المنيع ، فعبرت وحطمت الحصن ، وحررت الارض العربية لاول مرة بقوة السلاح من نير الاحتلال اليهودى . فكانت ردا على صلف اسرائيل وتبجحها انها تملك جيشا لا يقهر ، واعلانا للعالم ان حالة اللاسلم واللاحرب قد انتهت الى الابد ، وان العرب مصممون على تحرير الارض واجلاء الغاصب ، وعودة الفلسطينيين الى ديارهم •

※ يدير اليوم اكبر واشرس حوار سياسى دبلوماسى مع عدو مشهود له بالتفوق الفريد فى هذا الميدان ، دفعا لجهود السلام المبذولة الان من اجل الوصول الى حل للصراع العربى الاسرائيلى عن ايمان عميق بالسلام الذى ينادى به طالبينا اذا قبل الطرف الاخر هذا السلام ، وفى حالة رفضه للسلام فانه قادر على الحوار بالنار وقادر على احراز النصر ، بكفاءة المقاتل العربى •

※ حدد شروطه للسلام فى وضوح تام واصرار شديدين ، فى الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية ، على اساس الالتزام بقرارات الرباط ، وكلما تشتد المناورات الاسرائيلية يوفد مبعوثا الى الدول العربية لينقل لها الصورة بلا رتوش ، ويؤكد على ان السبيل الوحيد لكسب المعركة سواء أكانت سياسية ام عسكرية هو التضامن العربى الصلب ، السياج الذى يحمى الامة العربية من الانواء والعواصف الهوجاء •

※ ضربوا له المتفجرات واقاموا القلاقل والاضطرابات ، وحاولوا ضرب الوحدة الوطنية ، وهاجموا ديمقراطيته وسياسة الانفتاح والسلام الاجتماعى ، لتعود المعتقلات وتفرض الحراسات وتعطى سيادة القانون اجازة من جديد ولكنه يوسع كل يوم قاعدة الحرية والديمقراطية ، لانها هى التى انتصرت فى اكتوبر ، وهى التى بنت الوحدة الوطنية وتوقفت امام احداث النهب والتخريب ، وستبقى دعامة فى الطريق لتحقق كل يوم انجازا جديدا ونصرا جديدا •

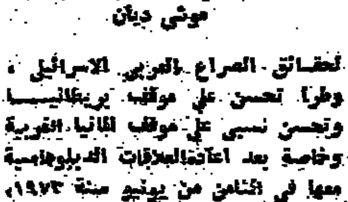
دراسة خاصة "للسياسى":

نصر أكتوبر.. لم يكن ضربة حظ عارض


المشير أحمد اسماعيل على


الفريق محمد عبد الغنى الجمسى


موشى ديان



نحتفل هذه الايام بالذكرى الرابعة للنصر الرائع فى اكتوبر العظيم عام ١٩٧٣ ، هذا النصر الذى حققته قواتنا المسلحة الباسلة ، على قوات العدو الصهيونى الذى ملأ العالم ضجيجا وصراخا ، بانه يملك جيشا لا يقهر ، ذراعه طويلة تمتد الى العمق فى القاهرة والاسكندرية والصعيد ، لتحدث الدمار التام لكافة المنشآت العامة ، وتحيل العمار الى خراب ، فسماؤنا مفتوحة ، ووسائل دفاعنا منهارة ، وجبهتنا الداخلية ممزقة يائسة ، فاقدة الامل فى بزوغ نور النصر ، وصفنا العربى يقتتل ويتبادل الاتهامات ، والعالم من حولنا مقتنع أو شبه مقتنع بان العرب لن تقوم لهم قائمة بعد الهزيمة المروعة التى منوا بها فى حرب عام ١٩٦٧ •

بقلم :

لطفى عبد القادر

ولم تكد تمر سنوات ست ، حتى كانت المفاجأة الكبرى التى احدثت للعدو صدمة كهربائية ، كانت قضت على كل آماله واحلامه ، هزته من الاعماق وقلبت استراتيجياته ونظرياته راسا على عقب ، واثبتت قدرة المقاتل المصرى والعربى على استيعاب الحرب الالكترونية الحديثة ، بل وهدم نظريات عسكرية تقليدية معترف بصحتها ، واستنباط واستحداث اساليب وتكتيكات ونظريات ما زالت حتى اليوم موضع دراسة احدث المعاهد العسكرية والاستراتيجية العالمية

ان آثار حرب اكتوبر ومنجزاتها واضحة للعيان ، وستظل ابدا قائمة رغم حملات التشكيك الموجهة اليها ، وستزداد نصاعة يوما بعد يوم ، كالمعدن النفيس الذى تزداد قيمته على مر الايام •

ولا يمكن انكار آثار حرب اكتوبر على مسار الحياة السياسية فى اسرائيل ، فقد أطاحت بجولدا مائير ، وهزت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية واقتلعت جذور حزب العمل الذى استمر يحكم منذ قيام اسرائيل ، ولا يمكن انكار آثار هذه الحرب على الاقتصاد الاسرائيلى ، ويكفى أن نذكر أن ساعة القتال الواحدة كانت تكلف ميزانية اسرائيل ما يزيد على عشرة ملايين دولار ، وانه وفقا لهذا المعدل ، فان نفقات الحرب فى ثلاثين يوما تعادل ميزانية اسرائيل فى عام كامل فهل تستطيع اسرائيل العودة للحرب مره اخرى ؟

لقد جاء قرار الحرب اعظم قرار اتخذته القيادة المصرية فى تاريخها الحديث ، لانه مسح عار هزيمة يونيو ، وجاء تعبيرا صادقا لرغبات القوات المسلحة والجيش معا ، وجاء على احدث تخطيط ونتيجة لدراسة دقيقة للموقف بكل أبعاده السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية بل والنفسية ، محليا وعالميا ••

منذ هزيمة يونيو ٦٧ وقواتنا المسلحة وجبهتنا الداخلية ، لم يغمض لهما جفن فالقوات المسلحة عاشت اياما عصيبة ، تدربت فيها تدريبا شاقا عنيفا ، استمرت ست سنوات انجزت خلالها ما كان يتطلب من حيث الزمان جيلا او جيلين ، فقد قدرها الجنرال اندريه بوفر الخبير العسكرى العالمى بما لا يقل عن جيل من الزمان وقدرها الجنرال موشى ديان — وزير الخارجية الاسرائيلية الحالى — بما لا يقل عن جيلين قبل ان تقوم للعرب قائمة ، او تكتمل لهم قوة حربية يؤبه بها •

حرب الاستنزاف

لقد دخلت القوات المسلحة مرحلة الصمود من يونيو ٦٧ الى اغسطس ٦٨ ، سطرت فيها ملاحم بطولة لن تنسى ، وانما ستظل خالدة خلود الزمن •

ثم تبع مرحلة الصمود مرحلة الدفاع النشيط التى اتسم فيها الصراع بالتراشق بالنيران لفترات طويلة وبكثافة عالية ، وكان من نتيجتها ان اسرع العدو — بسبب خسائره الجسيمة فى الارواح والعتاد — فيخطط لاقامة خط تحصينات قوية على طول مواجهة القناة وانشأ خط بارليف رغم ما تكبده من خسائر •

وكانت المرحلة الثالثة هى حرب الاستنزاف التى استمرت حتى قبلت مصر مبادرة روجرز فى اغسطس سنة ١٩٧٠ ، والتى تم فيها قبل قبول مبادرة روجرز تحطيم ٨٠٪ من خط بارليف الاول •• الامر الذى اطار صواب العدو ، فاستغل تاخر شبكة الصواريخ التى تحمى العمق المصرى ، وقام بقصف الاهداف المدنية فقصف مدرسة بحر البقر الابتدائية للاطفال

ومصنع ابى زعبل المدنى ، لعل ذلك يخفف من ضغط قواتنا عليه •

ذكرنا مرحلة التحضير العسكرية لحرب اكتوبر ، هذه المرحلة التى كانت تسير فى خط متواز مع تحصين الجبهة الداخلية وتقوية وحدتها ، فكان التعجيل بالقيام بثورة التصحيح فى ١٥ مايو سنة ١٩٧١ ، للقضاء على مراكز القوى بهدف اعداد جنود القوات المسلحة لمواجهة معركة المصير

وفى مجال البناء تم تحديد خطنا السياسى فى التزامنا بسياسة عربية ثابتة تتمثل فى تحرير الارض العربية المحتلة واعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين ، وتدعيم علاقاتنا الافريقية وتمسكنا بسياسة عدم الانحياز ، وتعاملنا مع دول العالم الثالث يبنى على تحقيق تنمية سريعة لهذه الدول على أساس شروط عادلة فى التعامل مع الدول الغنية •

وعلينا ان نتعايش مع العالم اجمع من موقف الاستقلال والانحياز مع مرونة فى رسم وتوجيه سياسة التنمية بالانفتاح على دول المتبترقة وغيره للحصول على الخبرة والتكنولوجيا مصر قوية بالعرب والعرب بمصر

السادات والعرب

مصر لا قوة لهم ، والتضامن العربى هو سياج الامن للامة العربية تامرها ضد المناورات التى تحاك ضدها ، ولكنما كان الصف العربى قويا صلبا كلما انحسر العدوان الاسرائيلى ، وعمل للامة العربية الف حساب ، لذلك آل السادات على نفسه ان ينهى حسابه الياس والفزع المنتشرة نتيجة الهزيمة الشنعاء ، ويصنعوها الى اسرائيل ، وينهى حالة اللاحرب واللاسلم المسيطرة على الجو العربى كله ، ويوجه ويحشد الطاقات العربية الهائلة من اجل المعركة ، بما فيها سلاح البترول •

مؤتمر رؤساء دول المواجهة

ولم يشعر احد بقيمة مؤتمر رؤساء دول المواجهة الذى عقد فى القاهرة فى ١١ سبتمبر سنة ١٩٧٣ ، فقد كانت مصر تدعو نوعا من الهجوم والتحدى والرهان بان مصر او اى دولة عربية لا يمكن ان تقدم على معركة مع اسرائيل ، لان فى ذلك ليس دمارا لهذه الدولة العربية وحدها ، وانما سيكون دمارا لسائر الدول العربية ، فى هذا الجو النفسى الرهيب كان المؤتمر يبحث امكانيات العمل المشترك ودور دول المواجهة والتنسيق بينها

استعدادا لخوض معركة المصير ، التى قدر للعرب فيها النصر لاول مرة على العدو الصهيونى •

ولم يقف مجهود الرئيس السادات عند حد المجال العربى بل تعداه الى المجال الافريقى ، وعقد مؤتمر القمة الافريقى فى يونيو سنة ١٩٧١ وقامت لجنة الاربعة بجولتين فى منطقة الشرق الاوسط لتقصى الحقائق ، وقدمت تقريرها الى مصر واسرائيل للرد على نقاط محدودة ، وردت مصر وامتنعت اسرائيل ، مما اعطى الافريقيين الانطباع بان اسرائيل دولة توسعية عدوانية تعادى السلام وتقوم على الاغتصاب والتوسع ، واستمر هذا الانطباع يتزايد الى ان قطعت الدول الافريقية علاقاتها مع اسرائيل قبل حرب اكتوبر مباشرة •

وفى مجال دول عدم الانحياز قررت هذه الدول بفضل النشاط الدبلوماسى المصرى ان استمرار اسرائيل فى ممارسة القمع ضد سكان المناطق التى تحتلها بالقوة ، يمثل تحديا للمجتمع الدولى وللامم المتحدة ولحقوق الانسان ، ويشكل تحديا للسلام والامن العالميين •

واستطاعت مصر ان تحرز مكاسب وتأييد القضية فى مجال اوروبا الغربية ، فى فرنسا التى كانت متفهمة لحقائق الصراع العربى الاسرائيلى ، وطرأ تحسن على موقف بريطانيا وتحسن نسبى على موقف المانيا الغربية وخاصة بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية معها فى الثامن من يونيو سنة ١٩٧٣ ، ودعمت مصر علاقاتها بالدول الاشتراكية فى اوروبا وبالاتحاد السوفيتى وفتحت صفحة جديدة مع الولايات المتحدة الامريكية •

ولما مهدت مصر هذا الجو فى كافة دول الـ... سارعت الدبلوماسية المصرية بالاتفاق مع سائر الدول العربية ، لتمهيد الجو السياسى داخل المجتمع الدولى لكشف سياسة اسرائيل التوسعية ، وانه لا بديل عن العمل العسكرى لاسترداد الحقوق المشروعة واستطاعت ان تقنع قطاعا كبيرا من الرأى العام العالمى بالحق العربى ، واستخدام الوسيلة العسكرية للوصول الى سلام عادل ، وتحرير الارض العربية المغتصبة ، واستعادة حقوق شعب فلسطين المهدورة •

مصرية المعركة

لم يكد ينتهى عام ١٩٧٢ الا وكنا قد استنفدنا الوسائل السياسية والدبلوماسية لتحريك القضية من مأزق (اللاسلم واللاحرب) فرغم اننا قبلنا كل قرارات الامم المتحدة ومجلس

ماذا وراء الضجة الاسرائيلية المفتعلة حول

البيان الأمريكى - السوفيتى؟

ضجة اسرائيل المفتعلة حول البيان السوفيتى الامريكى حول الصراع المرير الدائر فى منطقة الشرق الاوسط ، تخللتها عدة مغالطات مقصودة ، لا يمكن ان تنطلى على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والمجتمع العالمى كله . الذى اقر حق الفلسطينيين فى اقامة دولته والعودة الى بلادهم ، التى استولت عليها العصابات الصهيونية بالقوة •

فرغم ان البيان لم يحقق امال العرب كله ، لتحقيق التسوية العادلة الشاملة الدائمة بشأن الصراع العربى الاسرائيلى ، ورغم انه لم يتسم بالوضوح الكامل بشأن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ، فان العرب والفلسطينيين قبلوه بتحفظ ، على اساس انه خطوة ايجابية

ولمناقشة المغالطات التى تضمنتها حجج اسرائيل التى تعبر سياسيا لرفضها البيان الامريكى السوفيتى ، سنورد هذه الحجج جملة واحدة ثم توضح فيما بعد ما اشتملت عليه هذه الحجج من قلب للحقائق المتعارف عليها دوليا

ترى اسرائيل ان البيان السوفيتى الامريكى يعطى الموقف العربى تطرفا اكبر ، ظهر بوضوح من بيانات كل من مندوبى مصر وسوريا فى الامم المتحدة وانه قد يؤدى الى خلق ضغط كبير على اسرائيل ، وان مفهوم معاهدة السلام لم يذكر فى البيان وبينما ان حكومتى امريكا واسرائيل قد اتفقا من قبل على ان هدف المفاوضات فى جنيف ، الوصول الى اتفاقية سلام شاملة توقع فى معاهدة •

كما ان البيان لم يشر اطلاقا لقرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، بالرغم من ان الولايات المتحدة كانت تؤكد دائما أن هذين القرارين يشكلان الاساس الوحيد لدعوة لعقد مؤتمر جنيف لحل الصراع العربى الاسرائيلى ، وان تبنى الطرف الذى

اخذت حرية تسع بين واشنطن وتل ابيب ، يتمثل فى مسألة التمثيل الفلسطينى ، وان الولايات المتحدة تسعى للتوصل الى وضع صيغة تمكن من اشتراك ممثل معترف به لمنظمة التحرير الفلسطينية فى المؤتمر •

وقد وصل قلق اسرائيل الى حد مطالبة الدوائر الرسمية فى اسرائيل بالحاح شديد ، بضرورة تشكيل حكومة وطنية لمواجهة التحديات حفاظا على وجود دولة اسرائيل . وحملت هذه الدوائر حكومة بيجن مسئولية تغير التأييد الامريكى لاسرائيل ، واشارت الى ان قضية اقامة المستوطنات لعبت دورا سلبيا كبيرا وابعدت الاهتمام عن القضية الاساسية

ورغم المغالطات التى رفضت اسرائيل

جيمى كارتر

البيان الامريكى السوفيتى بسببها ، لم تقف محاولات اسرائيل عند مرحلة الرفض ، وانما تعدتها الى محاولة الضغط على كارتر بتحريك القطاعات اليهودية فى الولايات المتحدة ضده . وهو الامر الذى تلجا اليه اسرائيل كلما ارادت ارغام واشنطن على اتخاذ موقف مؤيد لها ، الا انها فى هذه المرة تبذل محاولات مستمية لنقل الصراع بينها وبين امريكا الى صراع داخل امريكا نفسها •

لقد حملت انباء واشنطن ان اسرائيل تمارس الان لاحكام الضغط على كارتر نقدا شديدا لسياسته الخارجية ، مستخدمة اليهود المتغلغلين فى مواقع السلطة فى الادارة الامريكية ، وتهدف هذه الحملة الى تضخيم المآخذ على علاقات امريكا مع الاتحاد السوفيتى والصين ، وعلى حملته من اجل الاقتصاد فى استهلاك الطاقة ، وتحريض الكونجرس الامريكى على رفض اتفاقية قناة بنما التى يعتبرها الرئيس كارتر واحدة من اهم منجزاته عن طريق تجنيد المظاهرات التى تتهمها بالتفريط فى السيادة الامريكية ، وتعريض الامن الامريكى للخطر ، هذا بخلاف العديد من القضايا الاخرى ، التى تحرض الصحافة الامريكية على الخوض فيها ، حتى ان الحياة العائلية لكارتر لم تسلم من نقد الصحافة •

حتى الان لم يأت الضغط الاسرائيلى بالنتيجه التى يرجوها الذين مارسوه ، ففى الاجتماع الاخير الذى عقد بين كارتر وديان فى نيويورك ، واستغرق ساعات طويلة ، اسفر عن بيان امريكى اسرائيلى يعبر بما تضمنه تعصيبه للتراجع الاسرائيلى ، فرغم ما اشتمل عليه البيان من اعتبار قرارى ٢٤٢ ، ٣٣٨ اساسا لاية تسوية فى المنطقة ، فان الرئيس الامريكى كارتر قد اعلن عقب اجتماعه بديان ، ان هذا الاجتماع

اسرع بالرعد ، ولعقد مؤتمر جنيف ، وان الاتفاق الامريكى الاسرائيلى عزز امكانية عقد مؤتمر جنيف للسلام ، ووصفه بانه فعال فى تحديد كيفية ازالة العقبات امام عقد مؤتمر جنيف

غالطت اسرائيل الواقع القائم فعلا ، باعتبارها ان البيان الامريكى السوفيتى سيعطى الموقف العربى تطرفا اكبر ، اذ ان العرب قدموا كافة التسهيلات عندما قبلوا شمول اية تسوية على مناطق منزوعة السلاح ، وقيام محطات الانذار مرحلة ، يبنت فيها حسن النيه نحو السلام ، وهى بادرة تعد من الجانب العربى باعتراف المجتمع الدولى كافة ، وان اسرائيل بسياستها العدوانية التوسعية تعرقل السلام وتنسفه ، وقبول منظمة التحرير الفلسطينية بتعديل قرار ٢٤٢ ليشمل على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فى مقابل الاعتراف بوجود اسرائيل ، يدل دليلا قاطعا على عدم تطرف الموقف العربى ايمانا منه بحتمية السلام فى المنطقة •

واما اختلاف الولايات المتحدة بتعهداتها ، وتشغيل على تسوية للنزاع ، فهما يرويد روجرد وكيسنجر واخيرا فقط كارتر ، اكدت على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وضرورة تمثيله فى مباحثات السلام ، وجلاء اسرائيل عن الاراضى المحتلة شرط لابد الحرب ، والاعتراف امريكيا بمنظمة التحرير الفلسطينية وحقها فى اقامة الدولة الفلسطينية ، شرط لتوقيع معاهدة السلام وعودة العلاقات الطبيعية بين اسرائيل وجيرانها ، ولكنها مبادرات امريكية بحثت اسرائيل فى تعضيدها ، والغلب الظن انها ستعمل طلبا لها لرفض جهود السلام ، لانها تقف فى وجه الحدود الدولية الطبيعية

د. محمد حافظ غانم يتحدث للسياسي في ذكرى حرب أكتوبر

نتصرنا بوجود القائد القادر

واحد من القلائل الذين عاصروا ما بعد النكسة وما بعد النصر ... نكسة ٦٧ – ونصر ٧٣ – النصر الوحيد الذى تحقق للعرب فى العصر الحديث •

... تدرج فى عدة مناصب قيادية حيث كان وزيرا للتربية والتعليم ... أمينا عاما للاتحاد الاشتراكى قبل وبعد حرب أكتوبر – ثم ... أمانة الاتحاد الاشتراكى لينتقل الى وزارة التعليم العالى ... وزيرا ونائبا لرئيس الوزراء • وابان ذلك كان أول من نادى ... لاستقلال الجامعات – وتحقق على يديه أيضا انشاء ... جامعة حلوان الشابة • ثم أصبح أقدم نائب لرئيس الوزراء : حافظ غانم •

روح أكتوبر يجب أن تكون مثالا لنحقق

● الثورة الإدارية
● رفع معدلات التنمية

● تجربة ٥ أكتوبر.. والاستعداد لبدء القتال
● كان مطلوبا منى تجميع ١٠ ملايين لتر دم

سألت دكتور غانم عن ذكرياته الخاصة بيوم ٦ أكتوبر وكيف استقبل خبر اندلاع القتال !

● شرد قليلا كأنه يستعيد ... ذكريات عزيزة وقال : لم يكن ٦ ... أكتوبر مفاجأة بالنسبة لى لان الرئيس السادات استدعانى أوائل ٧٣ ... وقال لى انه بدأ العد التنازلى للحرب ... وعندما تبدأ الحرب سأكون أنا فى ... التنظيم السياسى لاتولى مسئولية الجبهة ... الداخلية فى هذه الفترة وطبعا كان ... الرئيس له توجيهات معينة وبالذات ... فيما يتعلق بتجهيز الجبهة الداخلية ... ودعم الوحدة الوطنية او اعداد ... الدفاع المدنى واعداد فرق كبيرة للمقاومة ... الشعبية بكل المدن وبالذات فى مدن ... القناة الاسماعيلية وبور سعيد – ... وكان الرئيس يتابع بنفسه تنفيذ هذه ... التوجيهات •

لقاء فى برج العرب

... كنا فى لقاء قبل الحرب بشهور ... فى برج العرب بحضور السيد ... ممدوح سالم وكنت يومها وزيرا ... وكان الاجتماع يضم أمناء ... الاتحاد الاشتراكى بالمحافظات ؛ وكان ... جدا اعداد الجبهة الداخلية ... كنا بالفعل فتحنا معسكرات ... لتدريب فرق المقاومة الشعبية وتسليحها ... واستقبال المتطوعين من المواطنين لتدريبهم ... تدريبا عسكريا هذا بالاضافة الى الحوار ... الذى قمنا به وجئنا من أجله ... المحافظات من الاسكندرية حتى ... الصعيد لبيان حتمية الصراع المسلح ...

... قبل الحرب بأسبوع عقد اجتماع ... مجلس الأمن القومى •

تجربة ٥ أكتوبر

... كان واضحا أن الرئيس يشعر ... بالثقة وانه مصمم على خوض ... المعركة ، وطبعا لم تكن نعرف بالتحديد ... موعدها •

... يوم ٥ أكتوبر بدأنا فى القطاع ... تجربة بدأت من الساعة الثانية ... ٢٤ ساعة وكان هدفها حشد كل ... المقاومة الشعبية والدفاع المدنى والمسئولين عن الجبهة الداخلية لحشدهم وتجميعهم لمدة ٢٤ ساعة فى غرف عملياتهم وكنت بالفعل موجودا يوم ٥ أكتوبر الساعة ٢ بعد الظهر فى غرفة العمليات ومعى المجموعة المسئولة وكان مقررا للتجربة ان تنتهى الساعة الثانية يوم ٦ أكتوبر ولكن التجربة استمرت •

وكانت أول اشارة للحرب من المقاومة الشعبية فى السويس الساعة الثانية يوم ٦ أكتوبر حيث أخطرونى بسماع ضرب فى السويس وكانت الاشارة بالتلكس ؛ ولكنهم لم يؤكدوا طبيعة الضرب ولكنهم يرجحون ان تكون مصر هى المهاجمة وانها بدأت القتال •

ثم جاءت بعد ذلك مكالمة من السويس تؤكد الخبر وفى الساعة الثالثة جاءت أول اشارة من الاسماعيلية وأيضا من المقاومة الشعبية بأنهم رأوا العلم المصرى مرفوعا على الضفة الشرقية لسيناء وهذا دليل أن القوات المصرية استطاعت العبور

واذيع الخبر على الجماهير وساد حماس شديد لدى الجموع التى احتشدت بجانب أى مذياع سواء فى الشوارع أو المقاهى أو البيوت • وتوالت اخبار التقدم داخل الجبهة الشرقية •

١٠ ملايين لتر دم

وأذكر أنه فى هذا اليوم بالذات كان مفروضا ان نستكمل تجهيزات الدفاع المدنى وكان ينقصنا كميات دم حيث كنا نحتاج الى ١٠ ملايين لتر دم وسهرنا طوال الليل فى الخيام بالشوارع حتى استطعنا استكمال الكمية المطلوبة وأول طلب للدم كان من السويس وارسلناه بالكامل •

كنت وقتها أمينا عاما للاتحاد الاشتراكى . فهل وجدت أى عناء فى تكتيل الجبهة الداخلية خلف القوات المسلحة ؟

موقف القوى الوطنية

●● فى الواقع لم يكن هناك عناء ولكن الرئيس السادات قال لى وقتها انه فيه قوة على مستوى الدولة وعلى مستوى العالم العربى وان هذه القوة وصلت الى حالة من اليأس والجمود والى حالة من التشكيك فى امكانية مصر على الحرب أو الخروج حتى فى حرب جديدة وكان هناك استسلاما او قبولا للوضع الراهن . بعضهم كان متشنجا بشكل غريب •

وقبل الحرب بأيام عقد اجتماع ضم بعض مجموعات المقاومة الشعبية وشكك البعض فى دخول مصر الحرب وهاجموا كلامى وكلام المسئولين عن المقاومة الشعبية مدعين انه كلام للاستهلاك المحلى وبالرغم من هذا كانت الجبهة الداخلية ملتفة تماما حول الرئيس السادات • ويوم قيام الحرب كانت الجبهة الداخلية فى أحسن حالاتها . وقد أشار السيد الرئيس الى ... لقد كان هناك مسئولين عن كل مربع من المقاومة الشعبية والدفاع المدنى حيث كان احتياطا ... ضد عمليات التخريب وعمليات الانزال الاسرائيلى فى الضواحى أو غيره • ... كان الشعب كله يتدفق بالحماس ... وكانت ... على هذه ... الجماهير ترجو ... بالتبرع بدمها ... الجماهير ... وتطلب المشاركة والتطوع للدفاع المدنى والمقاومة •

اختفاء ... المشككين

ويوم ٧ أكتوبر كانت الشوارع كلها ملئة بالملصقات واحساس الحرب والتحرير من عمل المواطنين وجهودهم الذاتية التلقائية ... والشعارات التى ترفع من درجة حرارة الحماس •

واختفت ابان ذلك اصوات المشككين تماما لم تستطع الظهور ولكنها حاولت العودة مرة ثانية ... ولكنها ... لم تجد ... فى الشعب ... بالحماس لانها ... الجروحة فى حرب ٦٧

الاجراءات الاستثنائية

واستطرد ... الجبهة الداخلية كانت ... الحرب لم نجد الحكومة ... رئيس الحكومة فى ذلك الوقت الرئيس أنور السادات ، لم تجد الحكومة أى ضرورة لأى اجراء استثنائى ... كان المواطنون ... الحراسة الداخلية

... أن التعبئة لحرب أكتوبر تحتاج الى درجة عالية من التنظيم

أجرت الحديث :

قمر شاه ذو الفقار

والتخطيط فى جميع النواحى المتعلقة بالقوات المسلحة ولولا هذا ما حققت القوات المسلحة ما حققته من نصر فى أكتوبر •• ألا يمكن الاستفادة من ذلك التخطيط وجعله كنموذج نحتذى به خاصة ونحن على عتبة الثورة الادارية ؟

الخطة والتنفيذ

●● طبعا روح حرب أكتوبر وأسلوبها ونظامها يجب ان يفتح لنا الباب امام نجاحات أخرى فى مجالات أخرى واذا تساءلنا لماذا نجحت الحرب والقوات المسلحة فى أكتوبر ٧٣ • أولا كان هناك القائد الرئيس أنور السادات قائد شجاع وحكيم وله خبرة طويلة ومتشعبة فى النواحى السياسية والعسكرية فى الداخل والخارج ؛ الرئيس يؤمن بالتخطيط ويؤمن بضرورة الاستفادة من كل منجزات العلم والتكنولوجيا ويؤمن بالثورة وبالعمل الديمقراطى والعمل من خلال الشعب كان هناك القائد القادر والخطة العسكرية التى وضعت بدقة وباحكام كل شئ محسوب بدقة كاملة •• كان هناك تدريب متكرر لكل من يساهم فى المعركة لدرجة أن انتقال القوات المصرية للضفة الشرقية وتحطيم خط بارليف درب عليه الجنود المصريون والقادة المصريون عدد مرات فى مناطق فى مصر عملت فيها حواجز مائية وترابية على غرار طبيعة الموانع ، وبهذا أصبح كل فرد على دراية وخبرة بالعمل الذى سيقوم به •

وضوح أساليب العمل

كان لا بد من القائد والخطة المحكمة السليمة ووضوح الأهداف ووضوح السياسات ووضوح أساليب العمل ووضوح الامكانيات المتاحة وحسدها ووضعها متكافئة فى خدمة الأهداف •• كان لا بد من تدريب العاملين فى أى مشروع على ما يقومون به حتى يمكن ان يتم ذلك فى أقصر وقت وبكفاءة أكبر وتقليل بكلفة مالية • وكان ثمة الانضباط الكامل والالتزام بأداء المهام المطلوبة •• كان ثمة القدوة الحسنة فى كل مكان
رغم كل هذا كان حرب اكتوبر كمثال

الجبهة الداخلية اثبتت انها على مستوى المسئولية

الرئيس السادات لابد أن تكون نقطة انطلاق لأساليب جديدة سياسات جديدة ، ولا بد من الاستفادة من روح حرب أكتوبر كنموذج للأداء القوى والمنظم •• الأداء الذى يصل الهدف لتحقيق النتائج المطلوبة •

أكتوبر •• والثورة الادارية

والثورة الادارية نموذج لما يمكن ان تحققه من نجاح الا بروح أكتوبر العظيم لتحقيق الانجازات المرجوة لاقتصادنا وبلدنا •

وفعلا نحن نستفيد فى خطة التنمية الادارية واجراء الثورة الادارية من هذا النموذج الرائع ففى القطاع المدنى يقوم الآن بتحرير الوحدات الاقتصادية والوحدات المدنية من السيطرة العليا وجعل ... التنفيذ ... مستوى الأهداف المطلوبة والنتائج •

وهناك نموذجان بارزان فى هذا المجال هما استقلال الجامعات علميا وماليا واداريا واستطاعت الجامعات بعد هذا الاستقلال ان تنطلق وتحمل مسئولية الانفاق مما هو مخصص لها فى البند المالى بحيث تستفيد فائدة لتطوير نفسها لتلائم البيئة وترتبط بوحدات الانتاج خارج الجامعى •

استراتيجية للتنمية

والنموذج الثانى هو تحرير شركات القطاع العام وهى الشركات الخاضعة للمؤسسات ؛ فقد طالب الرئيس بعد حرب أكتوبر الاعتماد على التخطيط الطويل الأجل ووضع استراتيجية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وخطة للثورة الادارية ، خطة لترشيد المجتمع فقد أصبح الايمان بالتخطيط المدروس ملازما لكل عمل فى مجالات الانتاج والخدمات ؛ وانتقلنا من مجتمع بلا تخطيط مسبق وبلا أهداف محددة الى مجتمع له أهداف بعيدة وأخرى قصيرة •

موازين دولية جديدة

يقال أن حرب أكتوبر استحدثت موازين جديدة فى العلاقات الدولية والعربية – وأن ... الداخلى كان أروع ... فى هذه التأثيرات

●● لقد أثبت انه بعد ان كان المجتمع قد فقد الثقة فى قدراته انتقل المجتمع الى مرحلة جديدة ... بالقوة الذاتية المصرية ... مصر أمام العالم بصورة جديدة ... مختلفة تماما لدرجة ابهرت العالم بعد ان كان يراها جثة هامدة عن القدرة على الحركة • ورأى العالم مصر ... أداء عسكريا وأداء سياسيا وأداء اقتصاديا ... الجبهة ... وأودع أثر فى الجبهة الداخلية ... الثقة فى القدرة الذاتية . التى مكنت من وضع استراتيجيات حتى سنة ٢٠٠٠ • ومكننا من وضع خطط اقتصادية

ولكن يجب ان نذكر أيضا ان حرب أكتوبر لم تنه الصراع العربى الاسرائيلى •• حرب أكتوبر مرحلة ... أتت بنتائج عسكرية وانتصارات ... وبالتالى لا يجب ان يظن الشعب ان انتصارات الحرب لا بد ان تنتقل الى السلام ؛ ولكن أصبح عنده قدرة على المستقبل •

وكنموذج فان التنمية كانت تجربة جامعة لانها كانت تتم ... للزيادة السكانية تماما أى ان المجتمع كانت درجة النمو به صفرا ؛ أما بعد حرب أكتوبر ... النمو من ... الى ... والتخلص من ... الطاقات المعطلة والتخلص من سلبيات النكسة •

مشاركة الشعب ضرورية

وهى كلها عمليات تحتاج لجمهور ... كبير ... حرب أكتوبر ... ان يشارك الشعب فى ... هذه الخطة ... بمستوى الانتاج وتحسين مستوى الخدمات وترشيد استهلاكه ... استخدامه للمال العام وللمرافق بخطط محكمة

لتحقيق أهداف النمو الطموح وعلى أساس الرغبة فى تحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع •

استعادة الثقة بالذات

وبالنسبة للعلاقات الدولية وانعكاساتها ؟

●● أجيب •• الأداء الرائع العسكرى أثبت جدارة الشعب المصرى وثقته فى قيادته وجديه تدخل الدول العربية لمساندة مصر ؛ واستعمال سلاح البترول حيث ظهر ولأول مرة ما يسمى بالقوة الاقتصادية العربية بعد ان كان ينظر للعرب على أنهم مجرد أصفار أصبحت للعرب قوة اقتصادية فهى مالكة البترول الذى هو عصب الطاقة المحركة لاقتصاديات العالم وأصبحت قوة ... حيث ان عائدات البترول تستخدم وتستثمر فى بلاد الله الواسعة ، أى فى البلاد الغربية مما يعود بالنفع والرخاء على دول العالم •

قبل حرب أكتوبر لم يكن هناك ما يسمى بالقوة المصرية المتحركة القادرة ولكن حرب أكتوبر أثبتت ذلك •

وننتقل الآن الى الحديث عن التغيرات التى طرأت على موازين القوى نتيجة لحرب أكتوبر •

قبل حرب أكتوبر أبرم الوفاق السوفيتى الأمريكى وعلى أساس هذا الوفاق اتفقت الدولتان على ابقاء حالة الاسترخاء العسكرى فى المنطقة والعالم يخضع لحكم الدولتين الكبيرتين •• أما الدول الوسطى والصغرى فلا تملك الا الخضوع لاتفاقهما • ولا قدرة لهما على الحركة • وفى ظل الوفاق الدولى تنعدم حرية الارادة وحرية التصرف للدول الصغرى والوسطى •

ولكن حرب أكتوبر غيرت هذه المفاهيم وأثبتت ان دولة متوسطة مثل مصر تحدت الوفاق الدولى واستطاعت ان تتحرك • وكادت رغم أنف الوفاق الدولى ان تدمر الوفاق نفسه وكاد ان ينشب صراع عالمى بسبب حرب أكتوبر كل هذا خلاف العلاقات العربية الافريقية والأوروبية وما طرأ من مواقف مؤيدة للعرب من دول السوق الأوروبية المشتركة والتغيير أيضا فى سياسة أمريكا نفسها •

كلمة السياسى

كتب أحد الكتاب الأدعياء يقول عن حرب أكتوبر « انها حرب تحريك لا حرب تحرير » •

وهذا الكاتب معروف بولعه بالالفاظ والمترادفات ، وهو ممن ... فى أنفسهم – غرورا – انهم من جهابذة فن السياسة والحرب •• وهو ... من هؤلاء الذين أرادوا تبرير الهزيمة واستجابوا الى الدعايات الصهيونية ليستمر احساسنا بالهزيمة ويستمر الوضع على ما هو عليه قبل حرب أكتوبر ••

ولقد رد الرئيس السادات على هذا الكاتب وأمثاله من المشككين خلال حديثه الى التليفزيون العربى مساء الخميس الماضى وهو يروى ذكرياته بمناسبة الذكرى الرابعة لحرب أكتوبر وعلى امتداد ٤ ساعات كاملة ••

وكشف الرئيس فى حديثه أسرارا جديدة عن حرب أكتوبر •• وخطة الهجوم التى استبعدتها اسرائيل من حساباتها ، كما أوضح أبعاد المفاجأة المذهلة التى هزت اسرائيل وأصابتها بالصرع • وهى مفاجأة عبور ٥ فرق مصرية وهجومها على امتداد ١٨٠ كيلو مترا بالاضافة الى الهجوم المفاجئ للطيران بموجة من ٢٢٠ طائرة فى توقيت واحد مما أصاب ... بالشلل الكامل ••

وعلى ضوء الوقائع التى تضمنها حديث الرئيس تبرز أمامنا عدة حقائق هامة نرد بها على الكاتب المدعى وتشير كلها الى ان حرب أكتوبر لم تكن مجرد حرب تحريك بل حرب تحرير ••

ان تحريك موقف اللاسلم واللاحرب بارادتنا ضد ارادة الدولتين العظميين وفى مواجهة اتفاقهما كان أحد أسباب حرب أكتوبر •• ولم يكن كل أسبابها •• ولم يكن هو السبب الرئيسى والوحيد ، فالسبب الرئيسى والدافع الأصيل واضح وضوح الهدف • وهو تحرير أرض مصر والأمة العربية من الاحتلال الاسرائيلى واستعادة حقوق الشعب الفلسطينى وحل القضية حلا جذريا ••

حرب أكتوبر •• حرب تحرير لأنها حررت الانسان المصرى والعربى من عقدة الاحساس بالهزيمة •• وأعادت للانسان المصرى والعربى ثقته فى ذاته وجيشه وأمته •• وعمقت ثقة الجندى المصرى فى ذاته وقدراته الخلاقة من خلال مواجهة حقيقية مع العدو فى الميدان • مما أدى الى القضاء نهائيا على أسطورة الجيش الاسرائيلى الذى لا يقهر ••

حرب أكتوبر •• حرب تحرير لأنها حررت القناة من سيطرة الجيش الاسرائيلى الذى بلغ به الصلف والغرور حد التهديد بحق المشاركة فى القناة ودخلها •• كما حررت هذه الحرب جزءا من التراب الوطنى يدفع الى تحرير كل التراب الوطنى بصلابة وعزم ودون تنازلات •

حرب أكتوبر •• حرب تحرير لأنها حررت مصر من الضغط والتحكم السوفيتى •• فلقد كشف اصرارنا على الحرب مدى مراوغة السوفييت ورأيهم فى قدرتنا •• وكان الاقدام على الحرب سببا فى القرار الاستراتيجى الذى اتخذه الرئيس السادات بألا ندخل الحرب وعلى أرض مصر خبير سوفييتى واحد وخاصة بعد ان كشف كبير خبرائهم موقفهم منا عندما قال ليدفعنا الى اليأس : « انه لا يمكن عبور القناة الا بقنبلة ذرية » •• وكان الرد عليه بحرب أكتوبر واقتحام خط بارليف ببطولة نادرة بلغت حد المعجزة على أى مقياس عسكرى ••

نعم •• ان حرب أكتوبر حرب تحرير ، وهكذا كانت فى ذهن القائد منذ أعد لها وفى ذهن الشعب •• ولأنها حرب تحرير فقد بدأ الرئيس السادات بثورة التصحيح لتحرير المواطن المصرى أولا من قهر مراكز القوى ولتمكينه من المشاركة فى بناء بلده وصنع القرار ولتحقيق وحدته الوطنية ليقف الشعب بأسره صفا واحدا يساند طلائعه من القوات المسلحة ويحمى ظهر الجيش بأسره فى الحرب •• وهذا هو ما حدث فعلا ••

وحرب التحرير فى أكتوبر – كما خطط لها القائد وكما أثمرت نتائجها – لم تنته باسكات صوت المدافع فى جولة عسكرية ناجحة ، بل غيرت الموازين فى العالم وخلقت ظروفا سياسية جديدة ، وكونت رأيا عاما أبقى الحياة للقضية الفلسطينية

وأخيرا •• فان من برروا الهزيمة فى يونيو وهونوا من قدر مصر فى مواجهة عدوها لا يمكن بأى حال ان يفهموا معنى ومغزى الانتصار •

ممدوح سالم يجتمع بقيادات الاسماعيلية

يلتقى السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر العربى ... بقيادات الحزب فى الاسماعيلية بعد ... – الثلاثاء – حيث يبحث معهم ... خطة العمل السياسى للحزب فى ... المرحلة القادمة ودوره فى تدعيم ... مشروعات الانفتاح الاقتصادى فى ... منطقة القناة •

* * *

مشروعات الخطة يناقشها الشعب

عقدت اللجنة الوزارية للتنمية الاجتماعية والخدمات اجتماعها أمس برئاسة د• محمد حافظ غانم نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الاجتماعية حيث استعرضت الخطة ... لمناقشة المشروعات والبرامج المطلوب تنفيذها خلال الخطة الخمسية ٧٨–٨٢ ... اشترك فى المناقشات السادة وزراء التعليم والصحة والبحث العلمى والأوقاف وشئون الأزهر والاسكان والتعمير وسعى ... على المؤسسات السياسية والفنية لمناقشتها قبل عرضها على مجلس الوزراء لاقرارها • وقد وافقت اللجنة فى ... الاجتماع على ••

● الاتفاقية المعقودة بين مصر وأمريكا لنقل التكنولوجيا وتطوير ... العمالة •

● اتفاقية تبادل وتشغيل العمال بين مصر والسودان •

● اهداء الأجهزة الفنية اللازمة لانشاء مركز القلب فى ... الفرنسى والرسوم الجمركية •

* * *

تطوير الادارة بالوحدات الانتاجية

بحثت اللجنة الوزارية للانتاج فى اجتماعها أمس برئاسة المهندس أحمد سلطان نائب رئيس الوزراء ووزير الكهرباء مشروعات قطاع الانتاج فى الخطة الخمسية ٧٨–٨٢ • كما بحث ... مذكرة بشأن الجدوى الاقتصادية لمشروع كهربة وسائل الرى ... وكذلك انشاء الهيئة العامة للصوامع والتخزين ... وتعديل بعض اجراءات ... الخاصة بشركات القطاع العام ... تطوير ... بالوحدات الانتاجية

هكذا من الاصل

أخبار الأحزاب

كيف ستمول الأحزاب صحفها؟

حزب اليسار: كوبونات التبرعات ستوفر لنا ما نريد خلال أسبوعين فقط!

يتقدم حزب اليسار صباح غد ـ الاثنين الى الهيئة العامة للاستعلامات ـ بطلب ترخيص جريدته الاسبوعية التي يزمع اصدارها خلال شهر نوفمبر القادم ـ كم سبق أن نشرت « السياسى » ـ كما سيتقدم حزب اليمين بطلب الترخيص ذاته •

ووفق الاجراءات القانونية العادية يتم منح الحزبين تراخيص اصدار الصحف ..

وبرغم أن عملية اصدار الصحف .. تحتاج الى موارد مالية ليست بالهينة الا ان مصادر الحزبين .. تقول ان الجهد الذاتي هو الكفيل الوحيد بانهاء هذه العقبة ..

واذا كان حزب الوسط قد انهى عملية اصدار جريدته الاسبوعية ـ مشكلته المادية بتغطيه اعلانية واسعة وفرت له أرضية مادية ينطلق من خلالها بحيث اعلن مؤخرا اصدار جريدته بصفة يومية قريبا فان حزبي اليمين واليسار يبذلان هذه الايام جهودا مكثفة لتوفير الامكانيات المالية التي ستساعدهما على اصدار الصحيفتين

وقد بدأ حزب اليسار أمس حملة واسعة لجمع التبرعات التي تمكنه من توفير اساس مادى لاصدار جريدته الاسبوعية بطريقة منتظمة ومستقرة وسيقوم مندوبو الحزب بتوزيع « كوبونات » تتراوح قيمتها ما بين خمسة قروش وجنيها واحدا وتتضمن ايضا كوبونات بخمسة وعشرين قرشا وخمسين قرشا •

وقال مصدر في حزب اليسار « للسياسى » : بأن الحزب يتوقع ان يجمع حصيلته المادية المطلوبة خلال اسبوعين « فقط » من بدء حملة التبرعات ..

وقال : ان جريدة الحزب اليسار ستمول من خلال تقويم تجارى .. بحيث تتولى نشر الاعلانات وان كنا نتوقع مقدما ضآلة هذا المصدر •

وعلمت السياسى فى هذا الشأن ان خالد محيى الدين رئيس حزب اليسار سيتولى رئاسة تحرير الصحيفة أما صلاح حافظ فقد رؤى ان يرأس مجلس التحرير !

وجريدة الاحرار !

وفيما يختص بحزب اليمين فان جريدته الاحرار والتى ستصدر اسبوعيا فانه سيعتمد على تبرعات اعضاء الحزب على الاقل كمرحلة أولى يمكن خلالها اصدار الصحيفة ولها « سند » مادى قوى • على ان امال حزب الاحرار فيما يختص بالاعلام والنشر اكبر من مجرد اصدار صحيفة .. فان مصادر الحزب تقول ان هناك خطة سيتم بمقتضاها انشاء شركة مساهمة للطباعة والنشر وشركة اخرى للتوزيع تعملان تحت اشراف مؤسسة طباعية وصحيفة كبيرة .. كما ان الاعتماد على الاعلانات الواردة من القطاع الخاص ستكون عونا ماديا كبيرا فى دعم الصحيفة الاسبوعية •

هذا وقد وقع اختيار الحزب على محمد الغلبان ليكون مديرا لتحرير صحيفة الاحرار •

.. وفيما يختص بطبع صحف الاحزاب فان حزب اليسار سيتولى طبع جريدته الاسبوعية فى مطابع مؤسسة روز اليوسف وقد حصل على موافقة بذلك ..

واما حزب اليمين فانه سيعتمد فى طبع جريدته على المطابع الصحفية وان كان لم يحدد بعد ـ حتى كتابة هذا الكلام ـ المطبعة التى تتولى فى البداية طبع جريدته ..

حزب مصر يطبع جريدته الاسبوعية الآن فى مطابع الجمهورية .. لكن الاخبار تشير الى انه سيطبع جريدته اليومية التى ستصدر فى يناير القادم فى مطابع اخرى ..

ومهما يكن الامر فان راى « السياسى » ينحصر فى الآتى :

* انه آن الاوان فعلا ان يكون لمصر .. مصر اكتوبر بالذات .. صحف جديدة تثرى حياة الكلمة من جديد ، وتسهم ـ كسلطة رابعة ـ فى دعم دولة المؤسسات وسيادة القانون وحرية الوطن والمواطنين •

* ان الناس تتوقع ان تكون هناك مسئولية للكلمة بحيث تسهم فى تجسيد آمالهم وايجاد حلول لمشاكل المسيرة الوطنية ، فى اطار من حب مصر ودون اغراق فى كل ما من شأنه « تغذية » الاحقاد التى تبلعها روح اكتوبر العظيم

المقار الجديدة للاحزاب السياسية

صرح السيد محمد مهدى شومان امين عام مساعد اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى « للسياسى » بان توزيع مقرات الاتحاد الاشتراكى على الاحزاب الثلاثة سيتم الانتهاء منه خلال الاسبوع الحالى على ان تخطر الاحزاب بذلك خلال الاسبوع القادم •

والمعروف أن المبنى الرئيسى للاتحاد الاشتراكى بالقاهرة سيؤجر لشركات الاستثمار .

***

ندوة أسبوعية لحزب اليمين

قرر حزب اليمين عقد ندوة كل أسبوع يحضرها اعضاء الحزب والمواطنون وذلك بقاعة الشعب باللجنة المركزية .. لمناقشة الاحداث الجارية داخليا وخارجيا •

***

لجنة مركزية لحزب اليسار

علمت « السياسى » ان حزب اليسار قرر اعادة بنائه .. وسيعقد مؤتمرا لاعضائه فى شهر ديسمبر القادم يتم خلاله انتخاب لجنة مركزية للحزب يتراوح عدد اعضائها بين ١٢٠ و ١٥٠ عضوا •

وسيتم فى هذا المؤتمر أيضا انتخاب أمين أول للجنة المركزية .

هذا وقد أعلنت مصادر الحزب انه تم اعداد برنامج عمل جديد للحزب سيقدم لاعضائه فى مؤتمر ديسمبر يتضمن عددا من القضايا من بينها تحرير الارض وتحقيق الاستقلال والتنمية الشاملة للتحرر الاقتصادى والتحول الديمقراطى الشامل وقضية التنمية الاجتماعية والسياسية الخارجية والوحدة العربية وحلول المشاكل المختلفة

***

المستقلون يتحركون من جديد

اعضاء مجلس الشعب من المستقلين سيستأنفون نشاطهم هذا الاسبوع • من المنتظر ان يكون تحركهم الرئيسى مصحوبا بنتائج محددة • أول هذه النتائج استقرار رأى (اغلبية) المستقلين على ضرورة قيام حزب يمثلهم • ويكون لديه برنامج مغاير لبرامج الاحزاب الحالية ••

عشرات البدائل لدعم الميزانية ليس من بينها
إلغاء دعم السلع

د. عبد المنعم البيسوني [illegible]

خبراء الإقتصاد يؤكدون

- إلغاء الدعم سوف يعطى نتائج [illegible]
- لا نملك الدراسات التى يمكن على أساسها [illegible]
- مصروفات توزيع دعم السلع [illegible] بلغت ضعف الإعانة نفسها [illegible]

تحقيق : **محمد فايق**

الغاء دعم الدولة للسلع استمراره .. سؤال ليس من السهل الاجابة عليه .. فالنقاط الشائكة التى تحتاج الى أبحاث دقيقة قبل مناقشة الابقاء عليه او الغائه .. وتحتاج هذه القضية الى أرقام ودراسات دقيقة تدعم الاراء المختلفة التى تتناول القضية .. واذا لم تكن هذه الدراسات والارقام حول ميزانيات الاسر المختلفة وميزانية الدولة يكون تناول الموضوع سابقا لاوانه •

وفى اطار الحملة التى تتبناها « السياسى » تستعرض اليوم عددا من آراء أساتذة الاقتصاد وخبراء التخطيط متضمنا هذا التحقيق ببعض الارقام وواقع أبحاث المسئولين بالجهاز المالى والاقتصادى •

وما تجمع لدينا من اراء حول هذا الموضوع لا يخرج عن ثلاثة اتجاهات مختلفة :

* راى يطالب بالغاء ولغاية الدولة للسلع الفردية بحجة ان هذا الدعم يعتبر جزءا من عملية التنمية بمعناها الواسع واجراء متمما سهلا لخطوات التنمية •

* الراى الثانى : يتركز فى ضرورة الغاء الدعم واصحاب هذا الراى يبررونه بان هناك طبقة من التجار والصناع [illegible] يتمتعون وحدهم بهذا الدعم .. بينما يحرم منها اصحاب الدخول المحدودة او الثابتة فالدعم [illegible] حصص الاخشاب مدعمة من [illegible] وبيعه للمستهلك بسعر لا [illegible] فيه قيمة هذا الدعم .. كذلك [illegible] باستفادة السياح واصحاب الدخول العالية من الدعم وهنا [illegible] راى يعتبر منطقا معكوسا

* [illegible] الراى الثالث : فهو راى [illegible] يطالب برفع الدعم عن سلع وتحويله لسلع اخرى ويحوى من نتائج البدائل التى يمكن ان تساعد على تثبيت الاسعار دون ان تحمل الدولة اية اعباء جديدة •

في فترات للحد من ارتفاع الاسعار عن طريق تحديد الاجور وبالتالى تحديد الطلب او تتدخل الدولة لتحديد سعر ثابت للسلعة خلال فترة [illegible]

دعم السيارات

كذلك تقوم الدولة بدعم السيارات والتليفزيون الملون .. [illegible]

صور الدعم

ودعم السلع يأخذ صورا متعددة منها الدعم المستتر والصور غير المستترة .. هناك الاعفاءات الجمركية [illegible]

الحاجة الى دراسة

● عاطف عمر عبيد الله الباحث بمعهد التخطيط القومى [illegible]

الدعم موجود فى أمريكا

البدائل .. كثيرة

امثلة كثيرة

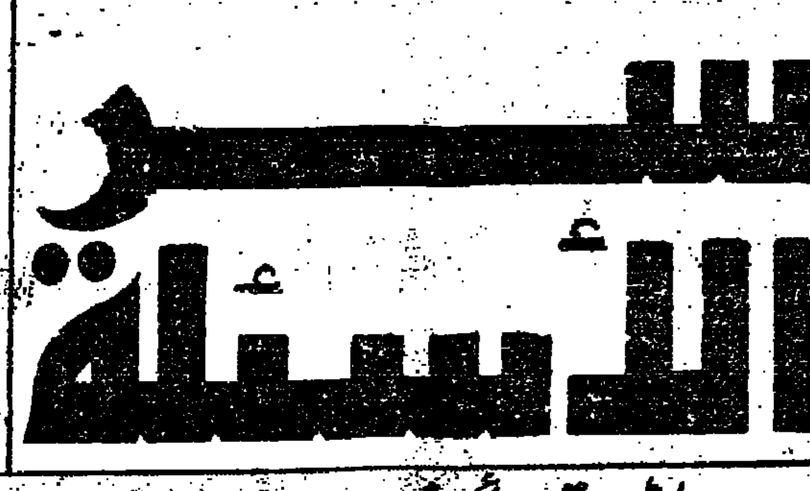
الاقمشة الشعبية

الالغاء التدريجى

لا فائدة من الدعم

د. حامد السايح

[illegible]



المهندس سيد مرعي — د . جمال العطيفي

سر الأسئلة التي أثيرت في مجلس محلي الجيزة

.. وهل وراءها مصلحة شخصية ؟!

٣ — مشروع — هضبة — الأهرام

تحقيق بقلم : عبد القادر السعدني

يعقد المجلس المحلي لمحافظة الجيزة في ١٣ اكتوبر الحالي اجتماعا موسعا لمناقشة تفاصيل مشروع هضبة الاهرام وما اثير حوله .. يحضر الاجتماع محب استينو وزير السياحة والدكتور جمال العطيفي وكيل مجلس الشعب والمهندس أحمد عبد الآخر محافظ الجيزة والدكتور صلاح عبد الوهاب رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتنمية السياحة – وهي الشركة التي تتولى تنفيذ المشروع .

وخلال الايام القليلة القادمة سيرد محافظ الجيزة على سؤال مقدم من حسنين سلام رئيس لجنة السياحة بالمجلس المحلي للمحافظة .

وكما يقول حسنين سلام فليس هذا اول سؤال يتقدم به مستفسرا عن مشروع هضبة الاهرام .. ففي مارس ١٩٧٦ تقدم بسؤال الى محافظ الجيزة يسأل فيه عن تفاصيل مشروع هضبة الاهرام والعائد الذي سيعود على المحافظة ، خاصة وانه سيقام على مساحة ٤٢ مليون متر مربع من أراضيها ، ومدى توافقه أو تعارضه مع القيمة الاثرية والحضارية للمنطقة .

وفي ٦ اغسطس ١٩٧٧ تقدم حسنين سلام بسؤال آخر الى محافظ الجيزة في اجتماع اللجنة الدائمة للمجلس المحلي لمحافظة الجيزة ..

حكاية المعسكر السياحي

ويعلق حسنين سلام على سؤاله الاخير بقوله : ان المحافظة سلمت لشركة تنمية السياحة ادارة المعسكر السياحي وعددا من شاليهاته – الصالحة للاستعمال – لاستخدامها كمكاتب للشركة .. لكن كان قد اتفق مع الشركة على أن تقيم للمحافظة معسكرا سياحيا في موقع آخر قبل ان تتسلم المعسكر الاصلي والموجود بجوار صحاري سيتي .

والذي حدث ان المحافظة سلمت معسكرها دون انشاء المعسكر البديل وقد وجهت هذا السؤال للمحافظة لانها تصرفت هذا التصرف دون استئذان المجلس ، بالاضافة الى ان المعسكر السياحي كان يدر دخلا للمحافظة ، وباستيلاء الشركة عليه توقف هذا الدخل .

مطلوب من الشركة

ويطالب رئيس لجنة السياحة بالمجلس المحلي لمحافظة الجيزة بتطبيق قانون تاجير اراضي الدولة على سبيل الحكر بواقع عشرة قروش للمتر سنويا .. على جميع مساحة مشروع هضبة الاهرام خاصة وانها تقع باراضي محافظة الجيزة .. وهذا يعني ان تدفع الشركة للمحافظة قيمة الإيجار الذي حدده القانون وهو أربعة ملايين و ٢٠٠ الف جنيه سنويا .

ويتساءل حسنين سلام بقوله : هل التزم الجانب الاجنبي في الشركة بتنفيذ ما وقع عليه في البروتوكول ؟

ويرد على تساؤله : الواقع يقول انه لم يحدث .

ثم يستطرد قائلا : كما ان الشركة باعت اجزاءا من الاراضي المخصصة للمشروع لمن يرغب في البناء ، وبذلك تحول هذا الجانب من المشروع الى مشروع اسكاني وليس مشروعا سياحيا ، واستولت الشركة بهذا على حوالي اربعة ملايين جنيه ، استثمرتها في تاسيس مقر لها وشراء سيارات وصرف مكافآت لاعضائها !!

ولان حسنين سلام رئيس لجنة السياحة بالمجلس المحلي لمحافظة الجيزة كان أسبق اعضاء المجلس الى تقديم الاسئلة حول مشروع هضبة الاهرام ، ولانه لم يكتف بتقديم سؤال واحد ، بل لحقه بسؤال آخر ولا يزال يثير المناقشات حول المشروع .. فقد اثار هذا انتباه بقية اعضاء المجلس .. بل وريبتهم .. فبداوا يتساءلون عن اسباب نشاط رئيس لجنة السياحة في توجيه الاسئلة .. هل هي لوجه المصلحة العامة ، ووضع الامور في موضعها الصحيح .. ام لمسائل اخرى شخصية ؟!

مشروع كندي ؟!

بعد فترة صمت وضح صوت يقول ان وراء تلك الاسئلة « مصلحة شخصية بحتة » لرئيس لجنة السياحة .. فهو يمتلك ١٦ فدانا تقع بالقرب من اراضي المشروع .. وقبل تاسيس الشركة المنفذة له ، كان يتجه صاحبنا الى انشاء مشروع سياحي تتولى اقامته شركة كندية ، وبالتالي فانه يعارض مشروع هضبة الاهرام لانه بحكم ضخامته وتكامله سيكون منافسا خطرا وقاتلا لمشروعه .

فاين الحقيقة ؟!

يرد حسنين سلام بقوله : مساحة الستة عشر فدانا التي امتلكها انا وشقيقاتي بالمنطقة ، لن تنهار باقامة مشروع هضبة الاهرام ، لانها تقع على جانب احد الطرق المؤدية الى المشروع ، وبالتالي فان هذا المشروع سيزيد قيمتها اضعاف اضعاف القيمة الحالية .

مجلس الشعب يتدخل

وطبعا لم يقف مجلس الشعب موقفا سلبيا من المشروع بعد كل ما اثير حوله .. فقد أرسل المهندس سيد مرعي رئيس المجلس خطابا الى هيئة مكتب لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب مطالبا فيه ببحث مشروع هضبة الاهرام وما اثير حوله ووضع تقرير بما تصل اليه اللجنة وعرضه على هيئة مكتب المجلس .

وبعد أن اطلعت اللجنة على رد السيد محب استينو وزير السياحة على سؤال الدكتور جمال العطيفي وكيل مجلس الشعب حول المشروع ، وبعد ان استمعت الى المسئولين بالشركة المصرية لتنمية السياحة وهيئة الآثار المصرية .. كتبت اللجنة تقريرها .

يقول سامي أباظة رئيس لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب : لا شك ان المميزات السياحية التي تتمتع بها بلادنا – كما جاء في التقرير والتي تعتبر من العناصر الهامة للجذب السياحي من اي منطقة في العالم .. هذه المميزات لا حدود لها .. لكن الملاحظ أن غالبية السائحين ينصرفون عنا نتيجة افتقارنا وقصورنا عن تهيئة المناخ اللازم لجذب اكبر عدد من السائحين

والملاحظ أن مشروع هضبة الاهرام كنموذج مخطط على أسس عليمة ، يضم اغلب عناصر الجذب السياحي .

وقد ثبت بالدراسة أن السياحة الحديثة تعتمد على السائحين الذين يرتبطون بالارض في مختلف الدول السياحية ، ويدفعهم ذلك الى تكرار زيارتهم للدولة التي يرتبطون بحاكية فيها فضلا عن أرسال اقاربهم بل واصدقائهم مما يطيل مدة اقامتهم على مدار العام .

ولقد تبين للجنة أن مشروع هضبة الاهرام مجسم هذه الرؤية السياحية التي تعتمد على اقامة مجتمع سياحي متكامل في منطقة يتوفر فيها المناخ المعتدل طول العام بالقرب من الاهرامات التي تمثل احدى عجائب الدنيا السبع والتي يعشقها السائح ويطمع في رؤيتها والبقاء بالقرب منها .

السائح العربي

وفضلا عن ذلك فانه اذا كانت الارقام توضح أن نسبة السائحين العرب يصل الى ٥٤٪ من عدد الرحلات السياحية القادمة « وهي نسبة كبيرة الى حد ما » فان مشروع هضبة الاهرام يمثل المكان المثالي لهم حيث يمكنهم تملك مقر اقامة دائم وثابت يتمثل في الفيلات خاصة اذا اخذنا في الاعتبار ان السائح العربي لا يفضل الاقامة في الفنادق لاعتبارات خاصة به ، ولكن الانتفاع بهذه المنطقة سيكون دافعا له على اطالة مدة اقامته في مصر وبالتالي زيادة فرص انفاقه .

رد على الاتهامات ؟

** ولكن هل روعي المحافظة على الطابع الاثرى لهذه المنطقة وسلامة الآثار ؟

– في ضوء المناقشات التي دارت حول ضرورة الحفاظ على الطابع الاثرى لهذه المنطقة ، اتضح للجنة ان هذا المشروع روعي فيه المحافظة على كافة المعالم الاثرية في هذا الموقع ، كما ان الشركة المصرية لتنمية السياحة قد التزمت بتنفيذ كافة الشروط والمواصفات التي طالبت بها هيئة الآثار :

ونتحدث عن سعر بيع الانتفاع بأرض المشروع فقال :

– صحيح أن سعر المتر وقع على شركة تنمية السياحة بـ ٤٠ قرشا فقط ولكن الشركة حين يحمل عليها مصاريف ادخال المرافق « مياه – صرف صحي – انارة » ورصف الطرق والملاعب والحمامات والحدائق وغيرها تصل التكاليف الفعلية التي تتحملها الى ٢٢ جنيها للمتر الواحد بينما البيع للافراد يصل في المتوسط الى ٢٠ جنيها .. وهذا السعر سيكون أقل من التكلفة الفعلية لسعر المتر ولكن ستعوضه الشركة من مشروعات التسويق السياحي الاخرى .

الضمانات

** وبالنسبة لحقوق مصر .. والضمانات المالية السليمة .

– ثبت للجنة ان ثمن الارض المباعة للافراد مصريين واجانب قد حولت بأجمعها الى البنوك المصرية . وان شركة تنمية السياحة تقوم بتحويل المبالغ المودعة لحساب شراء الانتفاع بالاراضي شهريا في الخارج على البنوك المصرية .. وحتى الآن يتم تحويل هذه المبالغ أولا بأول .

مدة الامتياز

* .. ولماذا أعطيت الشركة الامتياز لمدة ٩٩ عاما ..؟

– مشروع هضبة الاهرام تم اقراره بناء على دراسات اقتصادية واسعة والمشروع ينفذ على مراحل وانسب مرحلة لمصر هي هذه المدة خاصة وان الشركة المستثمره ليس لها سوى حق الانتفاع بالارض أما الفيلات فهي ملكية خاصة لتدعيم الجذب السياحي .



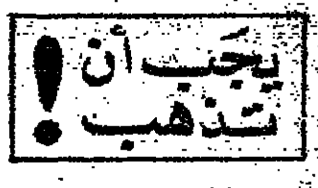


أحمد عبد الآخر





حسنين سلام



يجب أن تذهب !

.. هذه الحكاية أخذت أكثر مما تستحق !

حكاية ماري سلامة – مديرة مدرسة بور سعيد التي أثار قرار انهاء خدمتها .. تعليقات ومناقشات ومحاولات . !

والحكاية باختصار شديد

.. أن مديرة احدى مدارس اللغات أعلنت في اجتماع مع نائب وزير التعليم عدم التزامها بقرارات الوزارة .

وقد بدا على المديرة منذ بداية الاجتماع أنها تعترض على عقد الاجتماع في حد ذاته – هكذا – وكأنها تشرف على مدرسة تقع خارج نطاق جمهورية مصر العربية ... وتتبع سياسة تعليمية غير مصرية .. وتربي غير أولاد المصريين !

ومهما كانت محاولات ذوي النوايا الطيبة .. الذين يريدون اصلاح ذات البين .. أو القيام بدور حمامة السلام .. وما اشبه .. ومهما كانت محبتهم القوية والتي تتركز في أن هذه المديرة بالذات لها ماضي مشرف وصيت ذائع في الادارة الحازمة .

– ولكنه مهما كانت هذه الحجج قوية . ومهما كانت النوايا طيبة ، فالحجج القوية والنوايا الطيبة ليست علاجا للموضوع :

● ان الماضي المشرف ينبغي أن يدعمه واقع مشرف .. والماضي الذي اكتسب شهرته من السلوك الذي تم فيه .. يصبح مجرد ماض عندما يختلف السلوك أو يتناقض ما جرى عليه قبل ذلك !

● والنوايا الطيبة أيضا .. يمكن ان توصف الطريق الى الجحيم !

ان قضيتنا مختلفة تماما وينبغي أن تؤخذ من وجهة النظر الصحيحة !

ان التعليم في مصر كله .. مهما اختلفت نوعياته مدارس لغات مدارس دينية .. تعليم خاص – تعليم فني – ديني . كله كله ينبغي أن يخضع لاشراف ورقابة وتوجيه المسئول الاول عن السياسة التعليمية في مصر .

ان التربية والتعليم هي حق الشخصية المصرية .. وهذه العملية ينبغي الا يتحكم فيها أفراد .. أو أهواء .. [illegible] نوايا طيبة .

ومسئولية الوزارة عن السياسة التعليمية .. هي [illegible] .. وكثيرا ما [illegible] عن أصحاب النوايا الحسنة .

فتحي فرغلي

لعل من الاهمية بمكان أن نوضح أن السيد الرئيس أنور السادات قد أضاف عبئا هاما ومهمة أساسية على عاتق الصحافة لكي تقوم بدور ايجابي في توضيح معالم الطريق وتوصيل الحقيقة الى عقول الشعب لكي يستنير ويسهم ايجابيا في ثورتنا المنشوده وبذلك تصبح الصحافة فعلا السلطة الرابعة .. سلطة تعدل ولا تظلم .. تقوم ولا تهدم .. تبشر بالنور ولا تجرى كلمتها بدعايات الظلام .. تقدم الامل الصادق .. ولا تخدع بزيف الاحلام .. سلطة الشعب كل الشعب .. تؤدي وظيفتها الاجتماعية التزاما بالدستور وباسم الشعب مصدر كل السلطات

٦ أكتوبر .. ودعايات الظلام

بقلم : د . كمال حمدي أبو الخير

ولعل من أهم الجوانب التي ينبغي على الصحافة المصرية ان توليها مزيدا من الرعاية متابعة آثار ٦ أكتوبر على الصعيد الدولي والمحلي ومتابعة الابحاث التي تصدر بجميع اللغات ملقية الكثير من الاضواء على هذا الحدث الخطير الذي هز جنبات العالم وقلب موازينه العسكرية والاقتصادية والاجتماعية بحيث لا نغالي اذا قلنا أن عقول جهابذة المفكرين

والمحللين السياسيين والعسكريين والاقتصاديين تضيف الى تحليلاتها السابقة الكثير من التحليلات الجديدة .

ولعل من اهم التحليلات التي ظهرت في الاونة الاخيره بمناسبة ٦ اكتوبر تلك التحليلات التي تؤكد ان ٦ أكتوبر قد سبقه تخطيط على جانب كبير من الدهاء قام به زعيم نسي نفسه وذكر وطنه ووضع كرامه الامة العربية وعزة وطنه فوق كل اعتبار ويضيفون انه جريا على هذا المنطق فان الرئيس السادات قد قام بتحليلات على جانب كبير من العمق والدهاء اذ انه ورث تركة مثقلة بالاعباء .. تركة حاوية الوفاض حيث أن مصر قد انهكتها حروب عديدة كما أن مصر قد انهكتها أيضا جوانب من الاسراف المظهري على حساب اقتصادياتها الحقيقية مما جعل الجميع يؤكدون أن مصر لا يمكن أن تكون في موقف يسمح لها بدخول حرب جديدة حتى ولو بعد عشرات من السنين .

ويضيف المحللون الى أن عبقرية السادات وبصيرته النافذة جعلته يؤمن أن مصر في

الرئيس أنور السادات

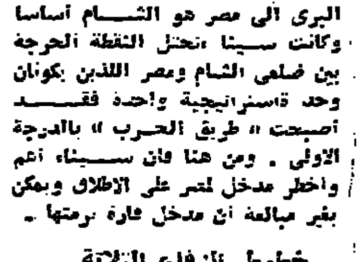
حاجة الى المال .. وفي حاجة الى تغيير الاوضاع السيئة في العلاقات الدولية لان مصر كانت قد فقدت الثقة في علاقاتها مع جميع الدول الغربية والدول الافريقية والدول العربية .. ولم يبق لها الا الكتلة الشرقية التي كانت تنظر الى مصالحها فقط ولا تهتم بمصالح مصر الا بالقدر الذي يعود على الكتلة الشرقية بالنفع الكبير ..

ولذلك يرون أن السادات لم يخطط عسكريا فقط انما خطط أيضا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا ولعل أكبر مثل على هذا أن مصر اقتربت جدا من ايران ومن السعودية ومن فرنسا ثم حدثت المعجزة على طريق النصر الكبير الذي تحقق في ٦ أكتوبر فكان أن آمنت أمريكا بقدرة الانسان العربي بصفة عامة والانسان المصري بصفة خاصة وهذا هو الذي فرض على أمريكا تغيير سياستها الى الحد الذي جعل من جميع المنظمات الصهيونية في شتى أنحاء العالم أن تقول أن أمريكا الان تعيد دورة التاريخ وانها تبيع اسرائيل للعرب نتيجة للبيان الثنائي الذي وقعته كلا من أمريكا وروسيا ويشبهونه بالبيان الذي صدر قبل الحرب العظمى الماضية والذي كان من نتائجه أن سلم الحلفاء تشيكوسلوفاكيا الى المانيا الهتلرية .

هذا بعضا من تعليقات المحللين التي تؤكد قدرة السادات على التخطيط من أجل تحقيق الكثير مما قضى على دعايات الظلام التي كانت تنشرها أجهزة الاعلام الصهيونية ومن ورائها حلفائها في كل مكان .. والامل أن تقوم صحافتنا بتوضيح أبعاد الكثير من دعايات الظلام التي تحاول أن تنشرها اسرائيل في هذه الايام والتي من بينها أن جميع الاسلحة قد صارت الآن (خردة) ! أي أنه نتيجة للموقف العدائي الروسي من مصر وعدم تنفيذه لتعاقدات توريد السلاح وعلى وجه الخصوص قطع الغيار للاسلحة المصرية وعلى رأسها الطائرات .. ان هذا يجعل مصر في موقف صعب ويعطي التفوق لاسرائيل وبذلك تكون في موقف أفضل في فرض ما تريده في مؤتمر جنيف !

غير أن الكثير من المحللين أيضا يؤكدون أن من أخطر القرارات التي اتخذها الرئيس أنور السادات والتي لاتقل في خطورتها عن قرار ٦ أكتوبر ... « قرار تنويع مصادر السلاح » ... وهذا القرار يعتبر قرارا استراتيجيا له ابعاده القريبة والبعيدة وعلى وجه الخصوص أن هذا القرار يقترن بقرار آخر على جانب كبير من الاهمية وهو قرار اعتماد الامة العربية على نفسها عن طريق تضامنها وبذل الجهود العلمية من اجل انتاج كل جديد من الاسلحة بعقول وسواعد ابناء الامة العربية وهم والحمد لله على مستوى عال من الخبرة والقدرة .

ومما لاشك فيه أن العرض العسكري الذي شهدته الامة المصرية ومن ورائها الامة العربية والعالم باسره قد اثبت ان دعايات الظلام التي تقوم بها قد تلاشت فقد اظهر الحقيقة التي لمسناها في هذا العرض العسكري العظيم أن مصر قد استطاعت ان تتغلب على مخططات روسيا من اجل اضعافنا وها نحن قد شهدنا في سنواتنا طائرات تقسل الجنود الامريكية سي ١٣٠ وسيارات الجيب الامريكية المجهزة بصواريخ مولتكا المضادة للدبابات وصواريخ سونج فاير البريطانية ومجموعات من طائرات جازيل الفرنسية والميراج ... وسي كنج البريطانية هذا بالاضافة الى العديد من الاسلحة الروسية التي تمكن العقل والعامل المصري أن يطورها بحيث تكون أما قائمة أكثر مما كانت عليه وهكذا ثبت ٦ أكتوبر باستمرار تفوق الانسان المصري وقدرته على البقاء والاستمرار بفضل قيادة الرئيس السادات الحكيمة والصابرة والتي استطاعت أن تتغلب على كثير من دعايات الظلام .



على هامش حرب أكتوبر

٦ أكتوبر .. في الاستراتيجية العالمية

بقدر ما كانت حرب اكتوبر وانتصارنا العظيم فيها .. بقدر ما امتلأت المكتبات العربية والعالمية بمؤلفات عدة عن هذه الحرب التي عاشها ولا زال يعيشها اليوم كل عربي بكل خلجة وخلية من أعصابه ووجدانه وبكل نبضة وومضة في قلبه وكيانه .

وكتاب (٦ أكتوبر في الاستراتيجية العالمية) للدكتور جمال حمدان واحد من هذه المؤلفات التي تحاول تقديم تقييم شامل ومحيط للمعركة بكل أبعادها ابتداء من تطوراتها الموضعية الميدانية الى موقعها من الاستراتيجية العالمية برمتها .

بالجائزة الثانية في مسابقة « ادب اكتوبر » ان ما نود ان نقدمه في هذه الدراسة هو عرض منهجي علمي لتلك المعركة المجيدة لا بعينها هي وحدها في البؤرة وتحت المجهر وانما كذلك يضع الصراع المصري كله في اطارها .

وسنقتصر في هذا العرض على الفصل الاول من الكتاب الذي وضعه المؤلف تحت عنوان « سيناء .. قدس اقداس مصر » وهو بذلك يسد فراغا كبيرا من معلوماتنا عن هذه الصحراء التي توهم البعض لفترات طويلة من الزمن انها ليست الا مجرد « صندوق من الرمال » بينما هي في الحقيقة « صندوق من الذهب » .

خريطة سيناء الجغرافية

وتبدو سيناء – ٦١ الف كيلو متر مربع و ٦٪ من مساحة مصر ، وثلاثة امثال مساحة الدلتا – على الخريطة كمثلث منتظم بعرجة او باخرى ارتفاعه من البردويل وحتى رأس محمد نحو ٣٨٠ ك . م وطوله على الساحل الشمالي نحو ٢٠٠ ك . م قناة السويس غربا حتى حدود فلسطين شرقا وعرضه في الجنوب بين خليجي العقبة والسويس نحو ١٨٠ ك . م .

هذا عن الشكل الخارجي .. اما من الداخل فهي تنقسم الى ثلاثة اقاليم طبيعية من الشمال الى الجنوب ، سهول واسعة تعرف [illegible]

بالصحرا ثم هضبة وسطى يطلق عليها « هضبة التيه » واخيرا كتلة جبلية تسمى تعميما « جبل الطور » .

وبكل المقاييس المناخية تعتبر سيناء منطقة صحراوية وشبه صحراوية فالامطار الشتوية قليلة نادرة وتمثل الاودية والآبار الجوفية اهم موارد المياه وبالتالي اهم ضوابط الانتاج الاقتصادي وتوزيع العمران .

وتتفاوت تقديرات السكان بين ١٠٠ و ٢٠٠ الف نسمة قبل الاحتلال الذي أفرغ المنطقة من نحو نصفه سكانها عن طريق التهجير الاجباري والطرد والارهاب .

التحام المشرق بالمغرب

وسيناء هي العقدة التي تلحم افريقيا بآسيا ومصر بالمشرق العربي مباشرة بمثل ما ان مصر هي العقدة التي تلحم المشرق بالمغرب العربية بل أن في سيناء يجتمع مصر والشام والجزيرة العربية سواء تضاريسا أو بشريا .

على أن سيناء هي قبل كل شيء وبعد كل شيء مدخل مصر الشرقي وبوابتها الحارسة الاولى ، وقد تبدو سيناء بصحراها بمثابة جيب فارغ بشريا وكعامل فصل جغرافيا فانها وبعد الوهلة الاولى عامل وصل مؤكد تشهد به وله سبل الممرات الحربية جيئة وذهابا ولا تنافس في الحدفة .. انها ممر اكثر منها مقر .

ولما كان طريق الخطر الخارجي البري الى مصر هو الشام أساسا وكانت سيناء تحتل النقطة الحرجة بين ضلعي الشام ومصر اللذين يكونان وحد قاستراتيجية واحدة فقد أصبحت « طريق الحرب » بالدرجة الاولى . ومن هنا فان سيناء أهم واخطر مدخل لمصر على الاطلاق ويمكن بغير مبالغة أن مدخل قارة برمتها .

خطوط الدفاع الثلاثة

وهناك في سيناء ثلاثة خطوط دفاع اساسية محدد فبوضوح كامل تتعاقب من الشرق الى الغرب أو من الحدود مع فلسطين حتى قناة السويس :

* الخط الاول قرب الحدود ويكاد يوازيها .

* الخط الثاني .. خط المضايق من السويس الى البردويل .

* الخط الثالث .. قناة السويس نفسها .. وكل خط من هذه الخطوط هو خط حياة لمصر .

* ولقد وجد بعد يونيو ٦٧ اعتقادا شائعا بأن العدو الاسرائيلي لن يجرؤ قط على التفكير في عبور القناة حتى لو استطاع عسكريا لان هذا كفيل بان يوقعه في اكبر فخ يورط فيه وهو بحر الكثافة السكانية المصرية في الدلتا .. غير ان هذا المنطق ينسى أن على الضفة الغربية للقناة وبينها وبين اطراف المعمور في شرق الدلتا وفيما عدا مدن القناة نطاقا مثلثا أو شبه مثلث من الفراغ البشري .

الخطر من الشرق الى الغرب

ورغم المقاومة الشعبية الرائعة التي دعمت الصمود الصلب للقوات المسلحة كما حدث في السويس ورغم حالة الاضواء والحصار التي فرضت على العدو غوزا غرب القناة والإبادة التي كانت ستفرض عليه حتما اذا لم ينسحب ، فلقد نسفت التجسرية الواقعة خرافة أن العدو لن يعبر القناة ، واثبتت هذه التجسرية أن الخطر متى بدأ في الشرق فلا يعرف احد أين ينتهي في الغرب وان الدفاع

عن الغرب أقصى الغرب انما يبدأ حقا من الشرق أقصى الشرق .

سيناء اذن ليست صندوقا من الرمال وانما هي صندوق من الذهب فمن الناحية الاقتصادية نحن نعلم انها كانت منذ الفراعنه منجم مصر للذهب والمعادن النفيسة وهي الآن بئر بترولها الاكبر والثمين ، وأما استراتيجيا فمن المهم جدا أن ندرك أن سيناء ليست مجرد فراغ أو حتى عازل وانما هي عمق جغرافي وانذار مبكر يمكن أن نشتري فيه الزمان بالمكان .. انها خط الدفاع الاخير عن مصر الدلتا والوادي اذا كانت فلسطين هي خط الدفاع الثاني وطورس هي خط الدفاع الاول .. وسواء أردنا أو لم نرد فان معنى سيناء قد أصبح في الوقت الحالي يتجاوز مصر وأمن مصر .. انها الآن حياة العرب جميعا ودرع العروبة من المحيط الى الخليج .

استراتيجية وتكنولوجيا

غير ان هذا العمق الاستراتيجي قد لحقه على الزمن ما لحق بالعالم كله من انكماش وتقلص على يد التكنولوجيا الحديثة فقديما كانت الجيوش بمشاتها وقوافلها تقطع عرض سيناء في اسبوع وعشرة أيام ، أما الآن فتقطعه القوات الميكانيكية في ساعات بينما يكتسحه الطيران في دقائق .

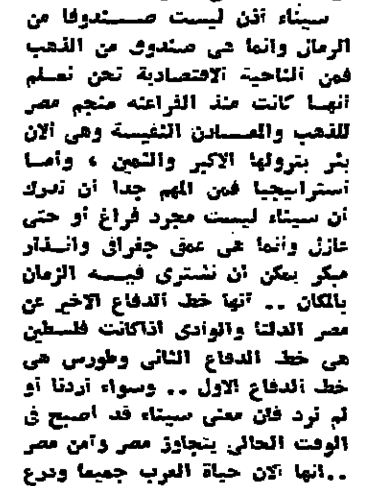
ولكن سيناء اذا كانت قد فقدت بعضا من عمقها فان ذلك لم يعمل سوى أن زاد من أهميتها وخطورتها الحيوية .. ويتلخص ذلك ببساطة في ان سيناء قد أصبحت استراتيجيا جزءا من القناة وبالتالي جزءا لا يتجزأ من موقع مصر ، ومن هنا أيضا نحول المبدأ الاستراتيجي في الامن القومي الى الشعار التالي .. دافع عن سيناء تدافع عن القناة تدافع عن مصر جميعا .

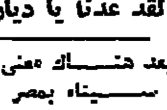
واسترشادا بهذا المبدأ يتحتم على مصر الآن أن تنقل المعركة الى خارج سيناء اي ان تنتقل من الدفاع الى الهجوم . ولقد تعودت اسرائيل وتعودنا نحن – للاسف – ان تنقل الحرب فور قيامها الى سيناء بحيث أصبحت تلقائيا وتقليديا ملعب كرة الحرب المشترك بين العرب واسرائيل ولم نفكر قط في النقب وهو استمرار محض ومطلق لامتداد سيناء طبيعيا وعمرانيا ومن الممكن أن يكون النقب هو ميدان المعركة دون أن تشتعل بالضرورة هستريا الصهاينة حول أمن اسرائيل وتلك مسئولية المستقبل

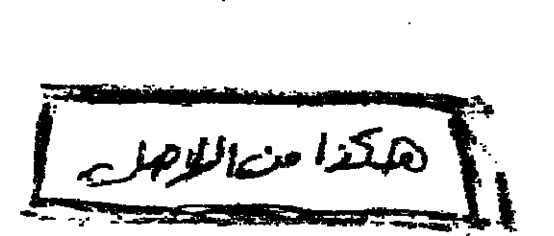
لقد عدنا يا ديان

لم يعد هناك معنى لان يتوقف ارتباط سيناء بمصر الوادي عبر القناة على كوبري سكة حديد قابل للتدمير او للتدمير بعد اعادة البناء مثل كوبري الفردان ، أو على مجموعة معديات تعترض تيار الحركة في القناة .. لابد من سلسلة انفاق تحت القناة تحمل شرايين المواصلات البرية والحديدية مثلها نقل المياه .

ومن حسن الحظ أن هذا كله وغيره أصبح قيد البحث والتخطيط بل والتنفيذ لوضع التحدي الحضاري على مستوى التحدي العسكري .. انه نداء ٦ أكتوبر .. لقد عدنا يا دايان .



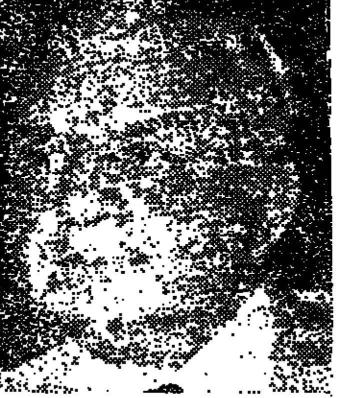


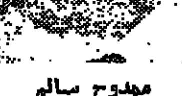


هؤلاء صنعوا

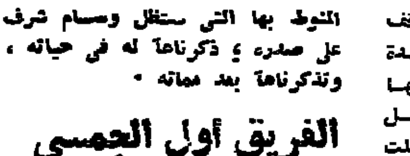


الرئيس انور السادات

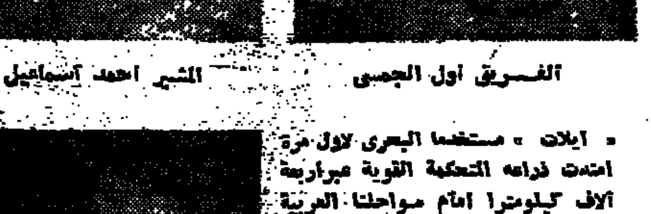





حسني مبارك — ممدوح سالم



عبد القادر حاتم — حافظ غانم



الفريق أول الجمسي — المشير احمد اسماعيل

ستظل حرب اكتوبر المجيدة أبد الدهر ملحمة من ملاحـــم البطولات المصرية ، اثبت فيهـا الجندي المصري قدرته الفائقة على استيعاب أول حرب اليكترونية صاروخية في العصر الحديث ، قامت فيها اسلحة قواتنا المسلحة بدورها في سيمفونية عسـكرية محكمة ، فاقت ما قامت به دول عظمى تمرست على فنون الحرب المتطورة سنوات طويلة ، محققة اتزان استراتيجي فـوق مسرح سيناء ، وفوق مسرح القنـــاة غرب في الوقت نفسه ، منفـذة ديناميكية خطة (بدر) بخسائر أقل بكثير مما كان يتوقعه علماء الحرب ، الامر الذي اذهل العالم كله ، ووصفه المعلقون العسكريون العالميون ، بقولهم (انها كانت معارك اللحم ضد الصلب ،حيث كانت السيطرة النيرانية للمقاتل المصري ، سواء في مرحلـــة التمهيد النيراني أو في مرحلـة تطوير الهجوم .

ونحن نحتفل بمرور سنوات اربـع على هذا الحدث العسكري الرائع ؛ لابد ان نحيي هــؤلاء الذين صنعوا نصر اكتوبر العظيم .

الرئيس أنور السادات

ادار معركة اكتوبر بقــدرة فائقة . تحمل ما لم يتحمله بشر ؛ لم تؤثر فيه حملات التشكيك والحقد داخليـا وخارجيا التي كانت تؤكد انه غير قادر على الحرب، كي لا يكشف سرا يستفيد منه العدو ؛ طرد المستشارين السوفيت لتأكد السوفيت أن مصر لن تحارب . فاستفاد بهذه الفرية في احكام الخداع الاستراتيجي ؛ سخن الجبهة في مايو واغسطس عام ١٩٧٣ وفي كل مرة ظن اليهود أن الحرب قادمة . فاعلنـوا التعبئة العـــامة التي كلفتهم ملايين الدولارات . ولما ســـخن الجبهتين العسكرية والداخلية في اوائل اكتوبر لم يتخيل العدو ابدا ان مصر تستعد للحرب ؛ فاصدر اوامر القتال ، واعطى اشارة البدء في الساعة الثانية وخمس دقائق من بعـــد ظهر يوم السبت ٦ اكتوبر ؛ فكانت الحرب الظافرة عـلى الجبهتين المصرية والسـورية في وقت واحد .

استخدم ثقافته العسـكرية وخبرته السياسية ومعايشته لقضايا بلده في الاعـــداد للحرب ؛ بذل جهدا خارقا لاعداد الجبهتين الداخلية والعسكرية؛ وعلى المستوى العربي والعالمي ليؤيده العالم كله عند اتخاذه قرار الحرب .

لقد تطلب منه كل هذا جهدا مكثفا لفحص الواقع والامكانيات والقـدرات ومراحل التطوير . ليس لدينا فقط بل لدى قوات العدو بالدرجة الاولى

ولما اطمئن استصدر قرار الحـرب وتحمل نتيجته وحده . فـــكان النصر العظيم مكافأة له على ما بذل وما قدم

حسني مبارك

حقق ما يفوق المعجزة عنـــدما كان قائدا لسلاح الطيران التي بدات الحرب وانتهت به . واكدت حقيقة عســكرية سطعت كالشمس فوق سماء العـالم ؛ وهي أن الطيـــار في المعركة وليست الطائرة . هو القادر بكفاءته وتدريبه وايمانه وعلمه . منع الطيران الاسرائيلي من العربدة في السماء المصرية .هاجم بـ ٢٢٠ طائرة دفعة واحدة لاحـــداث المفاجأة والتدمير ؛

اجرى تنسيقا رائعا مع بقية اسلحة القوات المسلحة ؛ فاق التنسيق الذي جرى في الحرب العظمى الثانية .حتى قيل ان تنسيق الطيران مـع سـائر اسلحة قواتنا ؛ لا يمكن ان تقوم به الا دولة عظمى .

لم تنطلق صفارات الانذار خـــلال المعركة سوى مرتين ؛ ولم تســـتطع خلالهما طائرات العدو من الاقتراب الى حدودنا . مثبتـا قدرته العســكرية واستيعابه لاحدث ما وصل اليه العلم الحـــديث في علوم التكنيك الجوي ؛ فرقي الى رتبة فريق وعين نائبا لرئيس الجمهورية تقديرا لدوره البطـولي في حرب اكتوبر العظيمة .

ممـــدوح سالم

كان وزيرا للداخلية وقائدا للمقاومة والدفاع المدني . فتحمـــل المسئولية بكفاءة واقتـدار ؛ ارسى اسس الامن السياسي بنفسه . وتطبيـــق سيادة القانون ؛ مع وضوح رؤية وتفان في العمل بغير حدود . منذ ان عين وزيرا للداخلية على اثر ثورة التصحيح في ١٥ مايو سنة ١٩٧١ .

اعد المقاومة الشعبية وزودها بالسلاح المطلوب ؛ لتكون عمقا استراتيجيـا لقواتنا المسلحة . وهيا الدفاع المـدني لتحمل مسئولياته ؛ والتحق الرئيس انور السادات خـــلال زياراته التمهيدية لقطاعات القوات المسلحة في خطـوط الجبهة الامامية . اعتمد عليه الرئيس السادات اعتمادا كاملا في القطاع الذي كلفه بالاشراف عليه .

كان ساعدا قويا في تدعيم الجبهة الداخلية ؛ وتاكيد الوحدة الوطنية . والضرب بقوة على يد كل من تسول له نفسه المساس بصلابة الجبهة الداخلية

مما ساعد على استتباب الامن والاستقرار الداخلي من وراء قواتنا المسـلحة وهي تؤدي مهمتها العسكرية الرفيعة .

الدكتور عبد القادر حاتم

كان نائبا للرئيس انور الســادات في رئاسة الوزارة ووزيرا للاعلام ، ورئيســـا للجنـــة العمـل الوطني

راس مجلس الوزراء خلال المعركة نيابة عن الرئيس ليقف على جهود كل وزير في قطاعه ؛ وابلاغه تعليمـــات السـيد الرئيس ، لتنفيذها فورا فكان من نتيجة هذا المجهود ؛ أن الجماهير لم تشعر خلال الحرب بنقص في المواد التموينية او الخدمات العامة .

قاد معركتين اعـــلاميتين ناجحتين ؛ معركة الاعلام اثناء العدوان الثلاثي ؛ واستطاع الارتفاع بمستوى الاعــلام المصري . فتمكن من دحض كل افتراءات ابواق الاستعمار والعدو الاسرائيلي ؛ والمعركة الثانية معركة اكتوبر المجيدة التي غـــير الاسلوب الاعلامي المصري

فيها ، فاسقط من حسابه المبالغات في خسائر العدو ؛ واللجوء الى الاسلوب الهادئ الرزين واذاعة الحقائق مجردة من التزيف او التدويق ، فحـاز ثقـة الرئيس السادات وثقة الجماهير بل وثقة العالم اجمع ؛ وهزم اعلام العدو رغم رسوخ قدمه وعلو كعبه ؛ مجبرا حمله على الاعتراف بنجـــاح الاعلام المصري في المعركة ؛ الامر الذي جعل الوكالات العالمية تنقل عن اجهزة الاعلام المصرية الانباء الصـحيحة الدقيقــة الموضوعية عما يدور في جبهة القتـال بعد ان ثبت لديها زيف ما تذيعـــه اجهزة الاعلام الاسرائيلية الصهيونية .

الدكتور حافظ غانم

كان الاتحـــاد الاشـــتراكي العربي ما زال هو التنظيم السياسي الوحيـد في البـلاد ، وكان له شرف الاشراف عليه ؛ فكان ناقلا أمينا للقـــاعدة الجماهيرية العريضة ، لنبض الاحـداث ونتائجها ؛ يلتقي بهم على أعلى المستويات

وعلى ادناها ؛ يحيطهم تفصيلات الموقف السياسي وتطوراته ؛ فهيا القاعـــدة الشعبية لكافة الاحتمالات ومن بينهـا احتمال الحرب ، فاستطاع ان يجعـل منها ترمومترا للاحداث ؛ فلما اشتعلت الحرب . ادت الهيئات والطـوائف والمؤسسات والنقابات دورها على احسن ما يكون .فكان خير من تحمل المسئولية في اوقات السلم والحرب .

المشير احمد اسماعيل

قاد أكبر نصر عرفته القوات المسلحة المصرية والعربية في تاريخها الحديث منحه الرئيس انور السادات رتبــــة المشير اعتبارا من ٦ أكتوبر ١٩٧٣ ؛ تقديرا لرفيع مزاياه ، وثاقب رايه وسعة خبرته ؛ وصدق جهده في خدمة القوات المسلحة .

أثبت أن السلاح بالرجـــل وليس الرجل بالسلاح . فتوقف العالم أمام النموذج القتالي للجنـــدي المصري ؛ اكبارا وتقديرا لمعـــاركه ضـد دبابات اسرائيل ، ومعاملته الانسانية الراقية للاسرى في حصون بارليف أو عمـــق سيناء .

كان له شرف وضع الخطة النهائية للحرب الظافـــرة مـــع الرئيس انور السادات في كنج مريوط ، وحضـــور الاجتماعات السرية التي عقدها القائد الاعلى للقوات المسلحة ، ولما اعطيت له اشارة البدء ؛ لتنفيذ اشرف واسمى مهمة ، كان خير منفذ للمهام العسكرية

المنوط بها التي ستظل وسام شرف على صدره ؛ ذكرناها له في حياته ، وتذكرناها بعد مماته .

الفريق أول الجمسي

قاد أكبر معـــركة دبابات شهدتها الحروب ، فقد اشترك فيها اكثر من ٣ آلاف دبابة ؛ واستمرت المعركة ستة أيام متواصلة ، استطاع ان يدمر فيها للعدو الثلث من الدبابات ؛ ويحمله على التقهقر ويكسب أرضا جديدة .

كان له الفضل في اختيار انسـب الاوقات لبدء المعركة في هدوء وسرية تامة ،مستخدما احدث العلوم العسكرية والفلكية .

يعتبر ثروة عسكرية عربية ؛ واحد من اركان الصبر والصمت ، اســتاذ متميز في علم المدرعات بين أسـاتذة العالم .

ارتبط بالصحراء ارتباطا كليـا ؛ ففيها كتب مجده العسكري في التدريب لا يكف عن البحث والدراسة .لتطوير ذخيرته من الثقافة العسكرية وقـدر له ان يثبت خبرته وتفوقه فوق ارض سيناء تلك الخبـــرة التي ما زالت ـ رغم مرور سنوات اربع على معركة اكتوبر ـ حديث العالم كله .

الفريق فؤاد ذكرى

مقاتل عملاق ؛ سيد البحرين الاحمر والابيض ، اغرق المدمرة الاسرائيلية « ايلات » مستخدما البحري لاول مرة امتدت ذراعه المتحكمة القوية عبر اربعة آلاف كيلومترا أمام مواحلنا العربية

تحركت مدمراته وغواصاته وكاسحات الالغام واللنشات الى البحر الاحمر ؛ واغلقت باب المندب ، فمنع الصادرات الى اسرائيل وخاصة البترول ؛ الشريان الحيوي في الحرب أدى هـــذا العمل البطولي دون أن يشعر العدو بنشـاطه يثيره رغم أن قواته قد تحركت قبل ساعة الصفر بايام عديدة ، حتى اذا جاء يوم ٦ اكتوبر ؛ كانت مالكة لجميع عناصر السيطرة على مداخـــل البحر الاحمر .

الفريق محمد علىفهمي




محمد على فهمي — فؤاد ذكرى

كان قائدا لقـوات الدفاع الجـوي خـــلال حرب اكتوبر ، الدرع الواقي لقواتنا ؛ ودرع الحماية المستمرة للقوات البرية شرق وغرب القناة طوال فتـرة قتالها ، كما قام بتوفير الحمـــاية والوقاية للقواعد الجوية ، مما ادى الى فشل العدو في تحقيق اهدافه ، من تدمير طائراتنا على الارض أو تعطيل مطاراتنا وقواعدنا الجوية .

لقـــد شكلت قوات الدفاع الجوي بقيادته بحق المظلة النيرانية والدرع الواقي من هجمات العدو ضد قواتنا واهدافنا ؛ تلك الهجمـات التي بلغ اجمالها حوالي ٢٥٠٠ طلعة / طـــائرة ضد الجبهة المصرية .

* * *

٤ سنوات في الإسماعيلية

مـــن الإنجـــازات والإنتصـــارات بعـــد عبـــور ٦ أكتـــوبر العظيـــم

الاسماعيلية ـ هلال السعيد :

أربع سنوات مرت على العبور العظيم .. وانتصارات ٦ أكتوبر المجيدة .. بعد سنوات مريرة من المعاناة .. كانت الحسابات فيها مضنية والمسئولية فادحـة.. وسيظل يوم السادس مـن أكتوبر ١٩٧٣ .. يوما مضيئا وعظيما في حياة شعبنا البطـل يتذكره الاجيال جيلا بعد جيـل.. واليوم ونحن نحتفل بالعيد الرابع لانتصارات أكتوبر العظيم في الاســـماعيلية .. لا بد أن نتذكر ما حـــدث .. ونعيش الصور المضـيئة التي صنعهـا نضال وكفاح شعبنا .

يـــوم عـــودة الـــروح

نسعد جميعا في مدن القناة عامة وفي الاسماعيلية خاصة ونحن نحتفل بعيد النصر المجيد في ٦ اكتوبر لان فرحة العيد هنـــا فرحتان .. فرحة النصر وفرحة العودة . ولانه بالنسبة لنا يوم عودة الروح ويوم بعث مصر من جديد . فمنذ ٥ يونيه ٦٧ كانت مصر في قبر الهزيمة تعيش حياتها عدما ولا يحسب لها حساب . لا تدعم صديقا ولا ترعب عدوا .

وجاء السادس من أكتوبر ١٩٧٣ وتحقق العبور والنصر العظيم .وبعثت مصر من جـــديد . بعثت من القبر السحيق الذي اراده لها الى الابد . وجعلت من كفنهـــا علما ومن خطب الشماتة والرثاء لها دخانا اســـود يخفي تحركاتهـــا ويضـــلل اعداءها وانقضت على العدو الذي لا يقهـــر فهزمته وعلى الجيش الاسطورة فحطمته خلف خطـــوط بارليف الحصينة وبهرت العـــالم بقدرتها على تحويل الساحة الى نصر ساحق .

هـــذا اليوم العظيم ـ ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ـ هو مولد الانـــسان المصري الجديد والذي اعاد الكبرياء الى شعب مصر بعد ٧ سنوات مريرة من هوان النكسة والهزيمة .. ولترتفع هامة مصر وشعبها العريق .وتحقق المعجزات ليس في معركة التحرير والنضـــال والدم فقط . ولكن في معركة البناء والتعمير ايضا .

تحية في يوم النصر .. الى قائد النصر العظيم وصاحب قرار العبـور للتحرير والتعمير الرئيس البطل محمد انور السادات . وتحية لكل ابطالنا في القوات المسلحة . وسلام عـــلى ارواح الشهداء الطاهرة . وتحية لكل شعب مصر ونعمل مصر الشرفاء في كل المواقع الذين يبنون معنى كل يوم لبنة جديدة في البناء الشامخ العظيم لمصر .. الحاضر والمستقبل .

على المجايري

السكرتير العام المساعد لمحافظة الاسماعيلية

شعب الإسماعيلية حقق الكثير من الانجازات

واذا كان الرجال الذين قاموا بهذا الواجب قد بهروا العالم كله .. فان شعب الاسماعيلية بعــــد أن عاد من التهجير عالي الراس شامخا في كبرياء عاد ليمارس مسئوليته النضــالية في البناء والتعمير من جديد .. وحقق على امتداد السنوات الاربع الماضية العديد من الانتصارات والانجازات على طريق العمل الوطني .

ويقول اللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسـماعيلية .. ان شـــعب الاسماعيلية الذي يتميز بالجدية وروح العمل المتدفق . والرغبة في البنــــاء والتعمير والسعي وراء الرخاء والازدهار لم يتوقف لحظة واحدة منذ عودته بعد النصر العظيم عن العمـــل ومشروعات البناء والرخاء . وكان الفضل الاكبر للمتابعة الميدانية المستمرة التي كان ولا يزال يقـــوم بها الرئيس انور السادات في كافة المواقع .. والتي كانت تعطي دفعة رائعة لتقدم العمل. ولا شك أن العلاقة التاريخية والحب المتبادل بين الرئيس السادات وشعب الاسماعيلية تتجلى باروع معانيهـا في اللقاءات المباشرة بين القائد والشعب والحب العميق الذي يكنه الرئيس القائد لشعبنا الذي ضحى وناضل كثيرا .. ومن هنا يتجلى المعنى الكبير للرئيس السادات تعويض شعبنا عن السنوات الصعبة والمعاناة المريرة التي عاناها قبل نصر اكتوبر العظيم . ومن هنـا يتجلى أيضا معنى الانجـــازات التي تحققت في مشروعات الاسكان والخدمات التعليميـــة والصـــحية والاجتماعية والزراعية . وشركات الانفتاح الجديدة لتغيير الخريطة الصناعية والزراعيـــة الجديدة لشعب الاسماعيلية ومنطقـــة القناة .. والخير والازدهار الذي عاد علينا وعلى شعبنا كله من عودة الملاحة في قنـــاة السويس كنتيجة بارزة من نتائج حرب اكتوبر ونصرها العظيم . وصوره الحاضر المشرقة. تؤكد ان صورة الغد القريب ستكون اكثر اشراقا .

عبور جديد للامن الغذائي لبناء مصر المستقبل

ويضيف اللواء محمود زكي عبـــد اللطيف محافظ الاسماعيلية .. اننـــا اليوم ونحن نحتفل بالذكرى الرابعـــة ليوم النصر نذكر للقائد المؤمن الرئيس انور الســـادات الذي قاد النصر في معركة العبور وحقق بقيـادته لهـــا انتصارها الخالد . يحقق اليوم عبورا جديدا لبناء مصر المســـتقبل . مصر الامل . مصر الانفتاح . مصر ســـنة ٢٠٠٠ وفي لقائه الاخير مع الفـلاحين في الاسماعيلية طالبنا بعبور جـديد للامن الغـــذائي لمحافظتنا والمحافظات المجاورة . وطالبنا بخريطة زراعيـــة جديدة مؤكدا على اهمية زراعات الخضر والفاكهة . واستمع بكل الحب والود كرب للعائلة المصرية الى اراء واقتراحات الفلاحين في المحافظة . وكانت توجيهاته بحل كل المشاكل والمعوقات التي تعترض تنفيذ هذه التجربة الرائدة . وبعدها كانت توجيهات الرئيس لـكل اجهزة الخدمات في الزراعة والري . وبفضل هذه التوجيهات ومتابعتها تتجه جميعا .. ومعنا جموع الفلاحين في المحافظة الى تجربة العبور الزراعية الجـديدة بكل حماس واخلاص لتحقيق للرئيس البطل ما طلبه منا وما اكد عليـــه لتحقيق الامن الغذائي وزيادة عائـــد الفلاح في الاسماعيلية لتعويضه عن كل سنوات المعاناة قبل نصر أكتوبر المجيد وكما حقق جنود السادات النصر العظيم يوم السادس من أكتوبر ٧٣ .. نرجو وكلنا ثقة في الله وقائدنا المؤمن ان نحقق النصر في العبور الزراعي لبناء وتحقيق الرخاء والازدهار لكل الفلاحين والمواطنين .



محافظ الاسماعيليـــة يستقبـل الرئيس انور السـادات في أحـــد مواقع العمل التي يحرص الرئيس على متابعتها .

حرب أكتوبر ونصرها غيرت صور الحياة في الاسماعيلية

ويقول المهندس عثمان احمد عثمان رئيس المجمـــوعة البرلمانية لنـــواب الاسماعيلية .. لقد سجل التــــاريخ بأحرف بارزة القرار الشـــجاع الذي اتخذه الرئيس المناضـــل محمد انور السادات بالمعركة وسجل التاريخ ايضا باحرف بارزة لقائد النصر انه استطاع ان يستثمر وبنجاح نتائج انتصاراتنـــا في اكتوبر المجيد .. ونحمد الله نحن شعب محافظات القناة . والاسماعيلية بالذات على الحب المتبادل بيننا وبين الرئيس البطل والرعاية التي يرعاها لابنائه ومواطنيه في الاسماعيلية .

روح السادس من أكتوبر

ويقول المهندس مشهور احمد مشهور السكرتير العام المساعد لحزب مصر بالاسماعيلية .. ان احتفالنا باعياد وانتصارات ٦ اكتوبر يعتبر تجسيدا حيا لارادة ابناء مصر الذين استطاعوا ان يثبتوا للعالم اجمع انهم من معدن اصيل صقلته حضــارة ٧ آلاف عام وصهرته محنات المحن عن هذه السنين والتي استطاع بفضل القائد المؤمن الرئيس انور السادات ان يحقق معجزة النصر في ٦ ساعات . ويجتاز جيشنا الباسل اصعب المواقع ويقتحم اقوى الحصون . واذا هو بفضـــل الله .. والاعتماد على النفس في التخطيط المحكم يحقق النصر العظيم واحتفالنا اليـــوم بالنصر في السادس من اكتوبر يحقق دائما اضافة جديدة في وجدان الشعب المصري والامة العربية .. وعلما الاضافة هي ان نحرص دائما على ان نعمق في وجدان كل مواطن روح السادس من اكتوبر وان نلتزم بهذه الـــروح في تحمل مسئولياتنا .

قلعة جديدة للصناعة في الاسماعيلية

ويقول السيد حسين الاسود رئيس المجلس المحلي لمحافظة الاسماعيلية .. ان الرئيس البطل محمد انور السادات اطلق في ٦ اكتوبر ٧٣ الشرارة وحقق ما وعد وعاهد عليه شعبه .. حقيق النصر العظيم والعبور الكبير . وغير صورة الحياة في مصر والعالم العربي والسياسة الدولية . وفي كل عـــام يضيف العديد من الانجازات الرائعة لشعبه وامته . ونحن في الاسماعيلية القدر الناس على رؤية الصورة الواضحة لانجازات الرئيس السادات بطل النصر وقائد العبور .. لقد اعادنا لمدننا بعد سنوات التهجير الصعبة . واعاد البناء والتعمير لمدننا وقرانا .. وانشـا الصناعات الجديدة في كل مدن القناة واعاد الحياة الى حركة [illegible] لقنـــاة السويس .. [illegible] عن الانجازات .. ولكن تجاربنا دائما انه ما دمنا قد استطعنا في ساحة القتال فانه يجب ان تستطيع بنفس المستوى في كل مجال من مجالات العمـل الوطني .



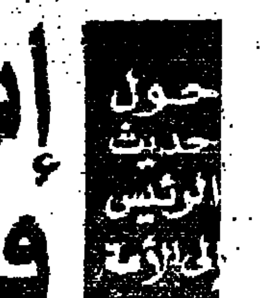
السيد حسين الاسود

المهندس مشهور احمد مشهور



اللواء محمود زكي عبد اللطيف





إياكم والهدايا فإنها من الرشا

ألقى السيد الرئيس خطاباً جامعاً في اجتماع اللجنة المركزية بمناسبة ذكرى وفاة الرئيس السابق وتناول أموراً كثيرة من مصالح الامة ، وكان من بين ما تناوله السيد الرئيس ، موضوع الهدايا التى تقدم لكبار العاملين في الدولة ، وطلب من الحكومة أن تسارع باصدار تشريع يمنع قبول هذه الهدايا الا ما كان لا بد من قبولها خضوعاً لقواعد البروتوكول المعمول بها بين الدول أثناء تبادل الزيارات بين كبار رجالها فانها تحول الى خزينة الدولة .

وقد لفت نظرى ونظر الجميع هذه الالتفاتة الطيبة الواعية الهادفة للحفاظ على جهاز الحكم ، والحفاظ على أموال الامة من التسرب للافراد دون وجه حق وتحت شعار الهدايا من الكبار والصغار ..



بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

... ظهر ان السيد الرئيس خص المنع ... على كبار العاملين ، باعتبار ... مراكزهم واختصاصاتهم واسعة ... عليهم بالهدايا من المتعاملين ... يضيع الكثير من المصالح العامة ... أموالها للضياع ، ومرافقها ... بها للاختلال .

... ان الهدايا ايا كانت ، صغيرة او ... للصغار او الكبار من المتعاملين ... ولهم مصالح تحت يد هذا او ... الموظفين ، علة الهدايا فيها تكن ... يتحقق الهدف منها وهو ... على الموظف حتى يميل فى عمله ... نحو الذين قدموا له هذه ... واعتقد ان هذا امر معروف ... الجميع ولذلك لا ارى داعية ... وتفصيله .

... الاسلام يقوم على العدل فى الحكم ... تصرفه ، وفى تسهيل اعمال ... وقضاء مصالحه دون تأخير او ... ويحتم على الموظف الذى ... راتبه نظير عمله ان يؤدى هذا ... كاملا للذين يتعاملون معه ، ... مصالحهم ، لان نظرة الاسلام ... تقوم على انه اجير لدى الامة ، ... راتبه نظير ... تكن درجة ... الموظف ، ومهما يكن حجم العمل يعمله ، ويتدرج ذلك من اصغر فى الدولة الى رئيسها وحاكمها .

... يتقاضون رواتبهم من الامة . فرد فيها يساهم فى دفع هذا ... وله حق على هذا الموظف او هذا الذى استأجروه ليصرف ... فيها وليس له ان يمد عينيه الى غير الذى يتقاضاه ، كما انه ليس له ... فى العمل الذى اسند اليه ... يفرق بين الناس لجاه او مال او او غير ذلك من المؤثرات ..

الرشوة

... من اجل هذا حرم الاسلام الرشوة ... تحريماً مشدداً ، ولعن المتعاملين بها ... والوسطاء فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله الراشى والمرتشى والرائش ، اى الوسيط بين ... لان تحريمها ولعن المتعاملين ... يسد باباً كبيراً من ابواب الفساد ... فى اجهزة الدولة ، ولان تفشى ... الرشوة والتعامل بها ، يضيع حقوق من ... ان يدفع او لا يستطيع ان يدفع ... ياخذ غير حقه من يستطيع ويجب ... وفى هذا من الخلل ما فيه ، ... ان فيه من لوعة النفوس وحسرتها ... هذا كفيل باثارة القلق ... والتهاون فى اداء الواجب

على الانسان الذى يرى حقه ضائعاً ، لانه لا يستطيع ان يدفع او انه يتعفف عن الدفع ويتحاشى ارتكاب هذا الوزر ولا احب ايضا ان استرسل فى بيان الاضرار والمفاسد التى تترتب على الرشوة والتعامل بها .. فكلنا يعلمها ويحسها ويحس الخطر على جهاز الحكم من شيوعها ..

وهذا الذى نعلمه ونحسه من خطر الرشوة فى الحياة الواقعية يجعلنا نؤمن فى عمق بديننا الذى شرع لنا ، ووجهنا الى كل خير ، ونهانا عن كل شر .. ومنه هذه الرشوة ..

وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى يهود خيبر ليقيد ما يجب عليهم فى نخيلهم من خراج فعرضوا عليه شيئا من المال يبذلونه له فقال لهم ، فاما ما عرضتم من الرشوة فانها سحت ، وانا لا ناكلها .

الرشوة المقنعة

واذا كان الاسلام قد حرم الرشوة هذا التحريم المشدد ولعن المتعاملين بها والوسطاء فيها ، فانه كذلك اغلق كل باب يمكن ان تنفذ منه الرشوة فى ثوب تنكرى وتؤدى نفس وظيفتها ولذلك رأيناه يحرم الهدايا التى تهدى للموظفين من المتعاملين معهم ، ويقف الرسول صلى الله عليه وسلم منها موقفا غاضبا وحاسما لانها رشوة مقنعة تحت اسم « الهدية » ..

لقد استعمل رسول الله رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على جمع الصدقة اى الزكاة فذهب الرجل وجمع الزكاة وعاد بها الى رسول الله صلى

لاغرض منها .. ورأى عليه الصلاة والسلام ان من الضرورى ان يبين الامر لصحابته بياناً واضحاً حتى لا يقعوا فى مثل ما وقع فيه اخوهم .. فقام عليه الصلاة والسلام يخطب فيهم وقال لهم بأدبه الجم وخلقه الرفيع .. ما بال احدكم .. ولم يرض الرسول ان يصرح باسم الصحابى الذى فعل هذا ، ويقول ، ما بال فلان يعمل كذا .. لا .. لم يقل هذا ليعلم أمته كيف يكون الادب فى التوجيه والرفق مع المخطئين .. فقال ما بال احدكم نستعمله على عمل من الاعمال فيأتى ويقول هذا لكم ، وهذه هدية اهديت لى .. هلا قعد فى بيت امه وابيه فينتظر : ايهدى اليه ام لا ؟ وقد لخص عليه الصلاة والسلام العلة فى حرمة الهدية فى هذه الكلمات القليلة وبين بها ان الهدية انما جاءت عن طريق العمل الذى يتولاه الموظف ، وانه لولا هذه الوظيفة وهذا العمل ما قدم احد اليه هدية ، اللهم الا احبابه يتبادلون معه الهدايا وهذا لا شىء فيه بل انه امر محبوب لانه يدعم الود والصلة بين المتهادين ولذلك قيل « تهادوا تحابوا » . اما هذه الهدية التى لا تقدم للانسان الا لانه يلى عملا من اعمال الدولة ، وتقدم ممن لهم مصلحة عنده ، هذه الهدية مرفوضة لانها جاءت اليه عن طريق استغلال وظيفته ولو لم يطلبها ، فليست العبرة بالطلب ، ولكن العبرة بالقبول .. ولم يقف عليه الصلاة والسلام عند هذا بل بين لاصحابه ولامته نتيجة قبول هذه الهدية فى الاخرة فقال وهو يقسم بالله ليؤكد

الله عليه وسلم وعاد ايضا بهدية اهديت اليه ممن جمع منهم الزكاة ، ويظهر انه لم يكن قد تبين الحكم فى هذا والا لما قبلها ، او حتى اذا قبلها كان يخفيها ، ولو ان هذا بعيد عن صحابة رسول الله ، ولذلك رأيناه يقول للرسول : هذا مالكم اى هذه هى الزكاة التى جمعتها ، اقسمها لكم ، اما هذه فهدية اهديت الى .

وهنا رأينا رسول الله يغضب ويشتد غضبه ويقول للرجل : هلا قعدت فى بيت ابيك وامك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا فى انها هدية خالصة

ما يقول ، والذى نفسى بيده لا يأخذ احد منكم شيئا بغير حق الا أتى به يوم القيامة يحمله على رقبته : بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر .. تصيح .. وهذا هو بيان قوله تعالى .. ومن يغلل (اى يخون) يأت بما غل يوم القيامة .. سورة آل عمران .

ومعنى هذا الوعيد والتهديد ، انه يفضح امره يوم القيامة حين يحمله الله ما اخذه ثم لا يقف الامر عند هذا بل يعلن ما اخذه عن نفسه بالصياح لتكون فضيحة اعم واوسع دائرة ..

واذا كان هذا فى الحيوانات فان غيرها من انواع الهدايا سيحمله ايضا دليلا على خيانته وكسبه الحرام ، وفضحا له بين زملائه : « يوم تشهد عليهم ألسنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ، يومئذ يوفيهم الله دينهم (جزاءهم) الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين » .

« وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شىء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون . وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين » .

ومعنى هذا ان الله يتولى فضحهم بالوسائل التى يريدها .. وهو القادر على كل شىء .

يفضحهم الله ويقيم عليهم الادلة من انفسهم ثم يعذبهم بذنوبهم : « فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم من المعتبين » .. مصيرهم على كل حال الى النار سواء صمتوا ولم يتكلموا او تكلموا وحاولوا الدفاع عن انفسهم .. فان دفاعهم غير مقبول وعملهم مرفوض ..

لا فرق بين هدية كبيرة وصغيرة

والاسلام كما قلنا لا يفرق فى الهدايا بين صغيرة وكبيرة ولا يفرق فى المهدى اليهم بين موظف كبير او صغير ، لان الهدية مهما تكن قيمتها ، والموظف مهما تكن درجته .. هى هى .. واثرها هو .. هو والهدف هو .. هو وكل مصلحة لها ثمنها اعنى هديتها ، وكل انسان له هدية تناسبه والنتيجة واحدة . وتحريم الهدية الصغيرة يسد الباب على الهدايا الكبيرة ويجعلها محرمة من باب اولى .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ايها الناس من عمل لنا منكم عملا فكتمنا منه مخيطا (ابرة) فما فوقه فهو غل (خيانة وغش) يأتى به يوم القيامة .. فقام رجل من الانصار هو سعد بن عبادة فقال يا رسول الله : اقبل منى عملك .. كأنه خاف على نفسه من ان يدخل عليه شىء ليس من حقه فاستقال من عمله .. فقال له الرسول : وما ذاك اى ما سبب ذلك ؟ قال بسمعتك تقول كذا وكذا .. قال : وانا اقول ذاك الآن : « من استعملناه على عمل فليجىء بقليله وكثيره ، فما اوتى منه اخذه وما نهى عنه انتهى » .

وفى حديث رواه ابو رافع قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر ربما ذهب الى بنى عبد الاشهل فيتحدث معهم حتى ينحدر الى المغرب ، فبينما رسول الله مسرعا الى المغرب اذ مر بالبقيع فقال : « اف لك .. اف لك » ، فلزق فى ذرعى (اى المصق به) وتأخرت وظننت انه يريدنى فقال : ما لك ؟ قلت احدثت حدثا يا رسول الله ؟ (قال ابو رافع وهو يحسب معه ان كلام الرسول عنه) فقال له الرسول : وما ذاك ؟ قال : انك قلت لى اف كذا وكذا .. فقال له : لا .. ولكن هذا قبر فلان بعثته ساعيا على آل فلان (جابيا للزكاة) فغل نمرة (اى اخفى ثوبا) فدرع بها الآن من نار » اى فلبس مثلها الآن من نار جزاء ما اخفاه من حق الدولة . وهذا هو سبب تأفف الرسول .. وهذا وان كان نصا فيمن يأخذ شيئا لنفسه من مال الدولة فهو ينطبق كذلك على الهدية لانها اخذ مال عن طريق استغلال وظيفته فى الدولة .. وقد روى فى حديث آخر : من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا (اى اعطيناه مرتبه) فما اخذه بعد ذلك فهو غلول . اخذه من مال الدولة او من ايدى الناس على شكل رشوة او هدية

النبي قبل الهدية

وتجد كثيرا من النـاس الذين ... [illegible]

حلم الله

اوسع من سفههم !!

ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون الى قوله لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

(النحل من آية ٥٧ – ٦١)

هذه الآيات استمرار فى سرد قبائح المشركين وطباعهم الجاحدة فقد ذكر الله فيلها امره القاطع بعبادته وحده ، ثم سرد بعد ذلك ما يتكره على المشركين به من الطبائع الفاسدة ، فهم يتمتعون بنعمه الكثيرة فى حالة الرخاء ثم اذا مسهم الضر وتوجهوا اليه بالتضرع والدعاء ، ثم اذا كشف الضر عنهم عادوا لتمردهم فاذا فريق منهم بربهم يشركون بدلا من شكره والتزام طاعته . فلا هم لهم الا التمتع بدنياهم . فليتمتعوا وسوف يعلمون عاقبة سلوكهم واشراكهم . ولقد بلغ من جهالة هؤلاء وسفههم ان اغدق عليهم النعم الكثيرة فيعرضون عن شكره ، ويجعلون لآلهتهم نصيبا من هذه النعم حين يهدون اليها بعض الذبائح وينحرونها فى ساحتها تقربا اليها ؛ وهى لا تملك لهم ضرا ولا نفعا فيقولون « هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا » ، واقسم الله بذاته الكريمة انه سيحاسبهم على هذا الافتراء حسابا عسيرا .

ثم ذكر الله بعد هذا موقفا مخزيا لبعض المشركين حين قالوا الملائكة بنات الله ، وعبدوها مع الله .. وهذا الادعاء يحوى عدة جرائم . فقد ادعوا ان لله ولدا تنزه الله عن ذلك ؛ ثم اختاروا له من الولد الاناث دون الذكور . وهم يكرهون لانفسهم الاناث فجعلوا لله ما يكرهون . ثم عبدوا الملائكة مع الله .. وقد ناقش القرآن موقف هؤلاء فى عدة مواضع من القرآن ويتنزل معهم فى المناقشة الى الحد الذى يقول لهم فى سورة النجم ، الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى ، اى جائرة ويقول : اصطفى البنات على البنين ؟ مالكم كيف تحكمون . ويقول ، أم له البنات ولكم البنون . ؟ وهنا يقول ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون ، واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم لا يتكلم من شدة الحزن ، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ، خوفا من العار . ثم ذكر بعد ذلك تصرفهم مع هذه ، ايمسكه على هون ام يدسه فى التراب ، فاما ان يدفنها فى التراب حية وهى الموءودة واما ابقاها اذلها واهانها .

مواقيت الصلاة

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
٤٫٢٤	٥٫٥١	١١٫٤٣	٣٫٠٥	٥٫٣٥	٦٫٥٢

المستكبرون على الحق

الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون . لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين ..

ثم يوم القيامة يخزيهم – سورة النحل من ٢٢ – ٢٦

« الهكم اله واحد » هذه هى النتيجة العقلية المنطقية الحتمية لما ذكرته الآيات الكريمة قبل هذا من مظاهر قدرة الله فى الخلق ، ومن وفرة النعم التى انعم بها على الانسان .

فالله سخر للانسان وسائل التنقل ، وانزل من السماء ماء ليحيى به الارض ، وتنبت النباتات المختلفة لمنافعه ، كما سخر له الليل والنهار والشمس والقمر وكل ما فى الارض وكل ذلك لتستقر حياته على ظهر الارض ، ويعمل على تعميرها ، كما سخر له البحر ليأكل من اسماكه ، وهداه الى اختراع السفن للتنقل على ظهره .. والقى فى الارض الرواسى من الجبال ، حتى لا تميد وتهتز .. نعم كثيرة ان تعدوها لا تحصوها خلقها الله ويسرها للانسان فهل بعد ذلك يليق به ان يجحدها ويعبد غير خالقها افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون ؟

والنتيجة الحتمية التى يهتدى لها العقل السليم هى « الهكم اله واحد » هو الاله الخالق الرازق العليم ، الذى انعم على الانسان بكل هذه النعم التى لا يستطيع حصرها ولا عدها والذى يتعهده فى حياته بالرعاية والتوجيه ، وفى الآخرة بالمحاسبة والتقييم والذين لا يقرون بهذه النتيجة العقلية الحتمية انما هم منحرفون ، داخلهم الغرور والكبر والخوف من ضياع منزلتهم فى مجتمع الكفر والضلال ، فاصروا على كفرهم « وهم مستكبرون » والله يعلم ما يسرون وما يعلنون وسيحاسبهم عليه حسابا عسيرا ، فهو سبحانه لا يحب امثالهم من المستكبرين الذين تأخذهم العزة بالاثم فيحاولون طمس معالم الحق ، والتشويش عليه بالاتهامات الباطلة ، فهم يتهمون القرآن بانه عبارة عن اساطير وخرافات الاولين اكتتبها محمد ، ونقلها عن الناس وليس من عند الله ، وهم يعلمون ان اتهامهم هذا باطل ، ولكنهم يطلقون هذا الاتهام ليخدعوا الجهلة المقلدين لهم ويصدوهم عن اتباع محمد ، حتى لا تضيع زعامتهم ، وما دروا انهم يحملون بذلك اوزار ضلالهم كاملة يوم القيامة ويحملون معها وزر اضلال هؤلاء الذين ينساقون وراءهم ، ويتبعونهم دون علم وتفكير ، فاصحاب النفوذ ولا سيما نفوذ الكلمة لا يتحملون مسئوليتهم فحسب بل يتحملون نتيجة كلمتهم فى الاوساط التى تنقاد اليهم خيرا كانت ام شرا .

وكان على هؤلاء المنحرفين الضالين المضلين ان يعتبروا بالماضى وبمصير امثالهم ممن وقفوا فى وجه الحق ، وروجوا للباطل وتزعموا قيادة التمرد والمتمردين على دعوة الاصلاح التى دعا اليها الرسل

وان الله لمع المحسنين

●● اذا كانت الاستقامة – كما قررنا من قبل فى مقال سابق – هى دعوة الاسلام التى انتشل بها الانسانية من براثن الضياع وامر المسلمين ان يلزموا سبيلها على بصيرة ، حتى لا يتردوا فى غاوية الضلال .. فان الاستقامة – هذه – لا يتحقق لها وجود ، ولا يقوم لها كيان .. الا .. بالاحسان .. ذلك ان الاحسان هو الشهادة النهائية والتوثيقية الموثقة ، التى تعطى الدليل القاطع على ان المسلم قد وضع قدمه على الطريق الصحيح .

●● والله سبحانه يقول : واحسنوا ان الله يحب المحسنين « سورة البقرة » ويقول سبحانه : ان رحمة الله قريب من المحسنين « سورة الاعراف » ويقول وهو العزيز الحكيم : والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين « سورة العنكبوت » ..

●● فالاسلام كما دعا الى الاستقامة وامر بها .. فقد دعا كذلك الى الاحسان وحض عليه فى امور الدين والدنيا ... فكل اعمال الاستقامة لا تؤتى ثمرتها المرجوة الا اذا كانت قائمة على الاحسان المبرء من المباهاة ، المنزه عن ... خالصا لله وحده ، فيتهيأ دليلا يتحقق به ... المسلم من ربه ،

●● ومتى كان المسلم محسنا فى كل شئونه فقد تحققت له رحمة ربه يسعى بين يديه ، ... نورها اللألاء ويستظل بنعمها السابغة ، لا ... منها ابدا ، بل يظل يتقلب ... سر وجوده ، وضرورة حياته ، ... تقاذفته اعاصير الدنيا ، ... عنه الناس ، لانه مؤمن برب الناس ، ... ان يتخلى عن عبده المحسن .. المحسن فى الرخاء حين يتنزل عليه خيره والمحسن فى الكرب حين يشتد به ضره !!..

●● والمسلم المحسن لامور دينه ودنياه ... يمتد احسانه الى الناس جميعا ، فلا يستقيم شأنه الا اذا قاوم الفردية لانها ... الجماعة ، وتهدم فى الامة قوة الوحدة ، ... المسلم ان يعمل بروح امته لتتحقق لها ... الاجتماعى ، وتلتف كلها حول ... منها ارادة جماعية تصنع بتعاونها امجادها

زكريا خيرشماه



هكذا من الاصل

فى ذكرى أيام النصر

صفحات مشرفة لنضال عمالنا

إلى جانب قواتنا المسلحة الباسلة

عمال مصر .. كانوا على مر الزمن قوة وطنية تشكل وقود الثورة ضد المظالم التى حاقت بشعبنا فى كل العهود .. وكانوا أيضا وقود المعارك التى اندلعت على أرضنا دفاعا عن الحق واثباتا لقدرة الانسان المصرى على التضحية والعطاء .

وفى هذه السطور يروى واحد من هؤلاء جانبا من موقف العمال خلال نكسة ٦٧ وانتصار ٧٣

يقول محمد البيمان ابراهيم ممثل المصانع الحربية باتحاد عمال مصر .

أكتوبر .. وعمال المصانع الحربية

دور عمال المصانع الحربية كان من اخطر الادوار الذى قام بها عمال مصر وارجع فى ذلك الى يونيه ٦٧ . عشت هذه الفترة عندما بليت مصر بأكبر كارثة بسبب النكسة .. واخطرونا فى المصانع الحربية دون غيرنا من عمال مصر بعد النكسة مباشرة ان رصيد جيشنا من العتاد والذخيرة اصبح صفرا وان مسئولية عمال المصانع الحربية اصبحت كبيرة وخطيرة .. ورغم التمزق والشعور بالمهانة فى هذة الفترة الا ان العمال والعاملين بالمصانع الحربية كانوا صورة صادقة للانسان المصرى واصالته عند الشدائد . وتجلت هذه الصورة فى العمل الجاد ليلا ونهارا على مدى ٢٤ ساعة لسد احتياجات قواتنا المسلحة بل وسد احتياجات الجيوش العربية فى بعض الدول .

وعندما بدأ القائد والزعيم الرئيس انور السادات يستعد للمعركة بدأت مسئوليتنا تزيد .. وبدأ العاملون فى المصانع الحربية والمهندسون والخبراء المصريون يطورون ويبتكرون انواعا جديدة من معدات الجيش والاسلحة استعدادا ليوم الثأر ..

وعمل عمال المصانع الحربية دون اجازات .. بل وفى بعض الاحيان دون اجر اضافى لانهم كانوا يتعدون حدود المسموح به فى الاجر الاضافى .. وعندما جاءت ساعة الصفر وعبرت قواتنا القنال واعطت اسرائيل درسا لن تنساه وردت كرامتنا وشرفنا .. بل وشرف العرب جميعا .. شعر العمال فى المصانع الحربية بالسعادة والفخر لانهم ساهموا مساهمة جدية فى هذا النصر العظيم

وانى باسم العاملين فى المصانع الحربية اتقدم للرجل الذى صنع قرار العبور والذى اعطانا الامل بعد ان عدنا اليأس .. واعطانا النصر بعد ان مزقتنا الهزيمة .. اتقدم لقائدنا وزعيمنا محمد انور السادات مؤكدا ان العاملين فى المصانع الحربية سيكونون عند حسن ظنه عند جولة اخرى .

مجرد رأى

اقترح اتحاد عمال مصر هذا الاسبوع اجراء تعديل جديد فى قانون التأمين الاجتماعى بالنسبة لعمال المهن الصعبة والخطرة ..

ولكن اذا كان تعديل القانون من أجل تأمين العمال على حاضرهم ومستقبلهم ومستقبل اسرهم من بعدهم فلابد ان نعرف ان التأمين الاجتماعى يبدأ من حيث ينتهى الامن الصناعى بتوفير كل ما يلزم من شروط ومواصفات فنية واجراءات فى بيئة العمل لجعلها مأمونة وصحية .

لذلك فقد عمدت الدول المتقدمة الى تشكيل لجان للسلامة والصحة المهنية فى كل منشأة صناعية تستخدم خمسين عاملا على الاقل .

فلماذا لاندرس مثل هذا المشروع حتى يصبح التأمين الاجتماعى فى مصر هو تأمين ضد مخاطر الاهمال والتسيب وعدم الالتزام بالاشتراطات الوقائية الواجب اتخاذها فى المصانع والمناجم لحماية قوى وابطال الانتاج

سؤال .. نرجو أن تكون اجابته بطريقة عملية وليس مجرد لوائح وتعليمات .

سميحة كريم

كان الرفض سذاجة .. والثورة حماقة .. والنضال رد فعل يائس .. ثم فرضت الحقيقة نفسها بوضوح الشمس فى سماء الوحدة والنصف من بعد ظهر السادس من اكتوبر ... ولقد كان آلاف من العمال والفلاحين .. درع امتهم وسيفها .. وكانوا التعبير الاروع فى الدفاع عن حقها المغتصب ... من بينهم من نال شرف الشهادة .. ومنهم من أصيب ومنهم من أسر وعاد المقاتلون منتصرين شامخى الرءوس .. يروون بطولات كالاساطير ..

وفى كل تجمع عمالى كانت الصورة زاخرة بالعواطف الحديثة متدفقة بحماس لاصسور له « توفير المناخ للمعركة » ..

* ففى النقابة العامة للعاملين بالصناعات الكيماوية والبترول ... عقدت هيئة مكتب النقابة جلسة طارئة لتشكيل لجنة للمعركة تنهض بمسئوليات رعاية اسر الشهداء والمجندين والمصابين فى العمليات الحربية ..

ولقد ظل مجلس النقابة العامة فى حالة انعقاد مستمر واعتمد مبلغ خمسة آلاف جنيه لصالح المجهود الحربى وشراء سندات للجهاد بمبلغ عشرة آلاف جنيه وعقد لقاءات مستمرة مع اللجان النقابية فى مواقع الانتاج لبحث المشكلات المتعلقة بالانتاج وبالعاملين لتوفير المناخ اللازم حتى تكون هذه المواقع سندا قويا لقواتنا المسلحة ..

استعادة الثقة

* وفى شركة السويس لتصنيع البترول ..

ويقول بعض العمال الذين كانوا فى السويس أيام الحدث العظيم ٦ اكتوبر .. لقد استعاد الانسان المصرى ثقته بنفسه وانتزع احترام العالم له .. واصبح هو المعجزة الحقيقية .. أصبح انسانا جديدا صهره الدفاع عن نفسه والصراع ضد الاستعمار .. فعرف نفسه ووجد طريقه .. مؤكدا للعالم اجمع انه قادر على العطاء تحت كل الظروف حتى يتحقق النصر المؤزر بقيادة الزعيم المناضل محمد انور السادات ..

رفضوا مغادرة السويس

* وفى الجمعية التعاونية للبترول بالسويس يحكى العاملون قصتهم فى المعركة ..

نظام العمل بالنسبة لنا بعد العدوان كان ١٥ يوما بالسويس ، ١٥ يوما أخرى بالقاهرة كل شهر .. وكان عدد افراد الوردية ٣٥ عاملا نتيجة تخفيض اعداد العاملين .. بالاضافة الى من كانوا فى المنطقة من المدنيين الذين رفضوا مغادرة السويس وظلوا يزرعون أرضهم بجوار المصانع



سعد محمد أحمد

.. وفى ٢٣ أكتوبر استطعنا مع باقى العاملين أسر اثنين من جنود العدو المتسللين الى المنطقة بملابس مدنية .. وتم تسليمهما للقوات المسلحة ..

اليوم المشهود

وفى ٢٤ أكتوبر .. وهو اليوم المشهود فى مدينة السويس .. قام الطيران الاسرائيلى بغارات مكثفة لمدة ساعة ونصف ساعة وبصفة مستمرة وصعدنا فوق سطح مصانع الشركة فوجدنا القوات الاسرائيلية ومدرعاتها فى اتجاه السويس وقمنا على الفور بالاتصال تليفونيا بالسويس وابلاغ المسئولين بماحدث وان العدو يتجه صوب المدينة عن طريق الزيتية بقوة ١٢ دبابة ، ٨ مدرعات ، ٢٠ عربة مجنزرة .. وكانت هذه القوة الاسرائيلية غير القوة التى هاجمت السويس عن طريق المثلث .. واستبسل الشعب ومعهم عمال السويس .

التلاحم الرهيب

وبدأ التلاحم الرهيب بين مدينة السويس وقوات العدو .. وبدأت الدبابات الاسرائيلية تنفجر وتفجرمعها حماس الشعب وتحطم دبابة تلو أخرى وتفر الدبابات الباقية بعد اصابتها ..

واستطاع عمال السويس مع شعب السويس فى هذا اليوم التاريخى ان يحطم ١٢ دبابة ويقتل جميع أطقمها القتالية .. وحتى ١١ نوفمبر .. وكان على شعب السويس المناضل بكل فئاته ان يواجه الحياة دون طعام ودو... قبل ان تصل اول قافلة امدادات ..

العمل دون مقابل

* وفى شركة السويس للبترول .. يقول محمد السيد سليمان عضو المجلس التنفيذى بالنقابة العامة : هناك بعض الخطوات الهامة التى اتخذت فى الشركة مساندة للمعركة فقد تم « نوبتجيات » لاعضاء اللجنة النقابية ولجنة الاتحاد الاشتراكى لمدة ٢٤ ساعة يوميا .. دون مقابل . وتبرع العاملون بأجورهم الاضافية عن شهر اكتوبر بالاضافة الى اجر يومين من المرتب .. وكانت المبادرة الرائعة تلك التى اقدم عليها الزملاء العاملون فى الاقطار العربية .. فقد ارسلوا شيكات تتراوح بين ٤٠، ٧٠ جنيها استرلينيا لكل منهم .. وتبرع معظم العاملين بالحوافز المادية التى صرفت لهم .. واخيرا .. قام اعضاء منظمة الشباب بالمصنع من شباب العمال بتدعيم الحراسة فى المصنع على مجموعات دون مقابل .. وحلوا محل زملائهم ممن استدعوا لاداء واجب الدم ..

العمال فى قلب المعركة

* فى شركة البلاستك الاهلية بشبرا الخيمة عقدت اللجنة النقابية اجتماعا موسعا .. وكانت القضية المطروحة هى الاسهام الايجابى فى المعركة وقد اتخذت قرارات التبرع باجر خمسة ايام للمجهود الحربى كل شهر والى ان يتحقق النصر والاستمرار فى العمل أيام الجمع لزيادة الانتاج وتحقيق المعدلات المطلوبة .. كما تقرر تحويل نادى البلاستك الى معسكر دائم لتدريب العمال على الدفاع المدنى والمقاومة الشعبية والاسعافات الاولية ..

كما تم تشكيل فرق للهلال الاحمر من عمال الشركة .. واعدت معسكرات للتدريب على اعمال الدفاع المدنى والاسعافات الاولية واعمال الاطفاء والانقاذ والعمل ساعة اضافية لصالح المجهود الحربى ..

تقدير المقاتلين

* فى الشركة العامة لصناعة الورق .. يقول عبد المنعم عبد العزيز أمين صندوق اللجنة النقابية .. تعبيرا عن موقف عمال الشركة ازاء اخوانهم الذين بذلوا الدم والتضحيات فى جبهة القتال .. فقد تم منح كل مجند شهادة استثمار فى حدود مبلغ عشرة جنيهات كما تمت الموافقة على منح أسرة الشهيد من العمال مبلغ مائة جنيه من الشركة ولكل مصاب ٢٥ جنيها حسب درجة الاصابة .

ليس مهما أن نموت

ويقول محمد عبد الحميد سليمان العامل بمنطقة طرق وكبارى القناة وسيناء .. ان احداث اكتوبر ستظل منقوشة فى رأسى مهما توالت الاعوام .. لقد استدعيت للاحتياط .. كان اول عمل لنا بعد عبور القناة الاشتباك مع ثلاث دبابات للعدو على بعد ثمانية كيلو مترات من القناة .. وقمنا بتدميرها تدميرا كاملا بسلاح «الاربى جى» والقنابل اليدوية وقتل أطقمها جميعا عدا واحدا تم أسره .. ثم واصلنا التقدم الى مناطق الشئون الادارية للعدو فى الثامنة من صباح السابع من اكتوبر فقمنا بتدميرها تماما بعد حصارها بالمواد الناسفة وكان عدد افراد العدو تلك المناطق ١٥٠ فردا قتل معظمهم وأسر الباقى ..

ولم اتوقف عن القتال الا بعد ان أصبت .. ففى اليوم العاشر من اكتوبر حاولت قيادة العدو . ان توقف الهجوم الساحق لقواتنا ، فالقت بكل ماعندها وبكل ماتملكه من طائرات ودبابات ولكن النصر كان حليفنا لان الله معنا .. وانتصرنا وفى هذا اليوم اصبت بشظايا القنابل فى ظهرى وفى عنقى وبكسر فى قدمى اليسرى ولكن كل هذا لايهم .. المهم ان ننتصر وان نحرر أرض سيناء .. وكل الاراضى العربية المحتلة ..

أسروا المدنيين

* ويقول موسى ابراهيم العامل بمنطقة القناة .. حكايتى تبدأ بعودتى بعد ظهر ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ الى بيتى فى عزبة السماية فى ضواحى الاسماعيلية .. سمعت طلقات .. واصوات انفجارات .. فلجأت الى الاختباء .. وبعد ان توقف اطلاق النيران فوجئت بالجنود الاسرائيليين يحيطون بى - ويلقون القبض على ، وعلى الاهالى .. ثم حملونا بالسيارات الى منطقة الدفرسوار .. وبعد ان عصبوا عيوننا بقطع من القماش قاموا بنقلنا الى منطقة « الحسنة » داخل سيناء التى أحيطت بالاسلاك الشائكة ثم بدأوا استجوابنا كل على حده ..

وبالطبع .. حتى شرب الماء لم يكن أمرا ممكنا .. وكان القريب بالدبشك وبمؤخرة البندقية يتم طوال النهار .. على الرغم ان الغالبية كانوا متقدمين فى السن ..

ذكريات برلمانية وسياسية

فى هذه الحلقة من الذكريات تحكى عن أيام أخرى عن حياة المجلس النيابى الاول توضح التصميم من هيئة مكتبه وبعض أعضائه على تحقيق حياة نيابية سليمة ونظيفة تضع تقاليد برلمانية لم تعرف من قبل ولم يعمل بها فيما بعد رغم تكوين المجلس بما كان فيه من عدد كبير من أعضائه كانوا من المستمعين الصامتين المنتظرين لوظائف كبيرة حصلوا عليها فيما بعد .

وحينما تكتمل صورة أيام هذا المجلس سيعرف القارئ لماذا جاءت تنظيمات سياسية لتقضى على المجالس التالية له .

حينما صدق الشعب أن هناك تصميما على قيام حياة نيابية نظيفة عام ١٩٥٧

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

كان الشعب لا يصدق ان هناك تصميما على قيام حياة نيابية سليمة يطبقها هذا المجلس النيابى الاول .. ولقد اشرت فى العدد الماضى الى اعتقادى بان اعضاء مجلس الثورة كانوا من اول المصدقين .. وكان من ادلة هذا الاعتقاد ما ذكرته من رأى المشير فى مهمة المجلس .

واليوم اذكر دليلا آخر هو ما بدأ به المجلس اعماله .. اذ اجتمعت هيئة مكتبه وهى تضم عضوين من اعضاء مجلس الثورة هما الرئيس والوكيل الاول .. ثم الوكيل الثانى وامناء السر - واصدروا قرارا (يجب ان يصدر الآن) يصححون به اهم اخطاء البرلمانات السابقة وهى الوساطة التى كانت رسمية اذ يرفق المواطن فى طلبه « الذى يقدمه لجهة حكومية لشأن ما » بطاقة عضو النواب او الشيوخ او أحد الوزراء وينظر فى الطلب حسب اهمية صاحب بطاقة التوصية !! وفى هذا اخلال بمادة من اهم المواد فى جميع الدساتير وهى أن المواطنين جميعا متساوون فى الحقوق والواجبات كما ان الوساطة تلغى الرقابة الفعلية للنواب على الوزراء فما دمت ارجو الوزير ان يقضى لى رغباتى فكيف اراقبه وأحاسبه ؟!

وغرض ثالث وهو حفظ كرامة الاعضاء اذ ان منظرهم وهم يجلسون فى مقاعد المنتظرين فى مكاتب الوزراء والموظفين ليقضوا لهم رغباتهم منظر لا يليق بممثل الشعب .. ولا يدعو الموظفين الى احترامهم بل انه يخالف ايضا الدستور بالنسبة لهؤلاء الموظفين الذين ليس من حق النائب الاتصال بهم ومن حق الموظف عدم استقباله او قضاء رغباته لانه مسئول امام وزيره فقط وليس للنائب اى حق فى الاتصال بغير الوزير .

وكان القرار هو انشاء مكتب يتبع رئيس المجلس وتقدم اليه رغبات المواطنين التى يحيلها الاعضاء وتحال الى الوزارات المختلفة ويجيء الرد فى مدة وجيزة حددها المكتب ، وانهالت الرغبات على المكتب وجاءت الردود مخيبة لآمال الاعضاء .. وهذا امر طبيعى فالوساطة معناها ان تظلم مواطنا لصالح مواطن آخر له ايضا نائب .. فحينما يطلب عضو نقل السيد « زيد » من مركز ادفو الى مركز بنها فان السيد « عمرو » سيكون البديل الذى ينقل الى ادفو .. ويتظلم لنائبه ليدخل فى معركة مع زميله او يقدم سؤالا للوزير !!

أول وآخر سؤال

كما شهد هذا المجلس (مجلس ١٩٥٧) اول وآخر استقالة فى عهد ما قبل التصحيح وهى استقالة رئيس لجنة الشئون الدستورية محمد محمود جلال والتى ذكرتها فى « السياسى » .. فانه شهد ايضا اول وآخر سؤال عن الاعتقالات وعدد المعتقلين

وكان الذى تقدم به هو محمد أبو الفضل الجيزاوى فقد سأل السيد زكريا محى الدين وزير الداخلية عن عدد المعتقلين واسباب اعتقالهم .. ولا اذكر بالضبط اجابة السيد زكريا فقد ضاعت منى مضبطة تلك الجلسة .. ولكنه ذكر رقما وقال انهم معتقلون على ذمة قضايا لم تنظر بعد .

وعقب ابو الفضل فقال انه غير مقتنع بهذه الاجابة وانه يعرف (او يعتقد) ان عدد المعتقلين اكثر كثيرجدا مما ذكره السيد الوزير ، كما طالب بذكر القضايا وقال ان الحبس على ذمة قضايا يكون بأمر النيابة ويختلف تماما عن الاعتقال بأمر وزير الداخلية

واستمع السيد زكريا لتعقيب العضو واكتفى بهذا الاصغاء ولم يعلق على التعقيب وبقى المعتقلون فى المعتقلات!! اذ ليس من الضرورى ان يكون للسؤال نتيجة الا اذا حول الى استجواب

وبعد هذا السؤال لم يسأل احد فى اى مجلس عن المعتقلين والمعتقلات اذ لم يعد لهذه المجالس الحق فى السؤال عن الاعتقالات أو الحريات أو الارزاق والتى من اجلها توجد المجالس النيابية وذلك لان هذه المسائل البسيطة (!!) اصبحت من سلطة رئيس الجمهورية بموجب قانون !!

ولكن لماذا بموجب قانون .. ولم يكن القانون عقبة فى اتخاذ اى اجراء ؟ .. السبب هو لكى لايلجأ احد للقضاء الذى يمكن بسهولة عدم تنفيذ احكامه ولكنه يتيح للمظلوم أن يسمعه قضاء ومحامون وشهود للجلسة وفى هذا علنية غير مستحبة !

واصبح ابو الفضل قصة عجيبة فان الاتحاد القومى اسقط عضويته فيه ذلك كنا نفاجأ بتعيينه فى منصب كبير فى التنظيم الذى سبق وفصله !! ثم لايمضى شهور على اكثر تقدير الا ويختفى ويعتقل مرة أخرى !!

ومرت عشرة اعوام لم اره وهو يظهر ويختفى الى ان جلست بجواره فى الاحتفال بعيد ٢٣ يوليو عقب الهزيمة بشهر ونصف وسألته « بتعمل ايه هنا يا محمد ؟ » فقال انت ما بتقراش جرايد ؟ انا امين الدعوة والفكر فى الاتحاد الاشتراكى !! قلت له .. مبروك بس امش على الرصيف علشان تعيش ومافيش حاجة تدوسك !

وبعد بضعة شهور قال لى زميل ونحن فى سجن القلعة - اللوكاندة وصلها زباين امبارح !! قلت له ده شئ طبيعى أمال تبقى لوكاندة ازاى ؟! قال تعرف مين بين الزباين ؟ قلت مين ؟ قال محمد ابو الفضل الجيزاوى !!

ممنوع الشكر !!

بدأ الوزراء يلقون بيانات عن اعمال وزاراتهم ويناقشها الاعضاء مناقشة سطحية فهى ارقام لا يملك العضو دليلا على عدم صحتها .. فاذا قيل ان مساحة الارض الزراعية زادت نصف مليون فدان فما دليل على عدم صحة هذه الزيادة ؟ .. لقد ثبت بعد عشرين عاما ان الارض الزراعية نقصت اربعمائة



زكريا محيى الدين

عبداللطيف البغدادى

الف فدان رغم انها تضاعفت فى الخطب والتصريحات !!

ولما كان لكل وزير انصار من اعضاء محافظته على الاقل فقد كانوا يوقعون على طلب يقدمونه لرئيس المجلس ويحمل هذه الصيغة .. بعد الاستماع الى بيان السيد وزير الـ .. يقرر المجلس الانتقال الى جدول الاعمال مع شكر السيد الوزير !!

وسمعت نقدا لاذعا من الناس ومن الصحفيين على وجه خاص الذين كانوا يقولون لى . هو انتم جايين علشان تشكروا وتصفقوا للوزراء ؟ بتشكروهم على ايه ؟ على أنهم ادوا واجبهم ؟ كان ردى ان مجموعتنا لم تتقدم بمثل هذا الطلب وكل ما استطيعه هو الا ارفع يدى بالموافقة

وكان البغدادى غير راض عن هذا التقليد الا أنه كان ينفذ اللائحة بقراءة البيان المقدم اليه .. وكان اول بيان يلقى بعد هذا الحديث هو بيان وزارة الزراعة الذى القاه المهندس سيد مرعى الذى كان له شعبية فى المجلس ومكانة فى قلبى . وقدم اعضاء الشرقية الطلب المعهود وقرأه البغدادى ووضعت يدى بجانبى ولم ارفعها عند التصويت .. ولا ادرى حتى الآن كيف امكن للسيد البغدادى ان يلاحظ يدا واحدة لم ترتفع من بين ٣٥٠ يد ؟!! اذ قال موافقة ما عدا عبد الصمد !!

وضحك المهندس سيد مرعى وقال (والله لاقطع دراعك » !! والتهبير ... امين » التى صاغته هذا التقليد - القرصنة وابرزها فى الاخبار فنشر صورتى وتحتها عنوان كبير منفرد يمتنع عن شكر الوزراء » وامتنع الاعضاء عن كتابة الصيغة التقليدية واكتفوا بطلب الانتقال الى جدول الاعمال .. وكان الفضل للبغدادى وصدقى امين

ولكن فى الايام ... وعجب

عاما وفى ١٩٦٨ كان المهندس ... وكيل المجلس برئاسة ... حينما واجه العضو ... تشكر احد الوزراء ... الجلسة ... الوزير ... كلمات الشكر ... ضده من قبل !!

ولم اكن حاضرا فى هذه الجلسة اذ كنت ومعى خمسة من زملائى ... مهمة فى سجن القلعة وكان ... اسمى « كما علمت » ... ادرى ان كان معناه غائب ام ... .. ولما لم اكن غائبا ... الاخير هو المعنى الصحيح !!

اخوة واقارب الزعماء

وقفت اللجنة العليا للاتحاد القومى التى اختارت المرشحين لمجلس الامة قبل الانتخابات فى خطأ كبير ... احد المبادئ التى تحدثت ... والاذاعة عنها عقب قيام الثورة ... ان من اهم عيوب النظام ... الممثل فى العائلات الكبيرة ... ليعض تلك العائلات ... مجلس النواب والشيوخ ... الاعضاء الى محافظة ... لظروف قاهرة ... التى تحدث ... تخالف اللجنة المشكلة من الرئيس ... الناصر ... والبغدادى والمشير ... محى الدين اعضاء ... فهذا ما لم يجرؤ احد ... الوقت بل ولم يلحظه الكثيرون ... يكن باقيا من اعضاء مجلس الثورة ... وقت قيام هذه اللجنة الا ... حرص اثنان منهما على هذا ... يكن لكل منهما الا دائرة واحدة ... الرئيس السادات والمشير ... يرشح نفسه لانه عسكرى ... حسن .

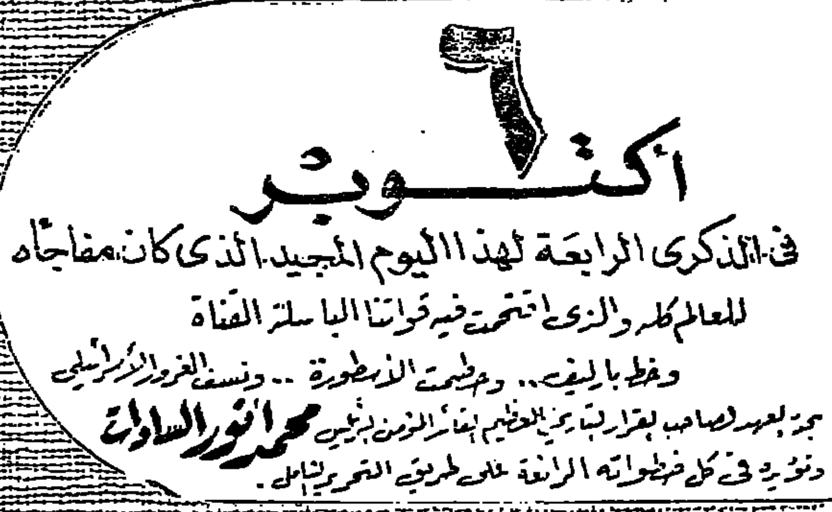
وظهرت الترشيحات ... مرشحا من اقرباء الاعضاء ... سقط منهم واحد وهو ... كمال الدين حسين ونجح ... عشر من الاخوة والاقرباء فكانوا ... اكثر من اربعة ونصف فى ... اعضاء المجلس !!

وكان الرئيس عبد الناصر ... اعضاء ذكرت اسماءهم فى ... وكان يتزعمهم المرحوم ... الناصر .. وكان ... ثلاثة اعضاء هم السادة زكريا و... وفؤاد وكان كل واحد منهم ... نفسه !! وكان سعد شقيق البغدادى ليس له اى نشاط ولا ... بوجوده .. حتى انى تعرفت اليه ... دمشق بعد الوحدة وعجبت ... اره فى المجلس !! اما المرحوم ... الشافعى فكانت هوايته ... التى يسمعها عن الثورة وكان ... عن اخيه !!

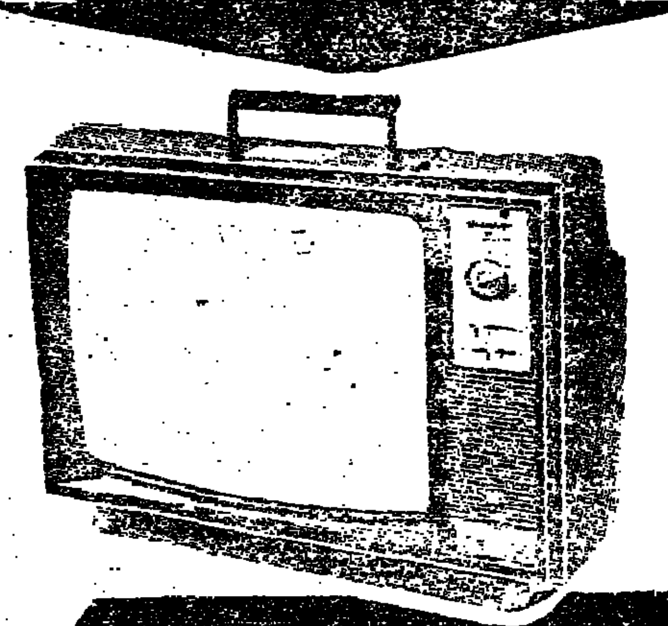
ولم يكن بين هؤلاء الاخوة والاقارب اى علاقات ودية او غير ودية ... التقى احدهم بآخر حياه بابتسامة تقليدية .. فلم يكن بينهم فكر واحد او هدف يجمعهم وهذه صورة التنظيم السياسى الواحد الذى لا يواجه تحديات او قوى مضادة مؤثرة كذلك ... لا يرتبط بايدلوجية او تحس ... وكل واحد مشغول بمسائله الخاصة يعكس الصورة التى توجد بين ... للاحزاب فالصداقات تجمعهم لانهم يواجهون تحديات من الاحزاب الاخرى .. ولهم هدف واحد وهو الاحتفاظ بالاغلبية ان كانوا من حزب الاغلبية او محاولة الوصول الى الاغلبية اذا كانوا من احزاب الاقلية .

ولما حدثت ازمات فى المجلس ... مصرية التحرير كان المرحوم ... فى جانب وحسن عامر فى جانب ... .. ولما حدثت ازمة الانتساب لم ... لاحد من هؤلاء رأى معروف ... الذين حسن حزب وحده ... ولكن كان الشئ الذى لا يخفى ... يحاول الظهور الى ... عبد الناصر انصارا ...

الاسبوع القادم

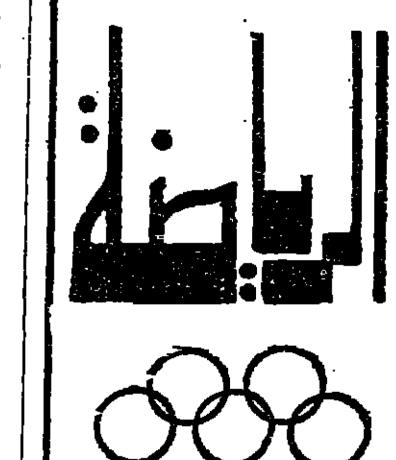








السادس من أكتوبر
عندما انطلقت شرارة التحرير
فى السادس من أكتوبر العظيم لتعبر بنا
من الهزيمة إلى آفاق النصر والتحرير
كانت بطولات الشعب ممثلة فى قواته المسلحة المظفرة تحت لواء القائد المؤمن
الرئيس محمد أنور السادات
مثار انتباه العالم وانبهاره .. وهى تحطم الأسطورة الكاذبة وتدوس
الوهم الإسرائيلى .. وتزرع بالدم والفداء أمل الحياة .. وطريق الأمة
ومستقبلها .. وفى الذكرى الرابعة لأكبر أعيادنا
القومية .. نهنئ الشعب البطل .. ونحيى قواتنا المسلحة الباسلة ونبعثها
تحية وفاء وعرفان للقيادة التى حملت مسئولية اتخاذ القرار .. كما نعاهد الله والوطن والقائد
على أن تظل روح السادس من أكتوبر دافعة لنا على طريق العمل الذى ترسمه إرادة
العاملين ببذلهم وجهدهم لترسيخ قواعد مجتمعنا الصاعد فى ظل رايات
الحرية والعزة سبيلاً إلى التقدم والرخاء
وزارة النقل والمواصلات
الهيئة العامة لتخطيط مشروعات النقل
هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية
هيئة السكك الحديدية
هيئة البريد
الهيئة العامة للطرق البرية والمائية
مركز بحوث المواصلات السلكية واللاسلكية
شركات النيل العامة لنقل الركاب بالأقاليم
الشركة المصرية لصناعة معدات التليفونات
شركات النيل العامة لنقل البضائع
شركات النقل البحرى
شركات النقل النهرى
هكذا من الأصل



□ خبر الاسبوع □

الزمالك يرفض ١٠ آلاف جنيه في محمود سعد

رفض الزمالك هذا الاسبوع مبلغ عشرة آلاف من الجنيهات مقابل الاستغناء عن لاعبه محمود سعد الذى ما زال يلعب احتياطيا للفريق ..

قال المهندس محمد حسن حلمى ، أن الزمالك يقدر النادى السعودى الذى أبدى هذه الرغبة ، وقدم هذا العرض .. ولكن ظروف خط ظهر الزمالك فى الوقت الحالى تحول دون تلبية هذه الرغبة .

فقد أصيب صبرى المنياوى فى تدريب المنتخب ، وسامى منصور مهدد بالايقاف لان لديه انذاران . ومحمد توفيق استغنى عنه النادى . والفريق أمله كبير فى بطولة الدورى .

الأهلى موقفه صعب والزمالك فرصته أكبر

* أثبتت المباريات الودية التى لعبها الاهلى والزمالك خلال الاسبوعين الماضيين .. أن حالة الفريقين غير مطمئنة .. وعلى الرغم من ذلك فان حالة الزمالك افضل من الاهلى .. الذى لم يستطع الفوز فى مباراة واحدة من المباريات الودية التى لعبها أمام المصنع والبلاستيك فقد انهزم فى الاولى من المصنع الصاعد حديثا للدورى ٢ ـ ١ وتعادل مع البلاستيك بدون اهداف .

أما الزمالك فقد انهزم من الاسماعيلى ٣ ـ ١ فى مباراة اعتزال سيد عبد الرازق لانه اشرك جميع الناشئين فى المباراة وفاز على طلعت حرب ٢ ـ صفر يؤكد كل المسئولين أن الاهلى ظروفه لا ترشحه للاحتفاظ بالبطولة هذا الموسم بغياب أكثر من نجم فريق الزمالك فاز بست نقط فى ثلاث مباريات وهو ما لم يحدث فى السنوات الثلاث الماضية فقد كان من الطبيعى أن يتعادل الزمالك فى المباريات الاولى .

* كما أن اصابات الاهلى معظمها يحتاج الى شهور طويلة للعلاج .. فزيزو مثلا رغم شفائه واستعادته اللياقة البدنية .. الا أنه ما زال خارج « الفورمة » فلم يقدم أية لمحات فنية فى مباراة اسكو التى لعبها حتى أن الجمهور نساه منذ خروجه من الملعب عقب انتهاء المباراة .. وحسن حمدى أصبح كالحصان العجوز الذى اقعدته اصابته ويحتاج للراحة الابدية ..

[illegible] الخطيب [illegible]

وصلت الى النادى الاهلى أول أمس برقية من [illegible] .. أن الخطيب [illegible] حالته الصحية فى تحسن مستمر .. [illegible] الكشوف والاشعات التى أجريت هناك أن الاصابة ليست خطيرة ولكنها تمزق خفيف مكان الاصابة السابقة .. وتحتاج الى تمرينات علاجية فقط ..

وقد فضل الخطيب أن يبقى فى لندن حتى ينتهى من العلاج ويبدأ التمرينات الفعلية قبل عودته الى القاهرة .. على أن يعود الى القاهرة .. على أن يعود على مباريات الدورى مباشرة . والمعروف أن الخطيب قد عاودته الاصابة على أثر حركة مفاجئة فى المباراة الودية بين الاهلى ومصنع ٣٦ واضطر للسفر خشية حدوث نكسة فى الاصابة او العلاج بطريقة خاطئة فى القاهرة هذا وينتظر أن يعود الخطيب بعد ثلاثة أسابيع فقط .

* * *

ثلاثة لاعبون جدد للاهلى

اختار هيديكوتى ثلاثة لاعبين ناشئين تحت ١٩ سنة لضمهم للفريق الاول والاشتراك فى مباريات الدورى العام .. أحمد ناجى حارس المرمى وحمدى الصعيدى رأس الحربة والجناح الايمن وجمال جودة لاعب خط الوسط ..

* * *

حارس الزمالك عاد لناديه

مأمون حارس الترسانة الذى كان يتدرب مع الزمالك تمهيدا لضمه للفريق .. عاد للترسانة مرة اخرى بعد أن سد فاروق فورى الفراغ الذى تركه المأمون ..

* * *

المنياوى يتدرب الاسبوع القادم

* صبرى المنياوى ظهير الفريق القومى أكد الكشف الطبى أنه يمكن التدرب مع الفريق فى الاسبوع القادم وبذلك يستطيع أن يلعب المباراة الثانية .

* * *

الزمالك يرفض استقالة الادارى

رفض نادى الزمالك استقالة صلاح عبد الحكيم ادارى الفريق القومى التى كان قد قدمها بعد انتهاء بطولة الجمهورية الاخيرة .

أبطال العالم المصريون فى طابور الجمعية

أعظم انتصار رياضى سجلته مصر هذا الاسبوع .. هو ما حققه محمد مصطفى المكاوى بطل العالم لكمال الاجسام فى مدينة أوهيو بالولايات المتحدة الامريكية .. وهو ثانى نصر عالمى يسجله المكاوى فى عام .. فقد احتفظ ببطولة العالم .. وجاء ذلك مناسبا لعيد النصر .. ونحن جميعا نعيش فى ذكريات مجد أكتوبر .

ولكن .. لابطال كمال الاجسام . قصة ، او حكاية اجتماعية . لا تخلو من مغزى . ولا من هدف ؛ فما هى هذه الحكاية ؟!

ان الفريق المصرى الدولى لكمال الاجسام . كله من المتزوجين غير واحد فقط . فى طريقه الى الزواج !

وعدد منهم .. اعنى من اللاعبين منهم من يمثل مصر فى البطولات الدولية لهم أبناء !

وكلهم .. وبلا استثناء من ذوى الدخل المحدود . ومن المروجين لمطاعم الكشرى والفول والطعمية !.

واذا كانت هذه الاطعمة الشعبية غنية بالفيتامينات ، وقادرة على ملء البطون .. وصالحة للزوجة والابن : فانه من المؤكد انها لا تصلح نهائيا لبطل كمال الاجسام !

ان مهمته الاساسية فى التدريب ؛ أن يزيل عن جسمه الشحم والدسم .

لذلك . فان بطل كمال الاجسام مسكين !

ويشرح لى محمد مصطفى المكاوى سبب هذه المسكنة ؛ وانا اسلمه مائة جنيه تبرع بها الرياضى الاهلاوى محسن التونى مكافأة له على بطولة العالم فيقول :

هل تعرف .. فى أى شىء انفق هذا المبلغ ؟!

* قلت : لعلك قد اقتربت من تحقيق أملك الكبير . وسيكون عندك . الفيلا . التى تحدثنى عنها !

* قال : وهذا معقول : ان ثمنها اليوم ٤٠٠ جنيه ! ولكن هناك ما هو اهم !

اننى على مشارف بطولة دولية !

وكلما اقتربت من البطولة ؛ كلما اكثرت من اكل اللحم والفواكه والخضروات فقط !

وهذا المبلغ سوف أشترى به لحما خلال شهرين فقط ..

ان كيلو اللحم يكفينى يوميا . وبدونه يضيع استعدادى سدى . لان المأكولات الاخرى تتنافى مع اعداد جسم يسعى للحصول على بطولة العالم !

ومضى يشرح :

وكل زملائى كذلك !

وكلنا متزوجون . وليس من المعقول ان يأكل البطل لحما . وتأكل امرأته وابنه . كشرى . !

* محمد مصطفى المكاوى : وانجب « عصام » .

* سعيد عثمان : وانجب نهلة .

* عصمت صادق : وعنده جيهان وسماح . والثالث فى الطريق !

* محمود محمد على : وعنده ولد .

* حسن ميلاد : متزوج .. والمولود فى الطريق !

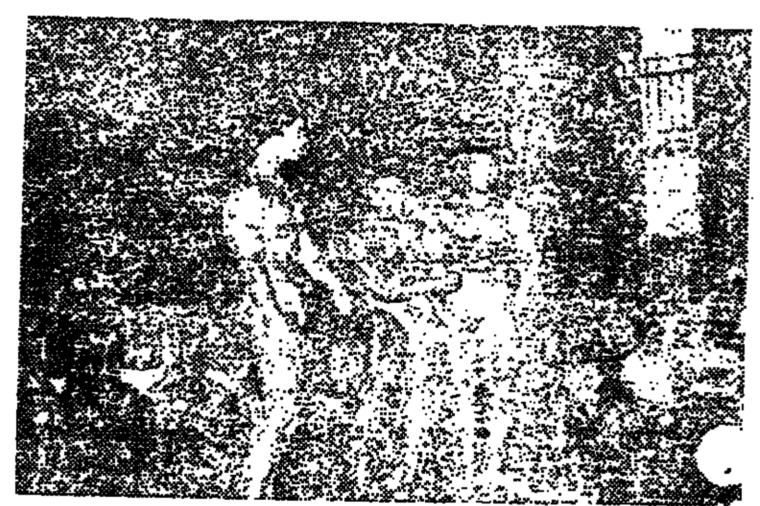
* قشقوش بطل المنوفية ، هو الاعزب الوحيد ..!

* شوقى محمود بطل القاهرة ويعول أسرة كاملة كلها طلبة فى الجامعات والمدارس .

ثم بدأت أبحث عن حل لهذه المشكلة لم أجد غير حل وحيد . قد ترونه ساذجا ؛ وتافها ، لكنى لن اخجل حين اذكره !

لماذا لا تصرف لهؤلاء الابطال حصة من فراخ الجمعية . عن طريق الجمعيات الاستهلاكية ؟! لانهم لا يريدون أن يستخدموا عضلاتهم فى طوابير الجمعية!

ولا غرابة ، فى أن تصرف لهم حصة بطريقة رسمية !



هؤلاء الثلاثة من أبطال كمال الاجسام



فان دول العالم التى ترعى الرياضة تقوم بالاشراف على تغذية الابطال . دون أن يدفعوا شيئا تسلمهم بطاقة .. يتسلمون بها كل ما يلزمهم ؛ ويأكلون فى بعض المطاعم مجانا .

وانا .. لا اطالب بمجانية الوجبة لهم ، وان كانت ضرورية ، بل اطالب باتاحة الفرصة امامهم . ليأكلوا ما يمكنهم من تحقيق البطولات لمصر .

هل هو اقتراح مضحك . ساذج !! ولو !!

هذا وقد تم اختيار الفريق المصرى لبطولة العالم من محمد مصطفى المكاوى وسعيد عثمان وشوقى محمود الذى أثبت وجوده فى بطولتى القاهرة والجمهورية هذا العام .

أبو خالد

جريمة الأسبوع

نداء الخريف

الزوج تجاوز الخمسين ، وتجاوز معها كل قلق تبعثه محاولات تامين المستقبل .. يقف على قاعدة صلبة في تجارته ، وفي اسرته .. فهو صاحب تجارة واسعة .. يعمل بين الصعيد والقاهرة .. صاحب أكثر من محل تجارة في بعض الاحياء .. له زوجة هي ابنة عمه واستاذه في التجارة قبل ان تكون زوجته .. تقف على مشارف الاربعين لها ابنة في السادسة عشرة من عمرها ، وولدان آخران .. تبدو الاسرة وكأنها عميقة الجذور في الاستقرار الذي تحف بسعادة .. يضاعف منها الاقتصاد الثابت ، والثقة التي لا يرقى اليها الشك بين الزوجة التي تجاوزت عمر الطيش ، والرجل الذي تستغرقه تجارته حتى أذنيه .. !

هكذا تبدو الصورة من على بعد .. فاذا اقتربنا لنخترق هذه الظلالة التي تلف أكثر البيوت .. فسوف نجد ان الزوجة تعيش مأساتها وحدها ..

لا احد يدري بها .. فهذا الزوج الذي وفر لها كل شيء يمكن ان تعيش به جسديا . ما فطن وما كان له ان يفطن .. الى ان هذه الزوجة الام .. هي انثى اولا .. وانثى تتفاقم انوثتها وتتضاعف لكي تتصاعد الى قمتها في سنوات حرجة من عمر المرأة .. ان الخريف اقسى على المرأة الف مرة من الرجل .

لا احد غيرها يدرك مأساتها . انها تحيا في مجاعة عاطفية .. زواج قديم نوحته المسئوليات ، ومزقته الرتابة ، وقتل الاعتياد فيه كل لذة .. الى جانب مسئوليات الزوج .. الذي يفرض سيطرة يزيد الاهمال من ضراوتها . يتعامل معها كما يتعامل مع عماله .. لم يطر جمالها مرة . يستهين بآرائها يحقر ذكاءها . وينكر عليها كل محاولة لابراز محاسنها او لاستثارته .. عليها فقط ان تنتظر رغبته هو . تلك التي لا تأتي الا على استحياء .. تحوطها عاصفة من الخشونة المفتعلة .. وسط مظاهرة من الكبت وعدم الاهتمام .. تشعر عقب كل لقاء بانها ازدادت حرمانا ، واصبحت في حاجة امس الى كلمة حنان .. الى لمسة عطف .. الى لحظة ضعف . تنبع من كليهما متصاعدة ليأخذ احدهما الآخر من نفسه .. ويسلمها كلاهما الى صاحبه في سخاء نشوان .. !

في هذه الاونة الخطرة .. يفد من الصعيد .. شاب حصل على الثانوية لكي يلتحق بالجامعة بكلية التجارة ، ولما كانت تربط اهله بالتاجر علاقة تجارية قديمة وثيقة الصلات .. فقد هبط عليه لكي يدبر له امره كله في القاهرة .. يبحث له عن سكن على مقربة منه .. راح الشاب يتردد على البيت الوحيد الذي يعرفه .. وجدت المرأة ما تربط به الشاب .. فعهدت اليه بان يعطي الولدين دروسا خاصة في الحساب .. وسارت الامور .. وفي كل يوم تزداد الرغبة عمقا عند المرأة وتحاول ان توقظ في الشاب الساذج نوازع مرحلته .. ولعلها لم تجد عناء كبيرا .. في اخراج الفتى عن قوقعته النفسية التي كان يعيش داخلها الى ان التقى بها .. !

لو انه اقبل بعد ذلك او قبل ذلك .. فمن المؤكد ان الموقف كان سوف يتغير بشكل او بآخر .. لكنه جاء وازمتها في قمة عنفوانها .. جاء وهي على مفترق الطرق . خريف يكشف عن وجهه البغيض ورغبات كأوراق الخريف تتشبث بالشجرة حتى لا تسقط .. ومن القدر من هذا الشاب يمثل عنه المهمة ويمسك الاوراق عن السقوط .. سنوات تستخلصها لنفسها .. تعوض بها سنوات الجدب والاهمال ..

وانفتح قلبها ، وانفتحت شهيتها للحياة .. تفتحت كل اعماقها .. على كلماته .. على اعجابه .. على حاجته اليها . حاجته الى هذه الثروة المهملة من صاحبها . الى هذه التجربات التي

تبعث الدفء .. قبل ان تأكل بعضها وتتحول الى رماد .. وبدأت تتنفس .. قبضت عليه بيديها واسنانها .. احتوته في جوانحها .. اخذته اليها بكل خوفها على سنواتها الباقية من الضياع ، ازدهاها انه في حاجة اليها وكانت تبحث عن انسان تعطيه .. فزوجها ممتلئ .. ليس في حاجة الى اي عطاء . وهي لديها فائض من عاطفة ضخمة .. يؤرقها كاللبن في ثدي الام وتتمنى لو انها تسيغه على من يستقبله الاستقبال اللائق .. محروم يحلم بالامل .. يلهث من فرط اللهفة ..

وراحت في اصرار مجنون .. ترسم كيف تتزوج به . ودون ان تفكر لحظة في اثر الصدمة على الزوج .. ودبرت الخطة باحكام . كان يجب ان يخلع عقل الزوج لا قلبه . لو لا صلابة في طبعه ، وصمود اكتسبه من بيئته الصعيدية ..!

عرض وتحليل

د. يوسف الجلادي

فقد كان عمه والد زوجته مريضا .. وذهبت اليه (روحية) لتزوره في بيته . واستاذنت الزوج وهي في طريقها الى بيت والدها .. ولكنه فوجئ بتليفون .. والذي يحدثه هو عمه .. يدعوه ان يجيئه في امر لا يحتمل التأخير .. وحاول الزوج ان يؤجل الزيارة .. لكن لهجة العم ومرارة الحديث في فمه .. جعلته يسرع الى لقاء عمه .. وهناك كانت المفاجأة الكبرى ..

سأله العم في عتاب . لماذا طلق روحية ..؟ ولماذا لم يأخذ رأيه ..؟ وهل في اسرتهم طلاق يحدث ..!

وقف الزوج الرجل يخرف .. فتح فاه على آخره .. وبدا واضحا انه لم يفهم .. فتعاد العم حديثه ، وزاد عليه .. ان (روحية) قالت له ان الطلاق وقع منذ اربعة شهور ، وانها لم تشأ ان تخبره خوفا عليه من الصدمة وهو في فراش المرض .. وانها تزوجت بوثيقة .. وقد جاء زوجها واخذها بواسطة الشرطة .. وبعد تسلمها مع ضابط القسم .. وان الزوج الجديد هو « احمد » ..

واسقط في يد الرجل .. فاحمد هذا هو الطالب الفاشل الذي جاء ليدخل التجارة ، وبعد ثلاث سنوات طرد من الكلية وطرد من رعاية اهله .. وخرج الزوج نصف مجنون ونصف عاقل .. لذهب الى القسم . وهناك قال له الضابط انه لم يفعل اكثر من الواجب .. زوج معه قسيمة زواج .. قال ان والد زوجته يحجبها عنه .. فذهب ليسلمها له .. ولكن اين ذهب بها .. الله وحده هو الذي يعلم ..!

عاد الى البيت يسأل ابنته الطالبة في الثانوية .. وقالت له الفتاة انها لا تعرف شيئا .. اكثر من ان الفتى كان يتردد اثناء غيابه وان الام كانت تعول لها الا تحدث عن ذلك اثناء والدها .. كان الفتى (غلبان ومطرود من اهله) امنا هو كل شيء ..!

ولكن كيف تزوجت ..؟

ومتى طلقت ..؟

وتوصل الزوج بعد جهد الى تفاصيل الخطة .. اقامت دعوى طلاق ضد الزوج ، واعلنته على البيت . وكلما وصل اعلان جعلت ابنته تتسلمه .. ثم تأخذه منها دون ان تترك لها فرصة لقراءته .. ثم تحذرها من ان تبلغه . فهذه اعلانات ديون تجارية ، ولا يجب ان يضيفوا الى همومه جديدا .. اعترفت الابنة بانها كانت تفعل ذلك عن حسن نية ..

وحينما توالت الجلسات ، وتوالى علم حضوره .. حكمت الزوجة على الطلاق وبعد صدور الحكم انتظرت ايام العدة وتقدمت فكتبت كتابها عليه ، وقامت بالتمثيلية الاخيرة لكي تملي الاب بذلك حتى تضع السطور الاخيرة في اغرب قصة طلاق ..!

وتوجئ الرجل بالشاب يفتتح محلا لبيع نفس البضاعة التي يبيعها ، وعلى مقربة من محلاته .. وحشى الزوج مسدسه بست رصاصات ، وحاول ان يعرف مكان السكن الذي تختبئ فيه الزوجة فلم يوفق .. ففاجأ الشاب في الحانوت واطلق عليه الرصاصات الست .. وجلس على مقعد يدخن . ويستمتع بالجثة وهي تتخبط في دمائها حتى تهدأ .. ثم يقول لمن حوله .. اطلبوا الشرطة ..!

بقيت المرأة وحيدة .. خسرت كل شيء .. البيت ، والاولاد والاهل .. وباتت تترقب انتقام الصعايدة . حتى حينما جاءت الى النيابة كانت تستصرخ حمايتها من الخطف او الاختفاء .. لقد كانت (روحية) سخية الانوثة رغم الاربعين ابتلعت الشاب الذي لم يتجاوز السادسة والعشرين .. وكانت سعيدة بهذا الاحتواء .. نشوانة وهي تصنع مستقبله بيديها .. حتى يصبح كله من صنعها .. تعوض به ما كانت تلقاه من زوجها من اهمال وتحقير برفض الاحتواء .. والاستهانة بها .. وفرضت على الشاب وصايتها .. سالبة اياه كل قدرة على التخلص والهرب من براثنها .. وكانت سعادتها تنبع من ممارستها .. ساديتها الدافعة الى الامام .. وهو شكل من اشكال السادية تختفي وراء قناع الحب والتضحية ونكران الذات بشرط الا يخرج الشخص الى الابد من احضان حاضنه ، والا يشق عصا الطاعة او يطالب بحريته يوما ما ..!

وقد دفع الشاب حياته ثمنا لخطة (روحية) .. ولا يعفيه ذلك من المسئولية نحو نفسه .. فقد ترك المرأة تحتويه وتستدعيه دون ادنى مساومة للدفاع عن ذاته .. ولعل طرده من الجامعة وطرده من رعاية اهله .. جعله لقمة سائغة سهلة الهضم على عواطفها ..!

ولست في حاجة الى تأكيد وقوف (اللاوعي) القابع في اعماقها وراء كل هذا المخطط الجهنمي .. لتصل في النهاية الى الهدف الذي تسعى اليه كل امرأة من علاقتها برجل .. الا وهو امن ، وتأكيد ، وتوثيق ملكيتها المستديمة لشريكها الذي ارتضته ليقاسمها الحياة ..!

هل تراجع سراج الدين ؟

« بقية المنشور ص ١ »

والبعض الآخر يؤكد : ان الحزب تقدم الى الجهات المختصة ومعه النصاب القانوني من النواب بمجرد ... د . محمد صلاح الدين !

العدد المطلوب موجود !!

رسائل القراء

شهداء السادس من أكتوبر

ان استشهاد ابطال ٦ أكتوبر أصبح من العلامات المضيئة في تاريخ هذا الوطن ونعد حمل كل منهم الشعل وحملة المشاعل لا يموتون بل سوف يبقون في قلوب ووجدان الشعب . ان الجماهير وهي تصنع النصر تتذكر دائما كل الذين ضحوا بأرواحهم من أجل تحقيق هذا النصر .

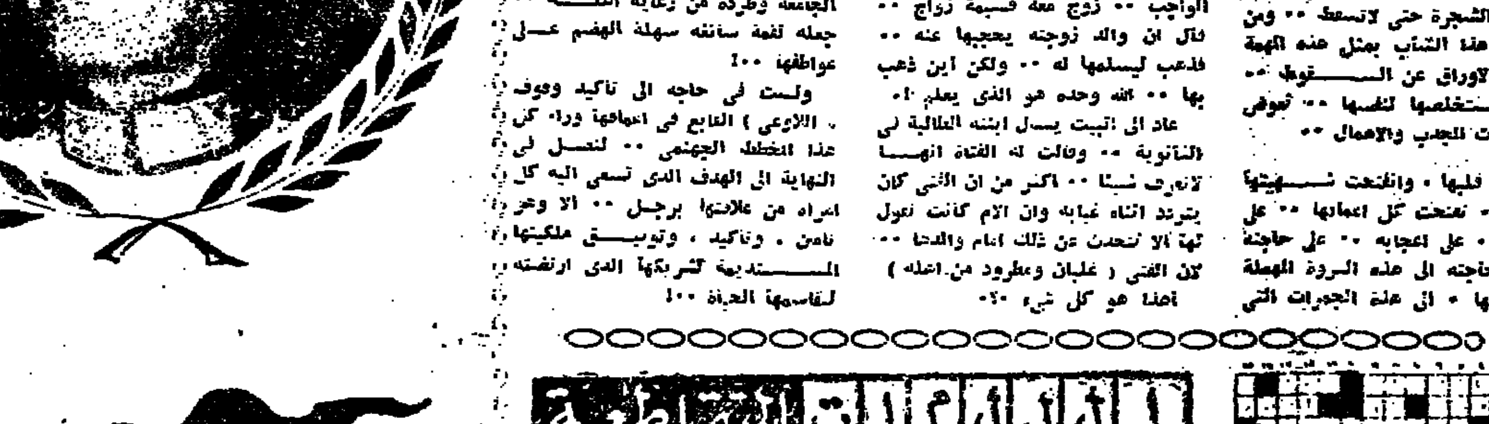
فتحية اعزاز وتقدير الى كل الذين حمل السلاح وناضل من أجل الكرامة العربية التي تضاف الى حروب ١٩٤٨ و١٩٦٧ وانقلب ذلك الماضي عندما ظهر لنا فجر ٦ أكتوبر عام ١٩٧٣ وان الانتصارات ...

عمر يراقب الاسواق والاسعار

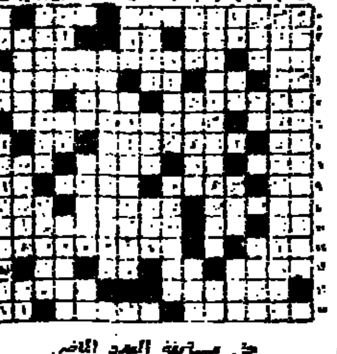
كان عمر يتفقد الاسواق بنفسه ويراقب الاسعار . وكان يجمع عمال المنازل (الخدم) ويشتري لهم حتى لا يغبنوا . وكان يعول من كانت له ...

تطوير الامسيات الشعرية

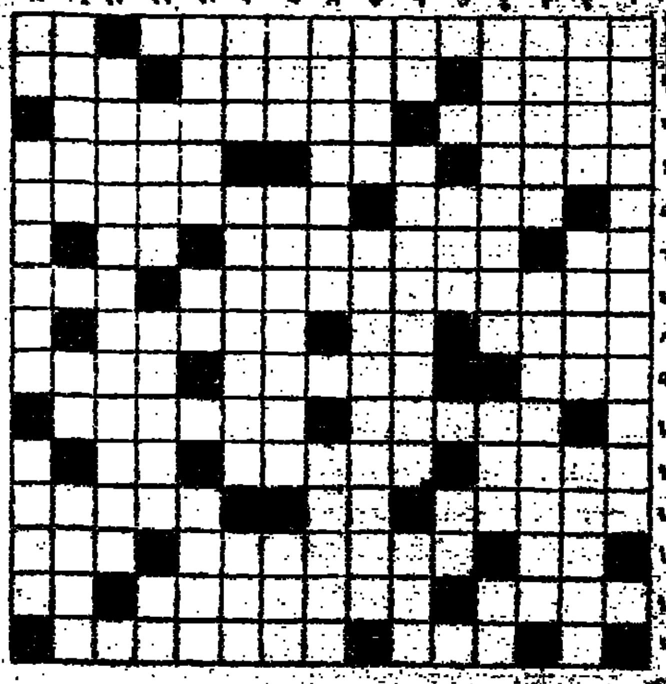
قفشة !!

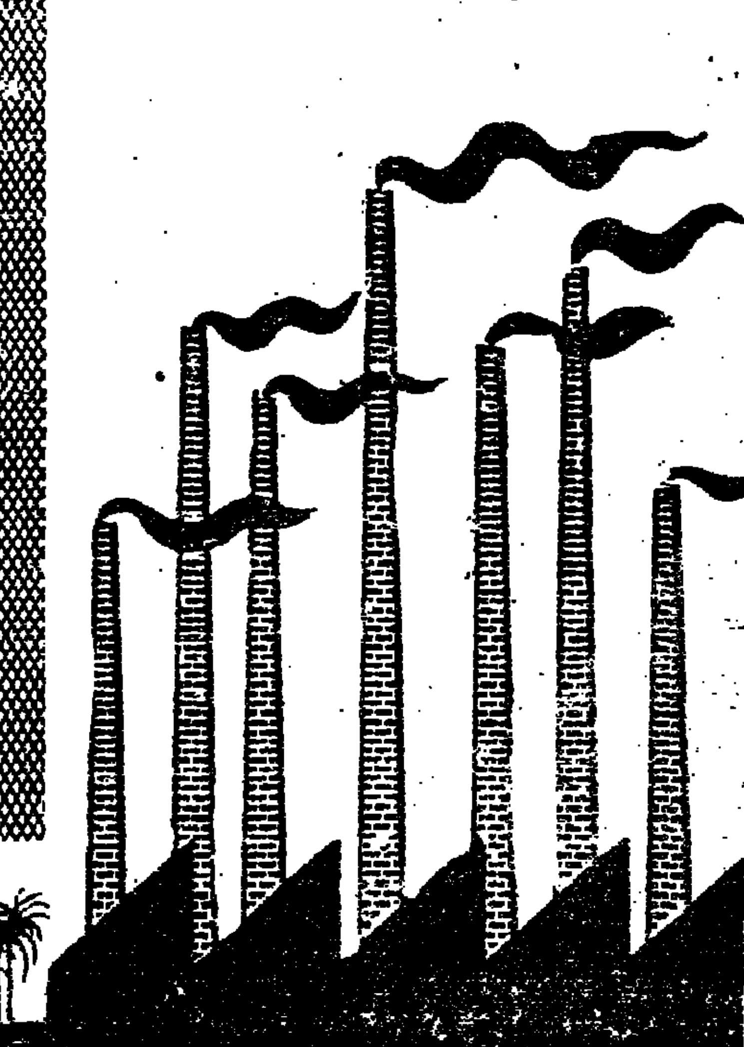


الكلمات المتقاطعة



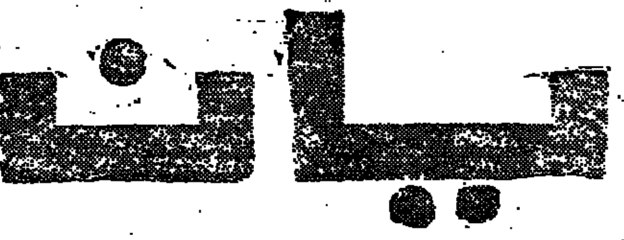
حل مسابقة العدد الماضي







هكذا من الاهمال



من الرواعن أكتوبر

* ان ما برهنت عليه قواتنا المسلحة فى حرب اكتوبر المجيدة ، يمكن ان يتكرر ، وان قواتنا المسلحة تستطيع ان تكرر البرهان مرات ومرات وان النتائج السياسية والعسكرية لحرب اكتوبر ستظل ممتدة لاجيال طويلة ، وستظل تحفر آثارها ليس على الشرق الاوسط ولا على العالم الثالث وحده وانما على العالم كله ..

(الرئيس أنور السادات)

* لقد اعطتنا نكسة ١٩٦٧ منطلقا جديدا لاعادة بناء قواتنا الجوية من الاساس ، كما وفرت لنا خبرة عريضة ودراية بالدروس المستفادة التى كان لها فضل انشاء قوات جوية متطورة امكنها تنفيذ اعقد المهام واخطرها حيال الوطن ..

(حسنى مبارك)

* ان التكنولوجيا المصرية قد جددت العصر الذى كانت الدبابات والطائرات تسود فيه ميدان القتال ، ينشب فى قمة التاريخ .

(مجلة التايم الامريكية)

* لقد كنا نعيش فيما بين عامى ١٩٦٧ و ١٩٧٣ فى نشوة لم تكن لها مبرر ، ويجب ان نتعلم من هذه الحرب الفظيعة ان نكون اكثر تواضعا واقل نزوعا الى المادية ، كما يتحتم علينا ان نبذل كل طاقتنا لازالة الفجوة الاجتماعية ، والتغلب على الفوضى التى احدثت بنا ..

(افرايم كاتزير رئيس دولة اسرائيل)

* ان الامة العربية كلها تحس اليوم بفخر عظيم وشكر عميق لجنود مصر وسوريا وبغض النظر عن النتائج النهائية للمعركة سوف تبقى حقيقة انها انهت مهانة ١٩٦٧ وجددت الكرامة العربية .

(صحيفة المجاهد الجزائرية)

* ان الحرب الاخيرة قد كلفت اسرائيل غاليا ، ولولا وقف النار لوجدت هذه الدولة الصغيرة نفسها وقد انتصرت فى معيشتها على الكفاف

(مجلة نيوزويك الامريكية

هـذا الكتاب فى انجلترا بقلم موشى ديان تحت اسم (قصة حياتى) .. ومن خلال قصة حياة موشى ديان تتبسط امامنا الصورة الفعلية للعدو الصهيونى ، وتتضح الملامح الحقيقية لاسرائيل .. الدولة .. والفكرة الصهيونية العدوانية المختفية وراءها .

ولن تتاتى لنا الرؤية الواضحة لعدونا الا اذا قرانا واستوعبنا ما يكتبه هذا العدو عن نفسه وعلى رأسهم موشى ديان ..

وفى المقدمة التى كتبها الزميل الكبير ممدوح رضا رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر والتى نشرت هذا الكتاب الهام قال :

كنا نعيش فى وهم كاذب فان اخفاء كل ما يجرى فى اسرائيل عن المواطن العربى افضل من الافصاح عنه .. كنا نخفى الصورة الحقيقية للموقف فى اسرائيل .. وتمادت الاجهزة المختلفة فى هذا الاتجاه فاصبحت تخفيها حتى عن الحاكم نفسه !

وبعد ثورة التصحيح فوجئنا بتوجيهات الرئيس السادات بتجاوز كل الاحلام عندما اصدر تعليماته .. اسمحوا لكل صحف العالم بدخول مصر .. افرجوا عن الكتب الممنوعة من التداول بما فى ذلك الكتب التى صدرت فى اسرائيل وعنها حتى يطلع كل مواطن على فكر عدوه .. ارفعوا الرقابة عن برقيات المراسلين الاجانب

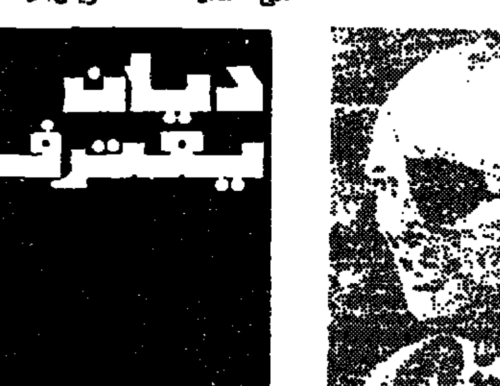
وجهان لديان

لكل هذه الاسباب عزيزى القارىء نقدم لك اليوم عرضا موجزا لاحد هـذه الكتب التى كانت غير قابلة للتداول .

والكتاب يلقى الضوء على شخصية موشى ديان الذى يعرفه العالم من خلال صورتين بالذات :

□ الصورة الاولى له وهو يقف بعد حرب يونيو ــ حزيران ١٩٦٧ على الضفة الشرقية لقناة السويس واضعا يده فى وسطه وهو يقول بكل الصلف والغرور .. هل هناك حدود اكثر امنا من هذه ؟؟

□ اما الصورة الثانية فصورته وهو يجلس فى مؤتمر صحفى اثناء حرب اكتوبر ــ تشرين الاول ١٩٧٣ ــ والاسى يملأ وجهه والدموع تغمر عينه الواحدة وهو يعلن سقوط اعتى خطوط الدفاع فى العالم تحت اقدام الجندى العربى .



وهذا الكتاب يضم القصة الحقيقية لمؤامرة الاستيلاء على فلسطين وكيف بدات افواج الهجرة اليهودية من العالم الى ارض فلسطين رغم ان والدى ديان كما يقول .. لم يتعرضا لاى اضطهاد فى روسيا ولم يطردا قسرا .. بعد ان نجحت المنشورات الصهيونية فى جعل ابيه « يحلم وهو فى اوكرانيا بمياه نهر الاردن » !! .

حرب يوم الغفران

وعندما يصل موشى ديان فى قصة حياته الى « حرب يوم الغفران » فانه برغم كل محاولاته لقلب الحقائق لم يستطع ان ينكر عدة حقائق :

* ان مصر وسوريا تملكان عنصر المبادأة ولم نكن معتادين على حرب لا تكون المبادأة فيها لنا .

* ان القوات العربية شنت هجومها بكفاءة اكثر مما قدرناه لها عند اعداد الخطط .

* ان « مخابراتنا » ومخابرات امريكا فشلت فى اكتشاف استعداد مصر وسوريا للحرب .

* ان الحرب وقعت فى اليوم الوحيد الذى لم نكن نتوقعها فيه

* ان العـزلة السياسية على

* ان العزلة السياسية سيطرت على اسرائيل ولم يكن امامنا الا امريكا .

وفى الوقت نفسه فان ديان يعترف بان كل ما حققته اسرائيل من تقدم على الجبهة المصرية حتى وصلت الى مشارف السويس والادبية وعتاقة انما تم بعد قرار وقف اطلاق النار فى ٢٢ اكتوبر ٧٣ .

يوميات المعركة

* ٦ اكتوبر : كان اليوم الاول للقتال يوما شاقا علينا .. فقد خسرنا كثيرا من الرجال وفقدنا اراض ومواقع غالية القيمة .

لقد بدات المعركة .. وعبر المصريون القناة فاقاموا الجسور واستخدموا الزوارق المطاطية بل ان بعضهم عبر القناة سباحة وحتى منتصف الليل كان المصريون قد نقلوا الى الضفة الشرقية للقناة ٣٠٠ دبابة من مجموع ٢٢٠٠ دبابة نقلوها الى هناك وكان لديهم ١٨٤٨ مدفع ميدان تغطى المنطقة كلها وبلغ عدد قواتهم فى الشرق ١٠٠ الف رجل .. لم تعد مواقعنا الحصينة سوى فخاخا للموجودين فيها .. كان علينا ان ننسحب الى الخط الثانى على مسافة ١٢ ميلا من القناة .

* ٧ اكتوبر : تضاعف الضغط العسكرى والنفسى على قواتنا فقد تدفق آلاف الجنود المصريين ومعهم الدبابات فاقتحموا الاستحكامات واخترقوا حقول الالغام وازداد موقفنا صعوبة وبات احتمال وصول امدادات لقواتنا مجرد سراب وبدأ الرجال يطالبون باخراجهم مما هم فيه .كان اقتحام خط بارليف الذى اكتسب شهرة ملحوظة بمثابة نصر كبير للمصريين رد لهم كبرياءهم .

* ٨ اكتوبر : ضعفت مقاومة اللواء السابع بعد عدة هجمات قوية واصابة معظم دباباته ونفاذ ذخيرة الباقى منها ولم يعد بمقدورنا ايقاف تقدم « العدو » وكانت خسائرنا فادحة وخاصة بين الضباط وفقد الجنرال « يوسى » ساقه اليسرى ولم ينقذه سوى قائد دبابته الذى نجا باعجوبة .

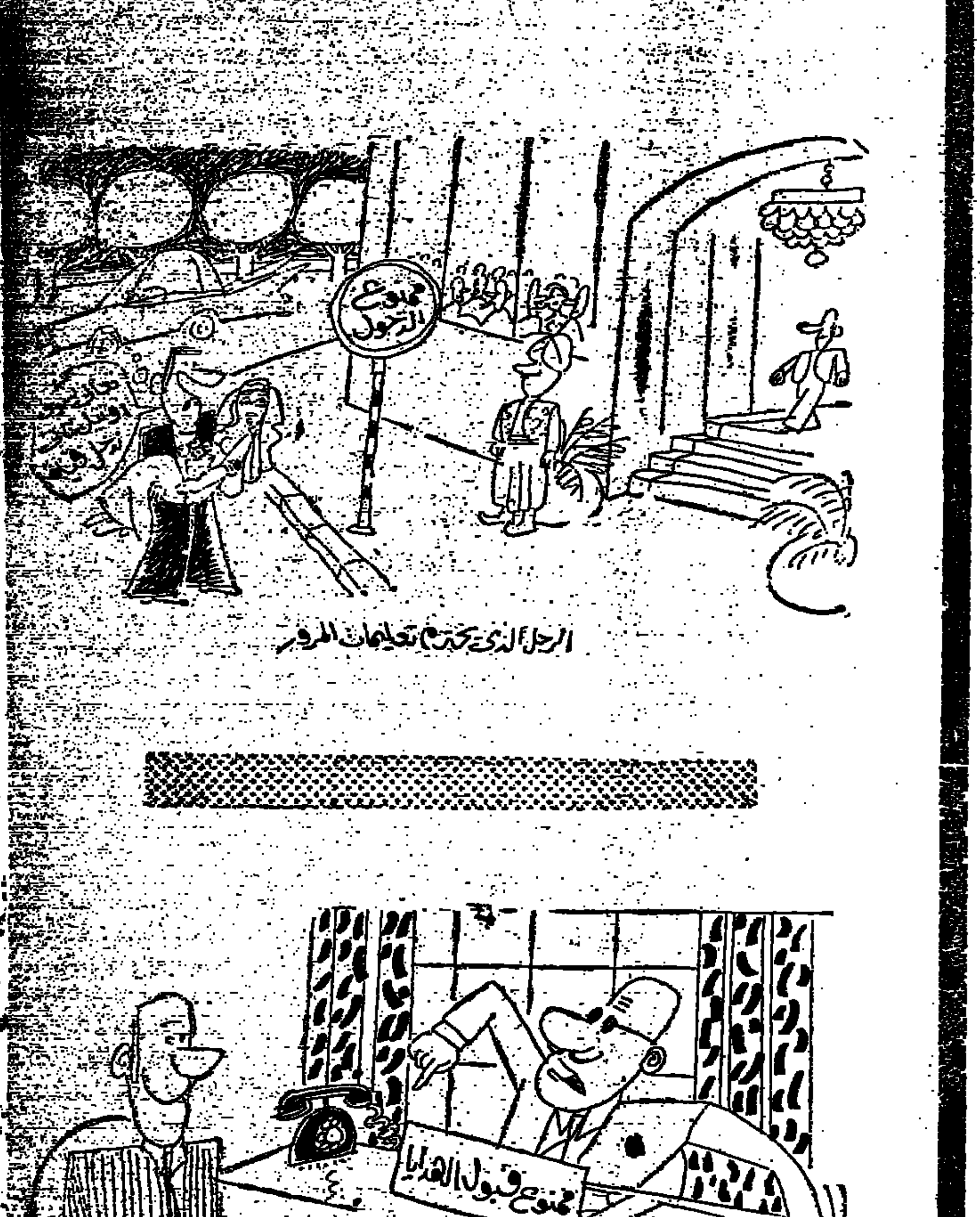
* ٩ اكتوبر : كانت المعارك قوية وعنيفة وهاجم المصريون اهدافنا وكانت كل نقطة دفاع لنا تحارب وكانها جزيرة منعزلة ، وسقطت كل النقاط وكانت كل نقطة تسقط يؤخذ رجالها كاسرى .

* ١٠ اكتوبر : رغم اننى كنت وزيرا للدفاع فاننى لم اكن املك هيئة اركان حرب ورغم اننى كنت انتقل بين جبهة واخرى فلم يكن ممكنا ان احكم على مايدور فى ميادين القتال من خلال التقارير .. اما حياتى من الداخل فقد سيطرت عليها بشكل كامل حرب يوم الغفران وكانت اوقاتى مزيجا من القلق والحزن الشديد والمجهود الضخم الذى كنت ابذله لتركيز افكارى . لقد اصيبت الامة كلها بالذهول بعد مقتل الكثير من خيرة ضباطنا الطيارين وقادة المدرعات وضباط المظلات وكان كل يوم يمر يحمل انباء سيئة

ونختتم عرضنا بهـذا الاعتراف لديان :

كان الاختلاف بين هذه الحرب والحروب السابقة لها ان العرب اصبحوا اكبر واقوى ورفع هـذا من خسائرنا . كانت قوة العرب فى الرجال والعتاد اكثر ثلاث مرات مما كانت عليه فى حرب الايام الستة

ومما لا شك فيه ان نوعية المقاتل ايضا قد تطورت ففى هذه الحرب يعرف كيف يستخدم سلاحه واصبح فى مقدور العرب جنب مدننا ومراكزنا الصناعية .



(طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر)